العدوان يشرد أكثر من عشرة آلاف أسرة نزحت من مدينة حرض

المسيرة
صدى

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 MTN 2066

60 ريالاً
16 صفحة

www.almasirahnews.com العدد (75) الخميس 19 نوفمبر 2015م الموافق 7 صفر 1437هـ

رئيس اللجنة الرقابية العليا علي العماد في حوار مع المسيرة:

لسنا سلطة وإنما نقوم بواجبنا الوطني للحفاظ على مؤسسات الدولة ولم تشكل حكومة بسبب عرقلة بعض المكونات السياسية

أياً كان الفاسد سواء محسوب على الثورة أو على نظام قديم أو جديد يجب أن يحاسب

أبناء تعز في الصفوف الأمامية لمواجهة الغزاة

سيهزم الجمع

في ثلاثة أيام مصرع 400 مرتزق و 9 من قيادات القاعدة والإصلاح وتدمير 35 آلية

الأمم المتحدة: الحصار على اليمن من عقليات القرون الوسطى

أكبر عملية سرقة سياسية في فنادق الرياض

بوتين يتهم 40 دولة بتمويل داعش، بينها أمريكا والسعودية

خريطة لـ UN تكشف حجم غارات العدوان على العاصمة

مشروع داعش يكشف نفسه!

علي جاحز

10

المستضعفون هم المنتصرون!

عدنان الجنيد

10

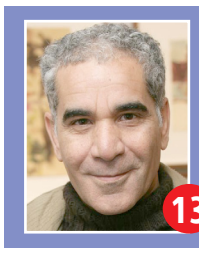

وهابية التكفير وجهة نظر إسرائيلية!

خليل صويلح

13

تدمير أربع دبابات «ابرامز» في نجران وجيزان.. وإعلام العدو يعترف بمقتل ثلاثة من جنوده

أبطال الجيش واللجان الشعبية يعثرون على حطام طائرة «أباتشي» في موقع المشعل

المسيرة - خاص:

أعلنت وسائلُ إعلام العدو، أمس الأربعاء، عن مصرع ثلاثة من جنودهم، فيما تستمر عمليات القصف الصاروخي والمدفعي على مواقع عسكرية في نجران وجيزان وعسير والتي شهدت هذا الأسبوع تدميرَ أربع دبابات «ابرامز» أمريكية الصنع.

وبحسب إعلام العدو لقي ثلاثة جنود مصارعهم، وهم حمد القناعي وعلي الفلوس وأحمد بن يحيى سلامي، ولم توضح وسائل العدوان عن ملابسات مقتلهم واكتفت بالاعتراف الذي لا يمثل كُلَّ الحقيقة عن قتلى العدو في الميدان.

ودكت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية قرابة 15موقعاً ومعسكراً للعدو في جبهات الحدود ودمرت دبابة أمريكية الصنع ومخزناً للأسلحة، فيما شهدت بعض المواقع هروباً جماعياً لقوات وآليات العدو.

ففي نجران واصَلَ أبطال الجيش واللجان الشعبية إسقاط أسطورة الأسلحة الأمريكية ودمروا دبابة من طراز «ابرامز» بصاروخ موجّه في موقع الشرفة العسكري، وتعد الثانية التي يجري تدميرها خلال 24 ساعة، والرابعة خلال أسبوع.

وفي مشاهد وزعها الإعلام الحربي تظهر عملية تدمير الدبابة بينما كانت متمركزة على تبة داخل موقع الشرفة وإطلاق صاروخ موجه أصابها بدقة واستطاع تدميرها بالكامل.

وعلى ذات الصعيد شهد موقع السديس العسكري تدمير مخزن للأسلحة وهروباً لقوات وآليات العدو جراء تعرض الموقع لقصف مدفعي، حيث يؤكد مصدر عسكري أن الانفجارات الناجمة عن تدمير مخزن أسلحة العدو في الموقع استمرت لساعات وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع للموقع وتقوم بنقل قتلى وجرحى.

أما القوة الصاروخية فواصلت أمس دك معسكرات العدو باستخدام منظومة صواريخ غراد المطورة والصرخة محلية الصنع، وبحسب مصدر عسكري جرى استهداف معسكر بن يالين ومعسكر رجلا بعشرات الصواريخ، مؤكداً وقوع المعسكر تحت القصف المتواصل، مَا أَدَّى إلى شل حركة العدو ومنعه من استقدام أية تعزيزات.

كما دكت القوة الصاروخية منفذ الخضراء ومركَز تدريب الأمن العام وموقع الشرفة بعدد من الصواريخ واستهدفت بصليات من الصوارخ موقعاً للعدو بالقرب من منطقة سقام.

وفي جيزان واصلت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية نشاطَها وإلى جانبها المدفعية ودكت موقع القرن العسكري بصليات من الصواريخ والقذائف، فيما أحدثت قذائف المدفعية أضراراً كبيرة بالمعسكر المركَزي للعدو في الخوبة الذي تعرض لعشرات القذائف.

ولقي عدد من جنود العدو مصارعهم وأصيب آخرون عندما استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية تجمعاً عسكريا للعدو بالقرب من منطقة الربوعة، حيث أكد مصدرٌ عسكري وقوع قتلى وجرحى ووثّق الإعلام الحربي مشاهد تؤكد ذلك وسيتم توزيعها على الوسائل الإعلامية لاحقاً، على حد تعبيره.

كما دكت القوة الصاروخية والمدفعية منفذ علب الحدودي بعسير ومعسكر عين الثورين بـ12 صاروخ غراد وعدد من القذائف، حيث أكدت المصادر أن القصف أدى لتدمير بعض المرافق داخل المعسكر.

وضمن عمليات الجيش واللجان الشعبية الاثنين الماضي تم العثور على حطام طائرة تابعة للعدو من طراز اباتشي أثناء تمشيط أحد المواقع العسكرية التي شهدت قصفاً صاروخياً ومدفعياً قبل اقتحامها.

وأوضح مصدر عسكري أن وحدات من الجيش واللجان الشعبية عثرت على حطام طائرة عسكرية في موقع مشعل العسكري، مشيراً إلى أنه جرى إسقاطها في وقت سابق.

من جانبه وزّع الإعلام الحربي مشاهد مصورة لحطام الطائرة والتي يبدو أنها تعرّضت لإصابة مباشرة وقوية، مما يرجح مصرع قائدها بينما لم يصدر عن العدو أية توضيحات عن مصير الطائرة أو قائدها.

ودأب النظامُ السعودي على فرض سياسَة التعتيم الإعلامي حول خسائره العسكرية وهو -بحسب قناة الحرة الأمريكية-، ما أثار حفيظة الشعب السعودي، حيث عبرت شريحة منهم للقناة عن استيائها من تلك السياسة وعدم الشفافية حول ما يدور في حدود بلادهم.

من جانب آخر لقي ما لا يقل عن 3 من جنود العدو مصارعهم على متن دبابة دمرها أبطال الجيش واللجان الشعبية، فيما تواصلت عمليات القصف الصاروخي والمدفعي على مواقع العدو في نجران وجيزان.

وأفاد مصدرٌ عسكري أنه تم تدميرُ دبابة تابعة للعدو من طراز «ابرامز» أمريكية الصنع جرى استهدافُها بصاروخ موجه وأدَّى لمقتل طاقمها في موقع المخروق بنجران.

وتعدُّ تلك الدبابة الثالثة من نوعها التي يجري تدميرُها من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواقع العدو خلال أقل من أسبوع.

وفي نجران أيضاً فرت قوات وآليات العدو المتمركزة في موقع الحاجز العسكري بعد تعرضه لقصف بصواريخ غراد المطورة محلياً، فيما رصدت قوة الاستطلاع إصابة إحْـدَى الآليات إصابة مباشرة.

كما دكت القوة الصاروخية أمس موقعاً عسكرياً استحدثه العدو شمال منطقة المعطن بجيزان بستة صواريخ غراد ومعسكر قزع بالخوبة، كما واصلت منظومة الصواريخ محلية الصنع من طراز «الصرخة» دك معسكر العين الحارة لليوم الثاني على التوالي وموقع المهداف باتجاه منفذ الطوال الحدودي.

إحباط عملية تهريب أسلحة إلى صنعاء ومقتل قيادي داعشي بالحديدة

إنجاز جديد للأمن واللجان الشعبية: ضبط خلية إجرامية بذمار تضم جنسيات أثيوبية وصومالية بحوزتها أجهزة اتصالات وبطاريات لتشغيل العبوات الناسفة

المسيرة - خاص:

وجّهت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية، خلال اليومين الماضيين، صفعةً جديدةً لمرتزقة العدوان في الداخل عن طريق ضبط خلايا إجرامية وإحباط إدخال أسلحة كانت بحوزة المرتزقة في طريقها إلى العاصمة صنعاء.

في الحديدة لقي المدعو عبدالسلام الشميري مصرعَه أثناء مداهَمة الأجهزة الأمنية لأوكار خلية إجرامية تتبعُ تنظيم القاعدة، يوم الثلاثاء الماضي، كانت تتولى تنفيذ جرائم الاغتيالات وزرع العبوات الناسفة بالمحافظة.

وقال مصدر أمني بالمحافظة إن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية نفذوا يوم الثلاثاء الماضي عملية مداهمةٍ لأحد الأوكار الإجرامية في الحديدة وتمكنوا من القبض على عدد من العناصر الإرهابية.

ولفت المصدر إلى أن أفراد الخلية باشروا في إطلاق النار على قوات الأمن واللجان الشعبية الذين ردوا على مصادر النيران، مَا أَدَّى إلى مصرع المدعو عبدالسلام الشميري أحد القيادات المطلوبة للأجهزة الأمنية وإصابة آخر.

وأكد أن الأجهزة الأمنية لن تألوَ جهداً في تعقب العناصر الإرهابية للقبض عليها وتقديمها للعدالة لتنال جزائها الرادع.. مثمّناً الإنجازات والنجاحات التي تحققها الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في ضبط الخلايا الإرهابية.

وفي سياقِ اليقظة الأمنية تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية من إحباط محاولة إدخال كمية من الأسلحة إلى صنعاء كانت بحوزة مجاميع من مرتزقة العدوان يوم الاثنين الماضي.

وقال مصدر أمني إن الأجهزة الأمنية ضبطت سيارة قادمة من محافظة مأرب كانت في طريقها إلى العاصمة صنعاء وتحمل كمية متنوعة من الأسلحة السعودية.. لافتاً إلى أنه تم إحالة المضبوطات مع العناصر التي كانت في السيارة إلى الأجهزة المعنية لاستكمال التحقيقات ومعرفة الجهات والعناصر التي تقف وراء هذه العملية لمتابعتهم وضبطهم.

وثمّن المصدر اليقظة العالية لرجال الأمن واللجان الشعبية الذين أحبطوا هذه المحاولة وكل المحاولات للعناصر الإجرامية لتهريب الأسلحة إلى العاصمة ومختلف المحافظات.

وجدّد المصدرُ دعوتَه للإخوة المواطنين، للتعاون مع الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية، في الإبلاغ عن أية عناصر أو تحركات مشبوهة، حفاظاً على الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع.

وتتوالى الصفعاتُ الأمنية لمرتزقة العدوان في محافظة ذمار، حيث تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية من ضبط خلية إجرامية وصفتها بأنها ذات مهام استخباراتية تتولى زراعة العبوات الناسفة ومهام إجرامية ذات علاقة بالقاعدة وداعش.

وتضم الخلية 12 شخصاً من الجنسية الاثيوبية والصومالية ضُبط بحوزتها أجهزة اتصالات لاسلكية وبطاريات تُستخدم لتشغيل العبوات الناسفة، بالإضافة إلى أقراص سيديهات تحتوي على رصد لعدد من المعسكرات والمقرات الأمنية، بالإضافة إلى محاضرات تحريضية وطائفية وأخرى خاصة بكشوفات حسابات مالية وكذا صور لعدد من الأشخاص يشتبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة، إلى جانب صور مواطنين وبعض المنازل والشوارع.

وبيّن المصدر أن الأجهزة الامنية لا تزال تجري تحقيقات مع عناصر الخلية التي يُعتقد ارتباطها بأجهزة استخبارات على علاقة بتنظيمَي القاعدة وداعش.

قال إن الصمود الأسطوري لكم لقن الغزاة دروساً ستظل محفورة في عقليتهم على مدى سنوات

رئيس اللجنة الثورية العليا مخاطباً قيادة المنطقة العسكرية الثالثة: أدهشتم العالم بصمودكم والأكاديميات العسكرية العالمية ستتعلم فنون القتال منكم

المسيرة - خاص:

أشاد رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي بالدور البطولي لجنود وصفّ وقيادة المنطقة العسكرية الثالثة بمحافظة مأرب، والذين يجسّدون أروع البطولات في صَدِّ الغزاة والمحتلين وفي الدفاع عن الوطن.

وقال محمد الحوثي في لقائه بقيادة المنطقة العسكرية وأركان المنطقة وقادة الألوية يوم الثلاثاء الماضي بصنعاء: إن مواقفهم البطولية والصمود الأسطوري في وجّه العدوان لقن الغزاة دروساً ستظل محفورة في عقلية الغزاة على مدى سنوات.

وزاد مخاطباً الحاضرين بقوله: «أنتم أمل الشعب اليمني بعد الله وأمل كُلّ المستضعفين والمظلومين في كُلّ بقاع العالم.. صمودكم صمودٌ لكل أحرار العالم أجمع».

وأضاف «لقد تكالبت عليكم الأمم وقدم إليكم الغزاة من كُلّ بقاع العالم وكانت نهايتهم على أيديكم الواثقة، ووقفاتكم الثابتة؛ لأنكم الأبطال والأحرار والقادة والحماة للديار من تحملون هَمّ بلدكم والرافضين للوصاية والاحتلال».

وتابع رئيس اللجنة الثورية قائلاً: «قد سمعتم وشاهدتم تصريحات الغزاة برفع العلَم الإماراتي في أرض مأرب وعاد منكسراً خائفاً، لقد أدهشتم العالم بصمودكم وستتعلمُ الأكاديميات العسكرية العالمية، فنونَ القتال والدفاع عن الأرض والإنسان منكم».

وأردف قائلاً «لقد شهد لكم العدو قبلَ الصديق في أخلاقكم القتالية وفي تخطيطكم المذهل في القضاء على الغزاة وفي ثباتكم الذي يحقق النصرَ عليهم، أنتم الوطنيون ومَن سيحمي الوطن».

وخلالَ اللقاء تحدث اللواء مبارك المشن عن الانتصارات التي يحققها الجيش واللجان الشعبية في دحر الغزاة في جبهة مأرب.

وقال: «باسمي وباسم منتسبي المنطقة العسكرية الثالثة عهدٌ علينا أننا سنلقن الغزاة دروساً لن ينسوها، وكما لقناهم دروساً في الداخل نحن جاهزون وعلى الاستعداد الكامل لتلقينهم الدروس في الجبهات الخارجية، ونعاهد الله ونعاهد القيادة والشعبَ أننا سنظلُّ أوفياء ومخلصين للوطن».

كما تحدث القادة وأركانُ المنطقة وقادة الألوية وبقية الحاضرين عن الانتصارات التي ترجع لصمود الشعب اليمني وتعاوُنه والقوافل الداعمة للجبهات من عموم المحافظات والاحتضان الشعبي الذي لمسوه وبشكل يصعُبُ وصفُه في تعاون ووقوف المجتمع معهم.

بقية من الصفحة الأخيرة

هجمات باريس وعقدة الخواجة!

عبدالملك العجري

المعايير الأخلاقية له علاقة بنظرة الثقافة الامبريالية الغربية الفوقية للآخر غير الغربي كشعوب دونية أقل قدراً وذات حقوق وقيَم أخلاقية ومطالب أقل وأدنى على حد المفكر والفيلسوف ادوارد سعيد وبالصورة النمطية التي رسمها الاستشراق عن إنسان الشرق البهيمي والهمجي والمتخلف، وهي صورة نمطية لا زالت مترسخة بعمق في وعي معظم الأوربيين ذات جذر ديني أساسها في الصورة التي رسمتها الكنيسة في القرون الوسطى عن الإسلام والمسلين ولا زال النموذج العلماني قاصراً عن استيعاب الوجود الإسلامي كما هو الحال في فرنسا.

هذه النمطية السردية وفقاً لادوارد سعيد تهدف إلى إلحاق الهزيمة بالآخر معنوياً ونفسياً واغتيال شخصيته الأخلاقية.

أذكر تصريحاً لمسؤول غربي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008م قال فيه إنه: من غير الأخلاقي مساواة الضحايا الإسرائيليين بالضحايا الفلسطينيين، فلا يجوز مساواة «الإنسان الذهبي» بإنسان الشرق المصنوع من طين وماء.

المفارقة أن فريقاً واسعاً من النخب العربية السياسية والثقافية بل وحتى الدينية يتماهى بوعي أو بدون وعي مع أسطورة إنسان الغرب الذهبي المتميز إنسانياً وأخلاقياً عن إنسان الشرق العربي المصنوع من طين وماء.

والاستنفار الذي رأيناه لا يعبر عن فائض في الوعي الأخلاقي بقدر ما يعكس حالة نفسية وثقافية يمكن تفسيرها إلى ما يسميه المفكر الماركسي غرامشي «الهيمنة الثقافية» للغرب الرأسمالي.

ومفهوم الهيمنة عند غرامشي مغايرٌ لمفهوم السيطرة، فالهيمنة لا تنبني على القوة والمال والسلطة، وأدوات القمع والإكراه، بل على عامل القبول الذي تكونه ثقافة الطبقة الحاكمة في أذهان الناس، الهيمنة عملية تطويع الوعي بوسائط ثقافية وميكانزمات الجذب الذاتية للقوة المهيمنة تمكنها من اعادة تشكيل وصياغة الأذواق والأخلاق والعادات والمبادئ الدينية والسياسية، وكل العلاقات الاجتماعية، خصوصاً في ملامحها الثقافية والأخلاقية.

وقد اشار ابن خلدون في مقدمته إلى هذه عناصر الجذب هذه بقوله «إن المغلوب مولع أبداً بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده».

وهو ما حدث مع الثقافة الأوروبية التي نجحت ليس فقط من حُكم الشرق فقط، بل حتى من إعادة إنتاجه سياسياً، اجتماعياً، عسكرياً، أيديولوجياً، علمياً وفنياً وأخلاقياً».

والصورة عن الذات التي تكوّنت خلال فترة الاستعمار وما بعدها وسيطرت على وعي النخبة العربية هي صورة الذات المغوطية التي يعرّفها الشاعرُ السوري محمد الماغوط في قصيدة «النخاس»:

الاسم: حشرة
اللون: أصفر من الرعب
الجبين: في الوحل
مكان الإقامة: المقبرة أو سجلات الإحصاء
المهنة: نخاس

وهي صورةٌ تستبطن مشاعر الهوان والتفاهة وانحطاط القيمة.

مشاعرُ الدونية أمام السوبرمان الغربي أو «عقدة الخواجة» التي تتلبس هذه النخب لا تقتصرُ على المجالات السياسية والفكرية والعلمية والتقنية بل تمد للأخلاق والإقرار اللاشعوري بتفوق القيمة الإنسانية للسوبرمان الغربي وتفاوت درجة البشر على الرسم البياني لإنسانية الإنسان بحسب الجغرافيا المتقدمة والمتخلفة، فهناك إنسان درجة أولى وإنسان درجة ثانية، وهناك الذهبي والفضي والبرونزي والنحاسي والترابي.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

سيُهزم الجمْعُ ويولون الدّبُر

أبناء تعز في الصفوف الأمامية لمواجهة الغزاة

في ثلاثة أيام مصرع 400 مرتزق و9 من قيادات القاعدة والإصلاح وتدمير 35 آلية

المسيرة - خاص:

يسطّرُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، وبالتعاوُن مع الأهالي في محافظة تعز، أروعَ صُوَر الصمود والثبات في مواجهة العدوان، وبعد أن التهم البحر بوارجَ الغزاة، ها هو البَرُّ ينقلب إلى مقابر جماعية للمرتزقة وآلياتهم العسكرية التي تقدمها لهم دول تحالف العدوان، في محاولة غزو مدينة تعز لليوم الثالث على التوالي!!.

فمِن بعد مؤتمر الثبات الوطني الذي انعقد في 28 أكتوبر الماضي، نهض أهالي تعز بمسئوليتهم الوطنية والدينية، وأقروا «الجبهة الوطنية لمقاومة العدوان ومُرتزقتِه»، وكانت أحدُ مُخرجات هذا المؤتمر رفدَ الجبهات العسكرية بالرجال وبذل كُلّ غالٍ ونفيس حتى تحقيق النصر، وهذا ما يفعلهُ أهالي تعز.

في محاولتهم البائسة لتشتيت قوى الجيش وغزو تعز شن طيران العدوان السعودي الأمريكي -أمس- غارة جنوبي جبل حوزان بمديرية ذباب، هذا ودمرت قوات الجيش واللجان الشعبية دبابة تابعة للمرتزقة ومصرع طاقمها في مفرق الأحيوق بمديرية الوازعية.

فيما شن طيران العدوان خمس غارات على مطار تعز الدولي، وفتح المُرتزقة جبهة في صبر الموادم وقاموا بالاعتداء على أهالي قرية الصراري، يساندهم الطيران بقصف مجمع الشيخ جمال الدين بثلاث غارات، واستشهد رجل وابنته في غارة أُخرى استهدفت منزلهم في ذات المنطقة.

وقالت مصادر خاصة إن أهالي مديريات سامع والصلو وحيفان عقدوا لقاءات موسعة يوم الثلاثاء في سامع، لانتخاب قيادة للجبهة الوطنية لمقاومة العدوان ومرتزقتِه في المنطقة، ومناقشة سُبل التحرك المجتمعي في مقاومة الغزو والإجرام.

وصدت قوات الجيش واللجان الشعبية هجومين متتالين على العمري، يوم الثلاثاء، وأجبرت الغزاة على التراجع، بعد تدمير مدرعتين، وإحراق عربة واعطاب مدرعة وسيارة صالون شرق المعسكر، فيما تراجعت القوات الغازية بعد تكبدها خسائر كبيرة.

وفي نجد قسيم دمرت قوات الجيش واللجان الشعبية، وبالتعاون مع الأهالي، مدرعة تابعة للغزاة، ومصرع من فيها.

أما في جنوب تعز وتحديداً منطقة الشُريجة فتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من إحراق دبابتين ومدرعة وسقط عدد كبير من مرتزقة العدوان والقوات الغزية، أما في الجنوب الغربي للمحافظة في الوازعية فصدت قوات الجيش واللجان الشعبية محاولة جديدة لزحف قادم من جبهة من أحد الشِعاب في منطقة المنصورة التابعة للحج، وتم إحراق وتدمير مدرعتين إماراتية ومقتل 9، بينهم 6 برتبة عقيد، 3 منهم من قبيلة البوكرة الصبيحة وتم إحراق طقمين عسكريين ولاذ البقية بالفرار.

وفي يوم الاثنين الماضي صدت قوات الجيش وَاللجانَ، عدّة زحوفات للغزاة والمرتزقة من مختلف مداخل مدينة تعز، وأوقعت بهم خسائر في الأرواح والمعدات؛ ففي جبهة الشريجة (كرش) تم تدمير دبابتين وآلية مدرعة ودحر المرتزقة، أما في جبهة نجد قسيم فقد أُحبط تقدم المرتزقة وتدمير آلية عسكرية نوع (همر)، جبهة الوازعية هي الأخرى أُحرقت فيها ثلاث مدرعات وإعطاب عدد آخر تركها المرتزقة ولاذوا بالفرار، فيما وصلت الإحصائية النهائية لخسائر الغزاة والمرتزقة الذين حاولوا التقدم باتجاه معسكر العمري، إلى تدمير 4 مدرعات وطقمين عسكريين.

وأفاد مصدر ميداني بأن جثثَ المرتزقة كانت لا تزال عالقة على الآليات، موضحاً أن 12 جثةً فوق إحدى المدرعات، وفوق طقم عسكري 7 جثث، فيما فَرَّ بقية المرتزقة، بعد كسر الزحف من قبل قوات الجيش واللجان الشعبية.

وألحقت معركة تعز بالعدوان ومرتزقته خسائر كبيرة، إذ تواصل قوات الجيش واللجان الشعبية من الأهالي، تأمين المناطق والمديريات، على الرغم من التحليق المكثف وقصف طائرات العدوان الذي لا ينفك عن تعز، وبعد تطهير مناطق مختلفة كان يتمركز فيها المرتزقة ودحرهم منها، آخرها معسكر العُمري في ذو باب ومديرية المسراخ والأقروض ونجد قسيم، نفذت مجاميع المرتزقة محاولات للتقدم باتجاه المناطق المؤمنة، لكنها باءت بالفشل مع تكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والآليات العسكرية.

وفي يوم الأحد الماضي 15 نوفمبر أضافت قوات الجيش واللجان الشعبية هزيمة أخرى إلى سجل الهزائم المتوالية التي تلقاها مرتزقة العدوان خلال الأسبوع الفائت، والذي تقدمته الأهالي بجانب قوات الجيش واللجان الشعبية في تأمين المناطق ودحر العناصر الإجرامية، حيث تم تدمير مدرعة عسكرية وإعطاب أخرى أثناء عملية تَصَدٍّ لمحاولة تقدم مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي باتجاه الوازعية، وأوقعوا فيهم قتلى وجرحى أعقبه فرارٌ جماعيٌّ للمرتزقة.

إلى ذلك فقد تم تدميرُ مدرعة إماراتية أخرى دخلت إلى تعز مؤخراً عبر منطقة نجد قسيم قبيل تحريرها، بينما مثّل تطهير المنطقة (نجد قسيم) من المرتزقة قطعاً لخط إمداد رئيسي يتحصلون من خلاله على مدرعات وآليات عسكرية وإمكانيات تمدهم بها دول العدوان.

من جانبه وزّع الإعلام الحربي صوراً لتدمير ثلاث مدرعات أمريكية بمديرية ذو باب، والسيطرة على مدرعة إماراتية في مدينة التربة بعد دحر مرتزقة العدوان، بالإضافة إلى مشاهد عدد من الآليات المدمرة في الخط الساحلي الذي يربط بين المخاء وباب المندب، قام بها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية أثناء صدهم لمحاولة تقدم باتجاه معسكر العمري في مديرية ذو باب.

يُذكَرُ أن محاولات التقدم التي قام بها عناصر المرتزقة باتجاه المناطق المؤمّنة، نُفّذت في ظل غطاء جوي من طائرات العدوان وقصف متواصل، غير أنه تم إحباطها.

وأكد مصدرٌ عسكريٌّ أن أبطالَ الجيش نصبوا كميناً لمجموعة من المرتزقة حاولوا التقدُّمَ من إحدى الشعاب بمنطقة المنصورة التابعة لمحافظة لحج باتجاه مديرية الوازعية، وقاموا بالتصدّي لمحاولة زحف مرتزقة العدوان من عناصر الإصلاح والقاعدة باتجاه الوازعية من جهة المنصورة، وتم إحراقُ وتدميرُ مدرعتين إماراتية، بالإضافة الى خسائر كبيرة في الأرواح.

وفي إحصائية المعارك الدامية في مختلف جبهات تعز، يوم الاثنين، بالإضافة إلى كسر محاولات التقدم التي قام بها المرتزقة سقط عشرات القتلى والجرحى من المرتزقة وتدمير أربع مدرعات وطقمين عسكريين في معسكر العمري، فيما لقي 30 آخرون مصارعهم في الوازعية، بينهم قياداتٌ، وتدمير ثلاث مدرعات وتدمير عدد آخر، كما تم إحباط تقدم للمرتزقة وتدمير آلية من نوع همر في نجد قسيم، وتدمير دبابتين وآلية مدرعة لمرتزقة الاصلاح والقاعدة على الخط الرابط بين لحج وَتعز بمنطقة الشريجة ومصرع وجرح عشرات المرتزقة خلال محاولة تقدمهم الفاشلة.

داعش في المعركة مع الغزاة

ومِن قيادات المرتزقة الذين لقوا حُتُوفَهم، على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية، في معركة المقاومة والتصدي لغزو تعز، لقي المدعو مبارك محمد هزاع مصرعَهُ، وهو الذي أشرف على عمليات الإبادة التي تعرضت لها أسرةُ الرميمة، هذا وقد وقُتل في جبهة المدينة أثناء محاولة المرتزقة الزحف صوب جامعة تعز، ومصرع قيادي داعشي آخر آخر يُدعى محمد صالح الجمهوري، لقي حتفه خلال محاولة التقدم باتجاه معسكر العمري، وفي الوازعية قُتل كلٌّ من (محمد عبده الجوبري ـ عبده غيلان الجوبري ـ عماد طه أحمد صالح)، كما لقي حتفهُ يوم الاثنين الماضي القيادي المرتزق هاشم السيد في باب المندب، وتم نقلُه على متن طائرة إماراتية خاصة ومقتل نجله وابن شقيقه.

ويوم - الثلاثاء- لقي القيادي الداعشي وأحد المطلوبين في قائمة الإرهاب المدعو أبو الزُّبير مصرعه، كما لقي داعشي آخر حتفَهُ في ذات اليوم بمنطقة الوازعية ويُدعى حسن اليزيدي، معظم هؤلاء الإجرامين مطلوبون لدى لولايات المُتحدة الأمريكية في قوائم الإرهاب، لكنهم لقوا حتوفهم وهم يقاتلون مع المشروع الأمريكي الإسرائيلي الهادف إلى غزو تعز والسيطرة على باب المندب.

من جهة أخرى لقي القيادي الداعشي يوسف عبدالواحد المُلقب بأبي الخطاب مصرعَه على يد قوات الجيش المسنودين من الأهالي في معركة المسراخ، والتي انتهت بتحرير مُديرية المسراخ ومفرق نجد قسيم.

أهمية معركة تعز

وعن الأهمية العسكرية والسياسية لجبهة تعز يقول المحل السياسي العسكري وصاحبُ التجربة الطويلة في (الجبهة الوطنية الديمقراطية) علي نعمان المقطري بأن أهمية تعز تأتي من موقعها الاستراتيجي والجيواستراتيجي، سواءٌ على الصعيد الوطني كمنطقة واسطة تُلجِمُ كُلّ المحافظات الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية معاً بلحمة واحدة، وكذا موقعها الاستراتيجي الدولي حيث باب المندب والممرات الدولية وجزيرة ميون، هي تتبع محافظة تعز بما فيها من ثقل استراتيجي، وهذا يجعلها محلاً للأطماع الاستعمارية. واعتبر المقطري أن المعركة في تعز ليست تكتيكيةً بل استراتيجية. معتبراً معركة باب المندب والساحل، المعركة الأهم وليست المواجهات في المدينة، والمعركة في المدينة فُجّرت؛ لغرض تشتيت القوى الوطنية وإدخال المجتمع في صراعات بينية، بينما تستطيعُ قوى العدوان أن تقومَ بإنزالاتها على السواحل وترجيح الكفة لصالحها.

إحصائيات

مصرع **400** من المُرتزقة والغُزاة في جبهات تعز منهم **150** في يوم الثلاثاء.
17 مُدرعة و**6** طقوم و**3** دبابات وناقلة جند وآلية همر خلال ثلاثة أيام .. مصرع **9** من قيادات المُرتزقة بينهم أخطر قيادات القاعدة و«داعش» المطلوبة عالمياً.

ذباب، باب المندب، العمري

12 مُدرعة
4 طقوم
1 عربة جُند

الشريجة (كرش)

3 دبابات
2 مدرعات

الوازعية

2 مدرعتين
2 طقمين عسكريين

نجد قسيم

1 مدرعة
1 همر

تقدم نوعي في مختلف جبهات مأرب

أبطال الجيش واللجان الشعبية يصدون أكبر محاولة زحف للمرتزقة على كوفل وصرواح

المسيرة - خاص:

حقّق أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تقدماً عسكرياً نوعياً في محافظة مأرب، وسيطروا على مواقعَ تابعة لمرتزقة العدوان، وصدوا محاولتين للزحف في صرواح وكوفل.

وقال مصدر عسكري إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من السيطرة على عدد من التباب الواقعة بمنطقة الحقيل بصرواح وطهّروها من المرتزقة بعد مقتل وجُرح عدد منهم.

وبحسَب المصدر ذاته قامت مجاميع كبيرة للغزاة ومرتزقته العدوان بمحاولة للزحف على منطقة كوفل، لكن أبطال الجيش واللجان الشعبية تصدوا لهم وكسروا هذا الزحف الذي يعد الأكبر منذ بدء العدوان.

كما صدّ أبطال الجيش واللجان الشعبية محاولة أخرى لمرتزقة العدوان للزحف باتجاه وادي الملح بمديرية صرواح، وأفاد مصدر عسكري بمقتل وجرح عدد من المرتزقة في العملية وتدمير إحدى الدبابات التابعة لهم.

كما تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تدمير مدرعة ومقتل كُلّ طاقمها بالقرب من معسكر كوفل في نفس اليوم.

وشَنَّ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي 16 غارةً على مديرية صرواح يوم الثلاثاء الماضي، في محاولة لإسناد المرتزقة دون جدوى وولّوا الأدبار كما جرت العادة.

إقبال كبير للمواطنين للتبرع بالدم في مستشفى الثورة العام بصنعاء

المسيرة - خاص:

شهد مستشفى الثورة العام بصنعاء، خلال الثلاثة الأيام الماضية، إقبالاً كبيراً من قبَل المواطنين؛ للتبرُّع بالدم للجرحى والمصابين، جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على عدد من محافظات الجمهورية.

وجاءت هذه الحملة بعد نداء أطلقه مستشفى الثورة، يوم الأحد الماضي، مطالباً اليمنيين بالتبرع بالدم بمختلف الفصائل المتنوعة، ولمدة ثلاثة أيام، للحالات الحرجة التي تصل إليه وبشكل مستمر، جراء استمرار القصف المتواصل على بلادنا.

مصادر طبية بالمستشفى أكدت أن الإقبال كان كبيراً وغير متوقع، ومعظمُ هؤلاء من الشباب، مشيرة إلى أن بعَض المتقدمين كان أيضاً من كبار السن الذين حضروا متحمسين للتبرع لكن كان يتم إرجاعهم.

المتبرعون من جانبهم أكدوا أنهم لن يبخلوا بدمائهم لمساعدة إخوانهم الجرحى وأنهم سيكونون درعاً حصيناً للوطن ومستعدين لبذل الغالي والرخيص في سبيل الدفاع عن اليمن وكرامته.

واعتبروا أن هذا العملَ واجبٌ وطني مقدس، وهو أقل القليل يمكن تقديمه، أمام هذا العدوان المتوحش والمتغطرس الذي يهدف إلى تمزيق الوطن وتركيع اليمنيين.

إعلاميون وحقوقيون وشخصيات اجتماعية لـ «صدى المسيرة»:

تحالف العدوان والمرتزقة تفاجأوا بالجيش واللجان الشعبية الذين لا موازي لهم في العالم شجاعةً وتديناً وثباتاً

انتصارات الجيش واللجان الشعبية وسام شرف على جبين كُلّ مواطن وصمود اليمنيين سيستمر

خالد الشراحي

طه الجرادي

عادل عطيفة

علي القيسي

مجاهد شالف

هاشم الحامس

المسيرة - عبده عطاء:

يحقّقُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية انتصاراتٍ عظيمةً في مختلف الجبهات، وهو ما ينعكسُ إيجابياً وارتياحاً واسعاً في أوساط الشعب اليمني.

ويمتد شريطُ انتصارات الجيش واللجان الشعبية على أجزاء كبيرة من البلاد، فمن «دمت»، إلى مدينة تعز وضواحيها، وفي ذو باب وباب المندب والمخاء، وإلى مأرب والجوف، وحتى عقر دار العدو السعودي في عسير ونجران وجيزان، حيث يسطر أبطال الجيش واللجان الشعبية أروع ملاحم البطولة والفداء.

ويقول المواطن طه الجرادي وهو من أبناء محافظة تعز إنه فخور بكل رجال الجيش واللجان الذين يتصدون للعدو والمرتزقة في مختلف الجبهات، مشيراً إلى أن المرتزقة لا هدف لهم سوى خدمة الأعداء، مقابل المال لكن المال سينتهي وسينتهي معه المرتزقة.

وزاد الجرادي قائلاً «أحيي رجال اللجان الشعبية من أبناء «الاقروض» بقيادة «الشيخ عبدالولي الجابري»، والذين طهروا منطقة «الاقروض» بمحافظة تعز، من هؤلاء المرتزقة وعبَدة الدينار، الذين حاولوا زرع التفرقة بين أوساط الشعب اليمني الواحد من صعدة إلى المهرة».

وأضاف قائلاً: «التكفيريون ومن يدور في فلكهم، يقومون بالتغرير على الناس المساكين ويغيرون أفكار الناس، بأنهم يقاتلون إيران، ولذلك ندعو كُلّ اليمنيين أن لا يصدقوا هؤلاء الدجالين، نحن في اليمن متعايشون بكل حب ودائماً ولاؤنا لليمن، ونحن وقبلنا آباؤنا وأجدادنا في صنعاء وفي تعز تعايشوا معاً في العمل وفي السكن».

داعياً الجميع لعدم الإنصات إلى كلام المغرضين، موضحاً أن اليمنيين الشرفاء يرفضون العمالة والخيانة وتجارة وبيع الأوطان وإباحة دماء الشعب للمعتدين، مهما كانت المبرّرات الواهية التي تروج لها الجماعات التكفيرية وغيرها من الخونة والمرتزقة».

من جهته يقول الشيخ هاشم قاسم الحامس إن النصر قادم بلا شك لليمنيين. مستنكراً اجتماع العالم كله ضد بلادنا، في هجمة شرسة لم يشهدها لها العالم نظيراً.

وأضاف الحامس قائلاً: «متوهم من يظنون أنهم بهذه الهستيريا سيستطيعون هزيمة الجيش واللجان الشعبية واحتلال اليمن والسيطرة على مقدراته وثرواته واستعباد اليمنيين وإهانتهم وزرع الفتن بينهم والنزاعات وقتل وذبح الأحرار والأبرياء وزرع الرعب في هذا الوطن من خلال تحريك أدواتهم الإجرامية القاعدة والدواعش».

وتابع: «لقد تفاجأوا عندما اصطدموا بجيش ولجان شعبية لا موازي لهم في العالم شجاعة وتديناً وثباتاً، وما يسطرونه اليوم في الداخل وخلف الحدود، من انتصارات عظيمة وإقدام فريد، من خلال استقبال الضربات من الجو والبر والبحر، مرخصين لجماجمهم وباذلين لأرواحهم دفاعاً عن هذا الوطن الغالي وذوداً عن كرامة وعزة أبنائه وحفاظاً على ثرواته، ما يدل أنهم ممن قال الله فيهم (يحبهم ويحبونه)، (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه).. وحقاً أن رجالاً كهؤلاء يستحقون التقدير والاحترام والدعم لهم، وبذل الغالي والرخيص لهم، ورفدهم في الجبهات بالمال والرجال؛ لأنهم علّمونا الشجاعة في زمن ساد فيه الجبن، وعلمونا العزة في وقت طغت فيه الذلة، وهذا أقل ما نقدمه لحُماة الدين والأرض والعرض والكرامة».

أما الشيخُ خالد الشراحي، فقال لـ«صدى المسيرة»: «ما تم تحقيقه من انتصارات في مختلف الجبهات ما هو إلا فضلٌ من الله عز وجل؛ ولأننا لم نكن معتدين وإنما مدافعون عن أراضينا وعن حقوقنا ووحدتنا، ولقد كان اندفاع المواطنين من شباب وشيبة؛ للدفاع عن هذا الوطن، يؤكد أن اليمنيين سيذودون ويبذلون الغالي والرخيص دفاعاً عن وطنهم الغالي.

وأضاف: «العدوان السعودي الأمريكي، فرض على اليمن حصاراً جائراً، ورفد عدة مناطق بالمرتزقة والخونة والعملاء المأجورين، بالإضافة إلى ارتكاب طيرانهم للجرائم الوحشية بحق الأبرياء المدنيين، وخاصة النساء والأطفال، وكل ما ارتكبه العدوان من جرائم ضد الإنسانية، جعل من اليمنيين الأحرار كتلة واحدة تقف أمام العدو».

من جانبه، تحدث «علي نعمان القيسي»، أحد أبناء حُبيش بمحافظة إب لـ«صدى المسيرة» بالقول: «لا يعرف طعم الانتصار إلا من يصنعه في ميادين الوغى والنزال، ولا يعرف المجد إلا صانعوه ومَن بذلوا في سبيله الأرواح الطاهرة والدماء النظيفة والمحصّنة من جراثيم العمالة والارتزاق، وليس الانتصار الوهمي المفبرك في وسائل الإعلام التي يروجها خبراء الفن من هوليوود ومَن استأجرهم، وحتى الذين خانوا وطنهم وأيّدوهم أقسم بالله بأنهم يعرفون زيفهم وتضليلهم، ومع ذلك يكابرون ويمنّون أنفسهم بالقادم عسى ولعل، لكن هيهات، فالحق دائماً أهله هم الغالبون».

أما الناشطة الحقوقية منى الزيادي، فقالت: «الفرحة كبيرة في قلوب كُلّ اليمنيين الشرفاء، خاصة، مع الانتصارات البطولية التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي على اليمن».

وتابعت: «بالرغم من أن العدوان تجاوز القيَم الإنسانية، وضلوع عملاء الداخل في استمراره، إلّا أن صمود اليمنيين سيستمر، حتى النصر، وحتى يعرف «السعاودة» كيف تكون الرجال».

وتحدث الصحفي والناشط الحقوقي، مجاهد شالف، بالقول: «ما يحققه الجيش واللجان الشعبية في جبهات القتال من انتصارات عظيمة، ضد العدوان الصهيوسعودي أمريكي، وسام شرف على جبين كُلّ يمني شريف، فبالرغم من الحشود الهائلة والدعم اللوجستي الأمريكي الصهيوني من عتاد وعدة وأموال تُصرف للمرتزقة والعملاء والخونة داخل الوطن وخارجه، إلّا أن هذا الدعم انهار أمام إرادة وقوة وصلابة جيشنا المغوار البطل ولجانه الشعبية الأحرار، وصمود شعبنا اليمني العظيم الذي كسر كُلّ الموانع والحواجز رغم الحصار الجائر والظالم».

اللقاءات القبلية تتواصل في عدد من محافظات الجمهورية

قبائل القراميش وبدبدة بمأرب توقع وثيقة الشرف القبلية لمواجهة العدوان

المسيرة - خاص:

عقدت قبائل حريب القراميش وبدبدة بمحافظة مأرب يوم الثلاثاء الماضي لقاء قبليا موسعا لتدشين الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي الاجتماع القبلي الموسع أقرت قبائل القراميش صلح عام بين كافة قبائل المديرية بهدف توحيد الجهود ورص الصفوف لمواجهة العدوان السعودي الغاشم.

وأكد الاجتماع القبلي رفض التواجد الأجنبي في بعض مناطق محافظة مأرب وضرورة مواجهته والتصدي له مهما كانت التضحيات.

وأعلنت قبائل حريب القراميش وقوفها الى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية في خوض معركة الشرف والبطولة حتى تطهير كامل تراب الوطن من دنس الغزاة والمحتلين.

وفي محافظة إب، دشنت بمديرية القفر الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وفي التدشين أشار مشرف اللجان الميدانية للتوقيع على الوثيقة بالمحافظة راكان النقيب إلى دور القبيلة في تعزيز الاصطفاف الوطني لمواجهة العدوان الغاشم وصد الغزاة والمحتلين.

وقال « إن القبيلة هي صمام الأمان والدرع الحصين للوطن ومقدراته ومكتسباته والشريك الفاعل في صنع القرار وتسيير شؤون المجتمع والحفاظ على ثوابته الأصيلة» .. مشيداً بمستوى وعي أبناء مديرية القفر واستشعارهم للمسؤولية الوطنية وحرصهم على المشاركة الإيجابية في التوقيع على الوثيقة.

وقد تدافع أبناء ومشايخ ووجهاء وأعيان مديرية القفر ومعهم قيادة وأعضاء المجلس المحلي وممثلو المنظمات والأحزاب للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية .. مؤكدين رفضهم للعدوان السعودي وقوفهم إلى جانب الوطن وأمنه واستقراره والدفاع عن مقدراته.

وفي محافظة ذمار، شهدت عدد من مديريات المحافظة اجتماعات موسعة للجان الاشرافية والسلطة المحلية والتنفيذية ومشايخ ووجهاء وشخصيات اجتماعية وحزبية وقبلية تنديداً باستمرار العدوان وتوقيع وثيقة الشرف القبلية.

واستنكرت الاجتماعات التي عقدت في كلٍّ من مدينة ذمار وميفعة عنس والحداً ومديرية المنار استمرار العدوان والحصار الجائر ومنع دخول الغذاء والدواء والمشتقات النفطية وكافة متطلبات الحياة إلى اليمن.

وتخلل الاجتماعات توقيع وثيقة الشرف القبلية والتي تهدف لحشد طاقات المجتمع اليمني للتصدي لقوى العدوان ومرتزقته في الداخل والخارج.

وفي محافظة ريمة، دشن أبناء وقبائل مديرية بلاد الطعام حملة التوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد وجهاء ومشايخ وأعيان المديرية أن أبناء وقبائل مديرية بلاد الطعام سيقفون صفا واحدا في الدفاع عن الوطن وحماية مقدراته.

وفي مديرية الجعفرية، واصل ابناء ومشايخ واعيان ووجهاء القبائل بالمديرية تنظيم لقاءات قبلية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وأكد المشاركون أهمية الوثيقة في تقوية الروابط الاجتماعية وتعزيز المبادئ والثوابت الوطنية ووحدة الصف بين أوساط المجتمع .

وفي أمانة العاصمة صنعاء، تواصلت بمديرية «الثورة» و«السبعين» و«شعوب» فعاليات التوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد أبناء ومشايخ ووجهاء المديريات استمرار دعم ومساندة أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان السعودي الغاشم والظالم ورفد جبهات القتال بالرجال والعتاد.

واستنكروا استمرار العدوان الظالم على الشعب اليمني تحت صمت عربي ودولي مخزي.. معبرين عن صمودهم وثباتهم في مواجهة هذا العدوان والوقوف صفاً واحداً لردعه.

وجددوا شكرهم لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين يسطرون أروع البطولات والمواقف القتالية في صد العدو ودحره ولما يقدمونه من تضحيات في مختلف بجهات القتال

إحصائية جديدة للائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان:

23 ألف شهيد وجريح غالبيتهم من النساء والأطفال

المسيرة - خاص:

كشف الائتلاف المدني لرصد جرائم العدوان عن إحصائية غير مكتملة لعدد الشهداء والجرحى من المدنيين جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وأكد الائتلاف في تقرير حديث له استشهاد أكثر من 7 آلاف مدني وإصابة أكثر من 16 ألفاً آخرين معظمهم من النساء والأطفال.

وأشار الائتلاف إلى أن العدوان السعودي الأمريكي دمّر خلال 225 يوماً 105 خزانات وشبكة مياه و14 مطاراً و108 محطات وشبكة كهرباء و340 جسراً وطرقات و104 شبكات اتصالات و10 موانئ و244 سوقا شعبا و472 مخزناً غذائيا و52 منشأة سياحية و212 محطة وقود و1231 مدرسة ومركزاً تعليميا و844 مؤسسة حكومية و103 مزارع دواجن و161 مصنعاً و29 ملعباً رياضياً و34 جامعة و214 مركزا طبيا ومستشفى و564 مسجدا في كل المحافظات التي طالها العدوان.

واستعرض الائتلاف جرائم العدوان منذ مطلع الشهر الجاري حتى اليوم في جميع محافظات الجمهورية وخاصة محافظتي صعده وحجة التي يتعرض نحو مليون يمني فيهما إلى إبادة جماعية من قبل العدوان السعودي الأمريكي.

هادي.. في مهمة جديدة لمندوب الاحتلال الجديد

المسيرة - طالب الحسني

يؤكّـدُ الفارُّ هـادي مجـدَّداً أنـه دُميَـةٌ في أيدي قوى العدوان الفاشـل عن تحقيـق أيِّ إنجاز ميداني، منذُ ثمانية أشـهر في تعز ومَأرب، فبينما يرى البعضُ أن عودتَه إلى عدن تمثلُ هروباً من الفشل القائم، يرى آخرون أن الرياضَ تسـعى للتخلُّص مـن هادي ومَن معه من المرتزقة.

لأقلَّ من أسـبوع عاد الفارُّ هـادي إلى عدن، مهمةٌ جديدةٌ لهذا المندوب السـامي للاحتلال الجديد لبعض المحافظات الجنوبية.

وخفيةً وصل وخفيةً سـيعودُ، كما هو حالُ بحاح الـذي حـاول مراراً إثبـاتَ أن الأمور على مـا يُرامُ وأن عشر أجزاء من حكومته سـتدير شؤون المرتزقة من فندق قبل أن يتحولَ هذا الأخير إلى هدفٍ لداعش.

وعلى ما يبدو أن هادي هذه المرة لن يجدَ من يزورُه من قوات الغزو الإماراتية والسـعودية، لكنه سـيزور بالطبع الجنجويد لتكتمل أضحوكةَ الشرعية.

وعلى إيقـاع طبول الهزيمة المدويَّـة في تعز ومَأرب والإخفـاق المتكرر في تحقيق أي انجـاز ميداني يعزف العـدوان لاختباء هادي في عدن، كما لـو كانت إنجازاً مهدئـاً لعاصفة كبيرة من السـخرية قبيل الذهاب إلى التفاوضات المرتقبة.

فيمـا يؤكد هادي بأكثر من وجه أنـه حَجَرُ الدُّمَى في ملعب العدوان الفاشـل بعد ثمانية أشهر، فإيهامُه بعودة شرعيته المزعومة باتت أُمنية.

القاعـدة، داعـش، تيـاراتٌ جنوبيـة مسـلحة، الجنجويـد، وهلُمَّ جرّاً من المسـميات، يبحث العدوان عبثـاً فيها عن بصيص أمـل في أيِّهما تصلح لأن تكونَ وعـاءً تسـتقبل الشرعية لأيام فحسـب، كيما تتحوَّلُ الزيارة المتخفية بجلبابِ الهزيمة إلى مسخرة.

إتحاد المحامين العرب: كفى تدخلاً في إرادة الشعب اليمني

المسيرة - خاص

دعـا اتحـاد المحامين العرب، إلى وقف العدوان على اليمـن والتدخل في إرادة الشـعب اليمنـي، مؤكـداً عـلى الحفاظ على الوَحـدة الوطنية في اليمـن ووحـدة أراضيه.

جـاء ذلـك في بيـان صـادر عـن الاتحـاد -حصلـت صـدى المسـيرة على نسـخة منه- يؤكد على قراراته و تو صيا تـه السـابقة مـن مكتـب الاتحـاد الدائـم بمدينـة أغادير المغربية التي تؤكـد ضرورة الحفاظ على وحدة اليمن وأحقيـة الشـعب اليمنـي في حياة هادئـة بعيداً عـن دعاوى التقسيم والطائفية التي تتبناها دولٌ عربية وأجنبية لتحقيق أهداف وأجندات استعمارية.

واعتـبر البيـان أنه بـات من الـضروري، وحالاً، وقـفُ كُلّ العمليات العسـكرية عـلى الأراضي اليمنيـة وإتاحة الفرصة لقيادتـه وشـعبه في إعادة بنـاء الدولة ومؤسسـاتها، وإزالة أثار هـذا العدوان الذي دمّـر البُنية الأساسـية للدولة اليمنية من كهرباء وماء وإعادة بناء المؤسسـات الحكومية والمدارس والمستشـفيات التي دمرت إثر الضرب العشـوائي والذي راح ضحيتـه الآلاف مـن المدنيين العزل والذي يشـكل جريمة ضد الإنسانية.

وأكد البيان أن الشـعبَ اليمني هـو الوحيدُ صاحب الصفة في اختيـار حاكمـه ونظامـه السـياسي بـإرادة حُـرَّة وبدون أي تدخُّـل أجنبـي مبـاشر أو غير مبـاشر، وهذا مـا يُلقي بالمسـئولية عـلى المجتمـع الـدولي وخاصَّـةً الأُمَـم المتحدة وجامعـة الدول العربية ومنظمات المجتمـع المدني العربي أن تتصـدى لهذا بـكل طاقاتها حتى يتسـنى للشـعب العربي في اليمن إعادةُ بناء بلاده.

الاتحاد الأوروبي يدعو إلى حل سياسي باليمن ويعبر عن قلقه من استخدام العدوان لأسلحة محرمة

المسيرة - متابعات

جـدّد الاتحـادُ الأوروبـيُّ، دعوتَـه إلى حل سـياسي للأزمـة اليمنية، بما يحفظ سـيادة البلد واسـتقلاله ووحـدة أراضيه، مؤكداً دعمَه للمبعـوث الأُمَـمي في التوصل إلى استئناف المفاوضات السياسية.

جـاء ذلك في بيان صادر عن الاتحاد، أمس الأربعاء، اعتبر فيـه «أن وقف القتال أصبح أمـراً أكثر إلحاحاً، وذلـك من خلال وقف مسـتدام للعمليات العسـكرية وتحريك عملية سياسـية شاملة يمكنها من استعادة السـلام وتقديـم الخدمـات الأساسـية العامـة مـع الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال وسلامة أراضي اليَمن».

وجـدّد البيـان ترحيبه بإعـلان المبعـوث الأُمَـمي إسماعيل ولد الشيخ عن استئناف المحادثات الشاملة بـين الأطـراف اليمنيـة قريبـاً، داعياً كافـة الأطراف لانتهـاز هذه الفرصة لاكتسـاب الزخـم المتجدد لبناء الثقة ووضع أساس مستقر لمزيد من المفاوضات نحو السلام المستدام.

كمـا دعـا كافـة الأطـراف إلى المشـاركة بطريقة مرنة وبنّاءة دون شروط مسـبقة وبنوايا مخلصة في التحضير والشروع في المفاوضـات التي تقوم الأُمَـم المتحدة بالتسهيل لها، وفي إطار عملية يمنية القيادة.

وفيما أدان الاتحاد، جميـعَ الهجمات الإجرامية في اليمن، بأشـد لهجـة وخاصَّـةً الهجمـات ضد الأهداف المدنية والدينيـة، حث الاتحاد على محاربة الجماعات المتطرفة كالقاعدة في شبه الجزيرة العربية وداعش في اليمن واللتين تستغلان عدم الاستقرار الراهن.

كما شـدد في هـذا الصدد عـلى ضرورة اتخاذ كافة الأطـراف اليمنيـة إجـراءات صارمـة ضد مثـل هذه الجماعـات التـي تمثـل تهديـداً مبـاشراً في الداخـل والخارج.

وعـبّر عن بالغ قلقه إزاء عمليـات القصف الجوي واسـتخدام الذخائـر العنقوديـة وانقطـاع الخدمات الأساسـية عـن السـكان المدنيـين وخاصـة الأطفال والنسـاء والفئـات المسـتضعفة الأخـرى، فضلاً عن الضرر الـذي لحق بالبنيـة التحتية المدنيـة والموروث الثقافي في اليمن.

رئيس عمليات التنسيق والاستجابة بالأمم المتحدة:

فرض الحصار على الشعب اليمني من عقليات القرون الوسطى

المسيرة - متابعات

إعتبر رئيسُ عمليات التنسـيق والاستجابة العالميـة في الأُمَـم المتحـدة (جون غنغ) أنه لا توجد مشـكلة في العالم تطغى عـلى ما يحدُثُ باليمـن، داعيـاً إلى رفع الحصار على الشـعب اليمنـي الـذي اعتـبره مـن عقليـات القـرون الوسطى.

جاء ذلـك في لقاء جمعه مـع رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي بصنعاء الذي عـبّر للمسـؤول الأُمَـمي عن شـكره للجهود التـي يبذلها، مشـيراً إلى أن العدوان يسـتهدف المدنيين والمنشآت الحيوية والخدمية والصحية ومشاريع المياه واستهدف كُلّ شيء حتى الآثار والمدن المسجلة بقائمة التراث العالمي كصنعاء التأريحيـة وأماكـن في الجـوف، وزبيـد وقلعة القاهرة بتعز وغيرها من المواقع الأثرية، معبراً عن أن أمله في أن تُرفع التقارير للأمم المتحدة حتـى يكـون لديها تقريـر كامل عـن حقيقة الأوضاع في اليمن وأيضاً للدول دائمة العضوية بمجلس الأمن.

ولفـت الحوثـي إلى أن تحالف العدوان شـن عدوانه بينما ممثل الأُمَـم المتحدة كان ما زال متواجداً في اليمن وتسـبب ذلـك بوقف الحوار الـذي كان مثمـراً ووصـل إلى بعـض الحلول، مشيراً إلى ما قاله المبعوث السابق جمال بنعمر حول ذلـك، معتـبراً أن العدوان هو من أفشـل الحوار في السابق ويعمل على إفشاله حالياً.

وعبّر الحوثي للمسؤول الأُمَـمي عن أسفه من خطوة الأمين العام للأمم المتحدة الذي قدّم شكراً لدول العدوان بحجّة المساعدات الإنسانية قائلاً: «لسـنا في حاجة إلى مساعداتهم، لا نريد مسـاعدات السعودية، ويؤسـفنا أن يشكرهم الأمين العام للأمم المتحدة في الوقت الذي لا نرى منهم إلا القنابل والأسلحة المحرّمة دولياً إلا إذا كانت مجاملة».

من جانبـه دعـا المسـؤول الأُمَـمي جون غنـغ إلى أن تتغلب الحكمة عـلى ما يحدث الآن في اليمن؛ لأن الشعب اليمني يحتاج أن يتخلص من هذه النزاعات ويسـتحق الحرية والسـلام ويسـتحق الأمـن والأمـان وأن يعيـش حياته بعيـداً عن العنـف وبعيداً عن الحصـار وبعيداً عن كُلّ ما يعانيه».

وقـال: «نؤكـد للشـعب اليمنـي أن الأُمَـم المتحـدة موجودة هنا لمسـاعدتكم ولن نتوقف عـن المحاولة للقيام بالمزيـد والمزيد من العمل، وعلينا أن ننقـل إلى العالم أنه مهما فعلنا ليس كافياً لما يحتاجه الشعب اليمني».

وأضاف: «هذه هي رسـالتنا رسالة الشعب اليمنـي وكل الخيريـن في هـذا العالـم رفـع الحصـار؛ لأن فـرض الحصـار مـن عقليـات القـرون الوسـطى». مؤكـداً عـلى ضرورة أن تسـير العملية السياسية، وأن كُلّ الجهود التي نقـوم بها في مقـر الأُمَـم المتحـدة هي لوقف القتال.

إلى ذلـك حَـثَّ منسـقُ الأُمَـم المتحـدة للشـؤون الإنسـانية يوهانـس فـان دير كلاو المجتمع الـدولي للعمل على إيجاد حل سـياسي لإنهـاء العدوان عـلى بلادنا قبل فـوات الأوان، مشيراً إلى أن بلادنا تتجه إلى مزيد من الدمار.

ودعـا دير كلاو دول العـدوان للالتـزام بالقانون الإنسـاني الدولي والوفـاء بالتزاماته بشأن حماية المدنيين وتسهيل الوصول السريع للمساعدات الإنسانية ودون أية عوائق.

وقـال منسـقُ الأُمَـم المتحـدة إن «انهيار الخدمات الأساسـية مسـتمر بوتـيرة سريعة في اليمـن»، مضيفـاً لصحفيـين في القاهـرة عـبرَ دائـرة تلفزيونية مغلقة مـن صنعاء بأن التقديـرات الحاليـة تفيـدُ بأن «أكثـر من 14 مليـون شـخص لا يسـتطيعون الحصولَ على الرعاية الصحيـة الكافية، وثلاثة ملايين طفل وامرأة حامـل أو مُرضع يحتاجـون إلى العلاج من سـوء التغذيـة أو الخدمـات الوقائية، وأن 1.8 مليـون طفـل باتوا خـارج المـدارس منذ منتصف مارس.

وأشـار إلى أن الخدمـات الأساسـية تتراجع بشـكل سريع نتيجـة التأثير المبـاشر للعدوان ونقص الموارد اللازمة لدفع الرواتب أو تكاليف الصيانة».

ووصف المسئولُ الأُمَـمي العدوان في بلادنا بأنه «مدمّـر»، لافتـاً إلى أن اليمنيين يناضلون الآن تحـتَ وطأة انهيـار الخدمات الأساسـية والتهجـير القـسري، وأن نحـو 21.2 مليـون شـخص – أي بنسـبة 82 في المائة من السكان – هـم حالياً بحاجـة إلى أشـكال مختلفة من المسـاعدات الإنسـانية لتلبيـة احتياجاتهـم الضرورية أو حماية حقوقهم الأساسية.

وأفـاد أن «أكثـرَ مـن 19 مليـون شـخص يفتقـرون إلى المياه الصالحـة للشرب والصرف الصحـي، وأكثـر مـن 14 مليـون شـخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك 7.6 مليـون يواجهونه بدرجة حادة، وأن نحو 320 ألف طفل يعانون من سوء تغذية حاد».

الاحتلال يدفع بأبناء الجنوب إلى محارق تعز لتمكين القاعدة والغزاة من عدن

المسيرة - محمد الوريث:

اكتظت مستشفياتُ عدن بالقتلى والجرحى، على مدار اليومين الماضيين، ووجّهت مستشفياتُ المدينة الواقعة تحت الاحتلال، النداءَ للمواطنين للتبرع بالدم؛ وذلك نتيجة العدد الهائل من القتلى والجرحى الذين سقطوا بعد انجرارهم خلف المحتل والذهاب للقتال شمالاً في محافظة تعز.

تؤكد المصادر الميدانية أنه سقط في صفوف المرتزقة وداعش ما يقارب 400 قتيل والمئات من الجرحى الآخرين، عددٌ كبيرٌ منهم من أبناء المحافظات الجنوبية الذين كانوا عُرضةً للتضليل السعودي ليكونوا وقود محرقة لا ناقة لهم أو جمل فيها.

وبالرغم من هذا العدد الهائل من القتلى والجرحى إلا أن طائرات الإمارات لم تتحرك إلا لإسعاف هاشم السيد القيادي في القاعدة والذي أكدت الأنباء أنه لقي مصرعَه متأثراً بجراحه بعد ذلك، ولم تسمع نائحة ولم تبعث تعزية واحدة لـ 400 قتيل آخر، في انعكاس لقيمتهم الصفرية في نظر المحتل.

تعمد السعودية ومن خلفها الإمارات لتصفية القضية الجنوبية، واستخدمت في ذلك الكثير من الأساليب والخطط، ابتداء من تسليم المحافظات الجنوبية للقاعدة وداعش وإحلال الفوضى والانفلات الأمني وتفريغ المحافظات من أي حامل وطني يمكن أن تلتف الجماهير حوله، وآخر ما توصلت إليه هو الزج بأبناء الجنوب وفي مقدمتهم الحراك الجنوبي ليكونوا وقود معركة تفقدهم ما تبقى لهم من ثقل في محافظات الجنوب لتكون لقمة سائغة للقاعدة وداعش.

وقد قال السيد محمد عبدالسلام الناطق الرسمي لأنصار الله على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي تويتر قبل يومين «للتذكير للإخوة الجنوبيين يتم استدراجُكم لمعارك في مناطقَ مختلفة من البلاد، ننصحكم رفضَ هذا المشروع، فأنتم -أرضاً وقضية- من سيتحمل كُلّ النتائج».

ويشير محمد عبدالسلام للمرة الثانية إلى أن الانجرار خلف المشروع السعودي الأمريكي في مشاريع تفتيت واحتلال البلد لا بد أن ستكون له نتائج وخيمة على كُلّ من يشارك فيها، ومن هنا جاءت الإشارة إلى الأرض والقضية وليس فقط الأطراف المشاركة.

وفي نفس السياق قالت مصادر خاصة لصدى المسيرة بأن القوات الإماراتية منعت قوارب الصيادين من المرور والاقتراب من أمام ساحل منطقة المعاشيق حيث يقيم الخائن هادي بحجة توفير الحماية له.

وأكد المصدر أن هادي طلب من التحالف إخلاء عدن من المسلحين كشرط رئيسي لعودته إلى عدن واستبدالهم بالقوات السودانية، مما يؤكد مخطط العدوان الزج بمئات المسلحين من أبناء عدن في محارق تعز؛ بهدف التخلص منهم وإخلاء الجو للخونة والمحتلين في الجنوب.

كما ذكرت مواقع جنوبية وصول قوات غزو بحرينية إلى محافظة عدن، وقالت مصادر مطلعة إن القوات البحرينية وصلت ظهر الأربعاء، وأنها ستشارك القوات الإماراتية في تأمين عدن، وقال ناطق العدوان عسيري: إن الهدف من وصول هذه القوات هو تعزيز الأمن في محافظة عدن.

وتشير كُلّ المعلومات السابقة إلى التوجه القائم لدى قيادة دول الاحتلال والمرتزقة المؤيدين له بإفراغ المحافظات الجنوبية من كُلّ القوى وإتاحة المجال للقاعدة وداعش وقوات الاحتلال، كما أن تحرك مرتزقة من الجنوب للقتال في محافظات شمالية سيقضي بما لا يدع مجال للشك كُلّ مشروعية تشدقت بها هذه القوى في السابق؛ ليكونَ عاملاً مهماً لنسف كُلّ القضية الجنوبية والمظالم الحقيقية التي تعرض لها أبناء تلك المحافظات.

واجتاحت حالة من السخط ناشطين جنوبيين على مواقع التواصل الاجتماعي يومَي الاثنين والثلاثاء، اعتبروا أن إرسال مقاتلين إلى تعز خيانة للقضية الجنوبية، ومحاولات مشبوهة لتصفية القضية وإرباكها بما لا علاقه لها به، وطالبوا بسرعة إعادة من تورطوا بالمشاركة في القتال في صفوف المحتل بسرعة عاجلة، في حين اعتبر آخرون أن الكم الكبير من القتلى والجرحى العائدين من جبهات الوازعية وذو باب وكرش والشريجة يؤكد أن لا معركة للجنوبين هناك وأن استمرار تواجدهم في مثل هذه الجبهات سيشكل جرحاً نازفاً بشكل مستمر، حيث تعمد قوات الاحتلال وعناصر حزب الإصلاح والقاعدة لجعلهم في فوهة المدفع؛ لتكون الخسائر البشرية الأكبر من صفوفهم.

هذا وقد نُشرت عدد من الصور على مواقع التواصل الاجتماعي لمواطنين يتجمهرون خارج عدد من مستشفيات عدن وقال مواطنون بأن أصوات الإسعاف استمر سماعُها حتى ساعات الصباح من الأربعاء، الأمر الذي يؤكد فداحة المصيبة التي أُلِّمت بالمحافظة الواقعة تحت الاحتلال لمجرد أن تعاون بعض الخونة من أبنائها للانخراط في صفوف الاحتلال.

أكبر عملية سرقة سياسية في فنادق الرياض

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تزامَنَ العدوانُ السعودي الأمريكي على اليمن مع أكبر عملية سرقة سياسية تحدث في التأريخ، تمثلت بالعملية اللصوصية التي وقفت وراءها الرياض وواشنطن وجيّرت بعضَ الأحزاب اليمنية لحساب شخصيات حزبية انفصلت عن قواعدها الشعبية، بتأييد العدوان، وقدمتها على أنها -أي الشخصيات- هي الأحزاب بينما الواقع مختلف تماماً عن ذلك.

يعد التنظيم الوحدوي الناصري أحد الأحزاب البارزة في اليمن وأحد ضحايا عملية السرقة السياسية التي تعرض لها التنظيم، فعندما حشدت الرياض لعدوانها اعتمدت على ثلاث شخصيات في التنظيم هم عبدالله نعمان الأمين العام وأعضاء الأمانة العامة سلطان العتواني وعبدالملك المخلافي، وكان هؤلاء بالنسبة للرياض هم التنظيم الوحدوي الناصري.

لكن الواقع مغاير تماماً من جانب تأييد التنظيم للعدوان من عدمه.. مؤخراً تداعى رؤساءُ فروع التنظيم الوحدوي الناصري من تسع محافظات وحضروا اجتماعاً برئاسة محمد مسعد الرداعي الأمين العام المساعد للتنظيم، بالإضافة لأعضاء الأمانة العامة للتنظيم وأصدروا بياناً قوياً حول العدوان السعودي على اليمن وتواطؤ العملاء معه.

ذلك الاجتماع صدر عنه بيانٌ أدان صراحةً العدوان في الفقرة الثانية منه والتي تنص «إدانة ما قامت وما تقوم به دول التحالف من عدوان غاشم على الشعب العربي في اليمن، ودعوة كُلّ أبناء اليمن الشرفاء والأحرار الوقوف صفاً واحداً ضد ذلك العدوان والدفاع عن الأرض والعرض والنفس بكل الوسائل الممكنة، واعتبار تواجُد قوات دول التحالف في جزء من أرض الوطن قوات احتلال تجب مقاومته ودحره وهزيمته، والرفض المطلق للتدخل في شؤون اليمن أو فرض الحلول من قبل دول التحالف».

وإلى جانب ما تضمنه البيان الناصري من نقاط أخرى تعزز القول بأن ما حدث للتنظيم هو سرقة سياسية بامتياز، فهل يمكن القول إنه مؤيد للعدوان؛ لأن ثلاث شخصيات تمثل موقفها السياسي وينعكس على التنظيم، بينما أكثر من 90% من قياداته تقف ضد العدوان ونسبة أكبر من تلك من قواعده الشعبية تناهض العدوان؟

حزبُ المؤتمر قد يكون أحد الذين تعرضوا للسرقة السياسية تلك، ولكن حضوره الكبير استطاع أن يمنع ذلك وأفشلت قواعدُه الشعبية محاولة الرياض الأخيرة سرقة الحزب.

في أكتوبر الماضي اجتمع عددٌ من الشخصيات التي انسلخت عن المؤتمر وأعلنت ارتباطَها بالعدوان بصورة هي الأكبر من حيث عدم تمثيلها للحزب الذي انسلخت منه، ومن هناك أرادت الرياضُ أن تكمل سرقتها للحزب وأن تحصرَه بأحمد عبيد بن دغر ومحمد ناجي الشايف ورشاد العليمي وعبدربه منصور هادي الذي تم فصلُه من الحزب قبل أن يبدأ العدوان.

وفي اجتماعهم أقروا تنصيبَ أنفسهم بين رئيس للحزب ونائب له وهو هادي وبن دغر فكانت مسرحية هزلية أرادت تلك الشخصيات من خلالها أن تكون هي الحزب وهي القيادة وهي القواعد الجماهيرية في غرفة واحدة داخل فنادق الرياض.

لم يلقَ اجتماعُ المؤتمرين في الرياض أيَّ صدى وماتت تلك القرارات قبل أن تخرج من فنادق الرياض، وكان بيان حزب المؤتمر الرسمي واضحاً بشأن ذلك والذي صدر في العشرين من أكتوبر.

ونص البيان الرسمي للمؤتمر على أن «استمرار بعض الشخصيات المحسوبة سابقاً على المؤتمر والتي أعلنت تأييدها للعدوان السعودي وفرت خارج البلاد بالتحدث باسم المؤتمر الشعبي العام بشكل مخالف للميثاق الوطني ونصوص النظام الداخلي ومواقف المؤتمر الشعبي العام وقرارات هيئاته التنظيمية».

وأضاف البيان: «إن الأمانة العامة للمؤتمر وهي تجدد موقف المؤتمر الشعبي العام الرافض للعدوان السعودي وحلفائه والحصار الجائر والشامل المفروض على الشعب اليمني وكل المواقف التي تسانده وتتماهى معه، فإنها في الوقت نفسه تؤكد أن هذه الشخصيات المتواجدة خارج البلاد والتي تتحدث باسم المؤتمر ومواقفها تتنافى كلياً مع مواقف المؤتمر الشعبي العام المبدئية، والثابتة، والمعلنة، لا تمثل المؤتمر الشعبي العام لا من قريب ولا من بعيد؛ بسبب مخالفتها الواضحة والصريحة لنصوص الميثاق الوطني الدليل النظري والفكري للمؤتمر الشعبي العام، التي تؤكد الحفاظ على سيادة، واستقلال، ووحدة اليمن، وترابه، وكذا الالتزام بقرارات المؤتمر الشعبي العام وهيئاته التنظيمية».

وتضمنت قراراتُ اللجنة العامة لحزب المؤتمر في اجتماعها الاستثنائي المنعقد يوم السبت 9 مايو 2015م، التأكيد على أنه لا يحق لأي أحد التحدث باسم المؤتمر الشعبي العام، أو تمثيله في الداخل أو الخارج، مهما كانت صفته القيادية إلا بتكليف من هيئاته في الداخل ممثلة بلجنتيه العامة والدائمة».

بالنسبة للحزب الاشتراكي فقد كان ممثلوه بالرياض بقيادة ياسين سعيد نعمان الذي أعلن استقالته من أمانة الحزب واعتزال العمل السياسي قبل العدوان، غير أن الرياض حاولت إعادته للواجهة هو وبعض رفاقه؛ ليظهروا في مؤتمر الرياض وللتباهي بهم وبالحشد المهترئ الذي أرادت أن يكون ممثلاً للشعب اليمني.

يقول نايف حيدان وهو قيادي في الاشتراكي أن «الحزب الاشتراكي أعلن موقفه في عدة بيانات يرفض فيها الحروبَ بشكل عام، سواء الحروب الداخلية أو الحرب العدوانية على اليمن».

وأضافَ أنه «وبالنسبة لأعضاء وقيادات الحزب المتواجدين في الرياض فمواقفهم لا تمثل الحزب وإنما تخصهم هم فقط وتعبر عنهم كأشخاص؛ كون قواعد الحزب لهم مواقف وطنية ويقفون في صف اليمن ككل ولا يمكن أن يكونوا في صف العدوان، ولك في شخصيات كثيرة لها مواقف معلنة ترفض العدوان على اليمن وتسعى لإنهاء الحروب الداخلية، وإن وجدت مواقف لقيادات أو أعضاء حزبيين في الداخل مؤيدة للعدوان فهذا يعود إلى الاختراق الذي تعرض له الحزب من قبل الإخوان أو بسبب تعصب مناطقي وهذه المواقف ستتلاشى وتنتهي بعد أن يشعروا بالتآمر السعودي الإخواني الخبيث على الوطن والحزب.

ويعتقد حيدان أنه وبكل تأكيد سيعود المؤيدون للعدوان إلى رشدهم وسيفضّلون الوطن على الارتهان للخارج، مشيراً إلى تصريح القيادي البرلماني سلطان السامعي بالأمس الذي وضّح موقفَه الرافض للحروب بشكل عام، وموضّحاً أن وسائل إعلام مغرضة نشرت أكاذيب وادعت أنه صرّح بتأييده للعدوان.

ويواصل حيدان حديثه لصدى المسيرة أنه لو تم سؤال قيادات وأعضاء اشتراكيين في أية محافظة سيجد الناس أن مواقفهم رافضة للعدوان ورافضة للحرب الداخلية؛ كون الحزب الاشتراكي منذ تأسيسه يحرم العمالة للخارج ويعتبرها جريمة لا تساهل فيها، فكيف يصبح اليوم مؤيد للسعودية، ومؤسسة الشهيد عبدالفتاح إسماعيل قال عنها بانها العدو التأريخي لليمن.

وقد يكونُ حزبُ الإصلاح هو الأكثر انسجاماً مع العدوان إلا أنه لم يضمن انسجامَ كُلّ قياداته وفروعه معه، وفيما انتظر الإصلاحُ عدة أيام على بداية العدوان ليصدر بيانه المخزي والمؤيد للعدوان سارعت قيادات في الحزب لإعلان رفضها للبيان وبعضها قدم استقالته.

وعقب بيان الإصلاح المؤيد صدر بيانٌ عن فرع الحزب بذمار يرد على ذلك ويشدد على ضرورة توحيد الصف لمواجهة العدوان، مشيراً إلى أن الجميع من الشعب وإلى الشعب في خندق واحد لمواجهة العدوان، كما عبر عن رفضه القاطع لبيان الأمانة العامة المؤيد للعدوان.

جاء ذلك البيان بعد اجتماع موسع لمشايخ ووجهاء محافظة ذمار والذي دعوا فيه قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح إلى إدانة واستنكار البيان الصادر عن الهيئة العامة لحزب الاصلاح المؤيد للعدوان على اليمن.

السرقةُ السياسية التي قامت بها الرياض ووصل بها الأمر أن سرقت أحزاباً باسم رؤسائها فقط والذين انتهى ارتباطهم بتلك الأحزاب، بينما نوابهم وقيادات أحزابهم وقواعدها تتخذ موقفاً مناهضاً للعدوان.

وظهرت خفايا تلك السرقة عندما اكتشف العالمُ من الاجتماع الذي عقده 22 حزباً مطلع الشهر الحالي في القصر الجمهوري وتم توقيع ميثاق شرف سياسي لمناهضة العدوان وبدا واضحاً أن عدداً كبيراً من تلك الأحزاب تمت سرقتها عبر شخصيات مرتبطة بالرياض وتعيش في فنادقها وتسترزق بتأييد العدوان.

زينب «صعدة» أنموذجاً..

العدوان يقسو على الطفولة في اليمن!

المسيرة - خاص:

عبث العدوانُ السعوديُّ الأمريكي بكلِّ شيء في بلادنا.. وفي المقدمة كان الأطفال الذين تعرَّضوا لقصف وتوحُّش «قرن الشيطان».

هنا لن نسرد القصصَ الكثيرة والمتنوعة للأطفال الذين تعرضوا للإبادة من قبل آل سعود.. لكننا سنستعرضُ فقط قصة مأساوية لطفلة من صعدة تبلغ من العمر سنةً وشهرين.. ولو تكلَّمتْ لقالت الكثيرَ والكثير عن هذا التوحش.

الطفلة «زينب قدحة» تسكُنُ في قرية المجعل مديرية ساقين -صعدة، كانت تلعب قبل المغرب مع والدها في المنزل.. كان والدها ينظر إليها ويضُمُّها إلى صدره بحنان ويقبّلها بشغف كبير.. إنها زهرة حياته وفلذة كبده.. لكن طيران العدوان السعودي الأمريكي أفسد هذه الفرحة، وبدأ بالقصف الوحشي على منزلهم قبل المغرب، مَا أَدَّى إلى استشهاد الأب وعدد من أبنائه، ونُقلت الطفلة الصغيرة زينب إلى أحد المشافي في صعدة.

الطفلة لم تتوقف عن الصراخ.. آه لو تكلَمتْ زينب. إذاً لقالت: سلامُ الله على روحك الطاهرة يا أبي، لقد رحلت وتركتني أتلوى بألمي وحزني وجراحي.

مشافي صعدة معظمها مدمرة.. لذا تم نقلُ الطفلة إلى صنعاء لتلقّي العلاج وحالتُها حرجة جداً، إنها تتألم.. تبكي.. تتوجع.. ومثلُها الكثيرُ والكثير من الأطفال الذين قسى عليهم العدوان ووحشية آل سعود.

تحالف «قرن الشيطان» يعمق مأساة الصيادين

إستشهاد 6 صيادين في قصف وحشي لطيران العدو على مديرية الخوخة بالحديدة

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي استهدافه للصيادين في محافظة الحديدة.. صدى مجزرة عقبان الأليمة ما زالت تتردد على مسامع الجميع في المحافظة، لكن العدوان فضّل التمادي والاستمرار في جرائمه.

ويوم الثلاثاء الماضي استشهد 6 صيادين وأصيب خمسة آخرون، جراء استهداف بوارج العدوان لقوارب الصيادين بمديرية الخوخة محافظة الحديدة.

وأوضح رئيس الهيئة العامة للمصائد في البحر الأحمر خالد الشمسي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن بوارج العدوان ارتكبت فجر الثلاثاء مجزرة جديدة بحق الصيادين في البحر الأحمر.

وأشار إلى أن إحدى بوارج العدوان أطلقت نيراناً كثيفةً على ثلاثة قوارب، مَا أَدَّى إلى استشهاد خمسة صيادين.. لافتاً إلى ثلاثة جرحى حالاتهم خطرة ويرقدون حالياً في العناية المركزية في أحد المستشفيات.

إستشهاد 4 مواطنين في قصف لمنطقة الصراري بتعز

العدوان السعودي الأمريكي يدمر مشاريع المياه في صعدة ويواصل قصف صرواح ومديرية الطيال بصنعاء

المسيرة - خاص:

أُستشهد أربعةُ مواطنين، بينهم طفل، وأصيب خمسة آخرون، جراء استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم لمنطقة الصراري بمديرية صبر الموادم بمحافظة تعز يوم أمس الأربعاء.

وأبدى المواطنون السخط الكبير جراء هذا العدوان الغاشم، مطلقين اللعنات على سلمان وعلى دول التحالف، التي تمادت بشكل كبير في غيها وعدوانها على الشعب اليمني.

وأكدوا استعدادهم الكبير لمساندة الجيش واللجان الشعبية في مواجهة هذا العدوان مهما كانت التحديات أو حجم الغارات على الأهالي.

وحسب الأهالي فإن العناصر التكفيرية من دواعش حزب الإصلاح والقاعدة ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني قد أطلقوا النار على المسعفين الذين يعملون على انتشال الضحايا من بين الانقاض، مَا أَدَّى إلى تأخُّر عملية الإسعاف، وهو ما أثّر سلباً على حياة الجرحى الذين خرجوا من تحت الأنقاض.

ودمّر طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم مصنعاً للمياه المعدنية بمنطقة الخفجي بمديرية سحار بمحافظة صعدة، يوم أمس الأربعاء، مَا أَدَّى إلى إصابة مواطن وتدمير المصنع بالكامل.

وشنّ طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، ثلاث غارات، على منطقة آل الصيفي بمديرية سحار، وغارتين على وادي آل الحماقي بمديرية باقم الحدودية، إضافة إلى تعرض المديرية لقصف صاروخي سعودي استهدف منطقة محديدة.

كما دمّر طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم الثلاثاء الماضي، مشروع المياه بمنطقة الحمزات بمديرية سحار، مَا أَدَّى إلى تدميره بالكامل.

وعبّر المواطنون عن سخطهم الشديد لهذا الإجرام الكبير للسعودية بحق أبناء الشعب اليمني والذي قضى على كُلّ شيء في بلادنا، وفي محافظة صعدة على وجه الخصوص، حيث لم يعد فيها أيُّ أثر للحياة.

وتساءلوا بقولهم: هل يملك هذا العدو أيّةَ قيَمٍ إنسانية أو أخلاقية؟!، أين ضمير العالم مما يحدثظ؟!، لماذا السكوت على هذه الجرائم الوحشية بحق أبناء صعدة؟

ويؤكدون أن هذا الإجرامَ والوحشيةَ لن تثنيَهم أو تجعلهم يتراجعون، دفاعاً عن الوطن وكرامته ومقدساته، وأن النظام السعودي سيدفع لهذه الحماقة الثمن غالياً. كما استهدف العدوان مزرعة لأحد المواطنين بمنطقة الجحادمة بمديرية ساقين، محدثاً أضراراً كبيرة في المزرعة.

وقصف طيران العدو منطقة آل الشيخ بمديرية منبه الحدودية ومناطق أخرى من مديرية غمر بعشرات الصواريخ وقذائف المدفعية، مستهدفاً منازل المواطنين وممتلكاتهم.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي، صباح يوم الاثنين الماضي، سلسلةً من الغارات على منطقة مران بمديرية حيدان بمحافظة صعدة، استهدفت منازلَ المواطنين وممتلكاتهم، إضافة إلى الخطِّ العام.. وألحقت أضراراً كبيرةً طالت عدداً من منازل المواطنين ومزارعهم.

وقصف طيرانُ العدوان السعودي الغاشم، يوم الثلاثاء الماضي، سبعَ غارات على مناطق متفرقة بمحافظة مأرب.

واستهدف طيران العدو جبل هيلان الاستراتيجي بصرواح بأربع غارات، كما شن ثلاث غارات على مناطق صلب ماس ومفرق الجوف بالجدعان.

وأغار طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي من جديد على معسكر العرقوب في مديرية الطيال بخولان، بعدد من الغارات أثارت الخوفَ والهلع لدى سكان المنطقة، وذلك مساء الاثنين الماضي.

واضطرت إدارةُ مدرسة الفوز بالسهمان إلى إغلاق المدرسة، صباح الثلاثاء؛ خوفاً من تجدد القصف وحرصاً على سلامة الطلاب؛ كون العدوان يُسرِفُ في قتلِ كُلّ شيء ويستهدف المدارس والمنشآت التعليمية بدون خجَل أو حياء.

وقال المواطنون في خولان: إن معسكر العرقوب تعرّض لغارات عديدة منذ بدء العدوان وليس فيه أسلحة ولا أيّة أعمال عسكرية، لكن العدو يلجأ إلى قصف المعسكر لإخافة الناس وترهيبهم، مشيرين إلى أن طيران العدوان سبق أن قصف منازل المواطنين المجاورة للمعسكر وكذلك مزارعهم.

وأكد أهالي المنطقة وقوفَهم ومساندتهم المطلقة للجيش واللجان الشعبية مهما تعربد العدوان وتوحش، وأن النصرَ قادمٌ لليمنيين طال الزمانُ أم قصر.

أكثر من عشرة آلاف أسرة نزحت من المدينة، وأغلبهم في العراء معرضين للبرد والمطر

مدينة حرض بمحافظة حجة.. عدوان «قرن الشيطان» يحولها إلى مدينة أشباح

المسيرة - خالد مسعد:

مضى أكثرُ من ثمانية أشهر على العدوان السعودي الأمريكي على مدينة حرض بمحافظة حجة.. الحديثُ عن هذه المدينة مليءٌ بالمآسي والشجون.. آلام وأوجاع وتشرد وضياع ومساكن مهدمة ومزارع محترقة.. إنها الوحشية «العفنة» لتحالف «قرن الشيطان».

أُجبر الكثيرُ من المواطنين على مغادرة المدينة.. فرائحة البارود هي المسيطرة على كُلّ شيء، وأصواتُ الانفجارات لا تتوقف، وتحليقٌ مكثفٌ لطيران العدو على مدار الساعة.. سماء المحافظة ممتلئةٌ بطائرات التجسُّس والقنابل المحرَّمة دولياً تتساقط على المدينة..

إنها حرض لا تنام هذه الأيام، ليس لأن فيها سكاناً ولكن لوجعها الكبير جراء القصف المتوحش لطيران العدوان السعودي الأمريكي.

«حرض» لم تعد ذلك الثغر الباسم. ولا ذلك الاسم الأخضر الذي كان يُحسَدُ عليه، ولا ذلك العلم الذي كان يرفرفُ عالياً في أطراف الوطن قبل بداية العدوان السعودي الأمريكي الغاشم والجبان على بلادنا في السادس والعشرين من مارس الماضي.

إنها جرح ينزف في خاصرة الزمان والمكان.. وصوتٌ مبحوحٌ خارج المجرة.. يسافر في الغيبِ مع دُخان المباني والبيوت وحزن الناس.

صارت أطلالاً نبكيها.. لم يعد هناك شيءٌ في حرض!!

أين الوادي؟!

أين المدينةُ؟!

أين المساجدُ؟!

أين المزارعُ؟!

أين المسافرُ؟!

أين الإنسانُ؟!

أين نادي رحبان؟!

أين حارةُ «الجني» وَحارة «كبريت» وطابزة والكدف ومجعر وصعفان؟

أين وادي سليمان والمدينة القديمة والشريفية والشعاب والغرزة؟

أين ثانويةُ العملاقة والشعب والزهراء؟

أين مدارسُ الكفاح والأقصى والتعاون وطيبة؟

أين فنادق موفبيك وتاج الرياض والشريف وليالي دبي والرشيد والأمبرطور ومراد علمدار وغيرها من مئات الفنادق السياحية التي كان يقطنها الخليجيون والمسافرون؟

أين مجمعُ عزيز السياحي ومجمعُ النخيل العملاق؟

أين منازلُ المواطنين المساكين في المدينة وفي الأرياف؟

أين محلاتُ الباعة وفتحات الدكاكين على الشارع الدولي؟

أين مطعم ضيافكو الذي سجّل أولَ مجزرة في قلب مدينة حرض؟

أين مطاعمُ الخيمة والبحرين؟

أين مطعمُ العبسي الشهير؟

أين مؤسساتُ المياه والكهرباء والاتصالات؟

أين مبنى المحكمة وإدارة الأمن؟

أين مستشفى حرض العام؟

أين وأين وأين؟.

كلُّ شيء تدمّر في حرض.. الإنسان والحيوان المباني والمنازل.. الجسور والمزارع.

هذا جزء بسيط مما خلّفه العدوان من إبادة جماعية لهذه المدينة التي كانت ترفد خزينة الدولة بملايين الريالات.

وإلى جانب هذه المحنة التي حلّت بالمدينة، فالمحنُ والآلام تعصف بأهاليها الذين نزحوا منها إلى مناطق أخرى بعيدةٍ عن القصف والدمار.

لقد نزح ما يقارب 10 آلاف أسرة، إلى مديرية عبس ومدينة حجة ومدينة الزهرة، أغلبُهم في العراء تحت البرد والمطر والرياح والحر والموت والجوع والضياع؛ بسبب عدوان همجي جبان تقودُه دولةٌ تقول إنها مناصِرة للإسلام والإسلام بريءٌ منها.

وهناك بين الشعاب يموتُ الأطفال عطشاً وخوفاً وجوعاً.. منتظرين الأنباءَ السارة التي تفرح قلوبهم بتوقف العدوان والعودة إلى منازلهم حتى وإن كانت مدمرةً أو أطلالاً.. وهؤلاء الأطفالُ لا يفكرون الآن بالتعليم أو بالمدرسة.. وإنما بلحافٍ أو بطانية تقي أجسامَهم المتهالك من ضربات البرد القارس.

يا الله.. ارحمني والطف بي.. هكذا تقولُ امرأة مكلومة وهي تحاولُ البحثَ عن قطعة قماش لتدفئة أطفالها الأربعة النازحين في مدينة عبس.. ومثلُ هذه المرأة نساء كثيرات يطلبن من الله الرحمة وتوقُّف هذا العدوان الخبيث.

اليومَ ومع همجية العدوان لم تعد «حرض» التي نعرفها.. صورتها الجميلة التي كانت تظهرُ بها في الماضي القريب أضحت «حُطاماً» وأشباحاً ودماراً!

نعم.. تعرضت كثيرٌ من مدن الجمهورية لآلة الحرب اللعينة، وهذا أمر مفروغ منه. لكن تبقى الحياة تدب في أجزاء هذه المدن، لكن حرض صارت مدينة من حطام وأكوام من دمار وأشباح لم يعد للحياة نبض بها.

«حرض « مظلوميتها كبيرة وكبيرة جدا وما خلفه العدوان فيها خلال شهور من دمار وسفك دماء وتشريد وتهجير أكبرُ مما خلّفه العدوان الصهيوني على قطاع غزة طيلة سنوات كثيرة.

سجّلت «حرض» أول مجزرة ارتكبها العدوان وكان مسرحها مخيماً للنازحين في المزرق، وخلفت أكثرَ من مائة شهيد وجريح، قبل أن تتوالى عشرات المجازر استهدفت مواطنين عُزّلاً بقنابل عنقودية وصواريخَ ليس لها مثلٌ، كما حصل في قرية «القفل» شرق حرض.

حرض سماؤها مسقوفة بالطائرات على مدار الساعة، ومبانيها المدنية والحكومية والسياحية حوّلها العدوان السعودي إلى حطام وخراب وأطلال.

أكثرُ من عشرين غارةً تسقط على حرَض يومياً، وأكثر من ألفي غارة تلقتها حرض إلى الآن.. وأمامَ محنة حرض يموتُ الضمير العالمي.. أجَلْ يموت وسيموت إلى الأبد، فمَن لم يتحرك لإيقاف هذا التوحش عن حجة وصعدة وبقية محافظات الجمهورية، فمتى سينهض؟!

رئيس اللجنة الرقابية العليا علي العماد في حوار مع قناة المسيرة:

لسنا سلطة وإنما نقوم بواجبنا الوطني للحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والإنهيار

لم تُشكل حكومة حتى اليوم لعرقلة بعض المكونات السياسية الموجودة في الداخل

أياً كان الفاسد سواء محسوب على الثورة أو على نظام قديم أو نظام جديد يجب أن يحاسب

الهجمة الشرسة التي تتعرض لها اللجان الثورية الرقابية هي نتاج لإنجازاتها في مكافحة الفساد من قبل النافذين المتضررين من اجراءاتها

المسيرة - متابعات:

قال رئيسُ اللجنة الرقابية العليا علي العماد: إن المؤسساتِ الرقابيةَ للدولة لا يمكنُ إلغاؤها. مؤكداً أنها مؤسسات مستقلة تماماً، وموجودة، وتقوم بعملها كالجهاز المركَزي للرقابة وهيئة مكافحة الفساد.

وأشار العماد في لقاءٍ له مع قناة المسيرة، بُثَّ مساء الثلاثاء على شاشة القناة، إلى أن الجهاز المركَزي للرقابة وهيئة مكافحة الفساد أريد لها أن تنشغل بنفسها وأن لا تذهب إلى مكافحة الفساد، حيث وُضع فيها أطر جيد وفاعل إلى حد ما، لكنه حُرم من الميزانية التشغيلية وتوفير رواتب الكادر أو توفير بعض السيارات وبعض متطلبات العمل، حسب تعبير العماد، مضيفاً أن هناك ضعفاً في الجانب المالي أدّى إلى تعطيل حقيقي لهذه الأجهزة.

وأضاف العماد: إن بعضَ التشريعات تساهمُ وتساعدُ الفساد، وتنبغي إعادةُ النظر فيها؛ لخطورتها التي تعملُ على تعزيز وتثبيت الفساد، وعلى سبيل المثال قال العماد: عدم محاسبة شاغلي الوظائف العليا في كون الذي يفسدُ في الغالب هو صاحبُ القرار أو من يستطيع أن يصرف الأموال، ومن أمثلة الاختلالات التشريعية أن هيئةَ مكافحة الفساد أو الجهاز المركزي عندما يصدر تقريراً ويُحالُ إلى النائب العام، يقوم بإعادة التحقيق بشكل كامل، كأن الجهاز لم يقُم بأي دور، وهذا يعطّل دور الأجهزة الرقابية بشكل كامل، بينما في المجتمعات الأخرى تنشأ نيابات داخل الأجهزة الرقابية تقوم بدورها بشكل كامل وتحيل الملفات إلى القضاء.

وأكد العماد أن على الثورة اليوم أن تعيد النظر في بعض اللوائح والتشريعات والبنى التنظيمية التي تسبب استمرار الفساد بشكل حقيقي، مؤكداً أنه حان الوقت في التفكير بإنشاء مثل هذه الكيانات التي تحارب الفساد؛ لأن الثورة منوط بها هذا الدور.

وقال علي العماد إن اللجنة الرقابية هي سلطة رقابية حقيقية، وأتت من الناحية التشريعية في سياق شرعية ثورية، وَعلى الثورة أن تراقب لا أن تقوم بالدور التنفيذي، فهناك قوانين وتشريعات، ولكن من حق الثورة أن تراقب مشاريعَها هل أنجزت أم لا، وعلى رأسها مشروع محاربة الفساد، مشيراً إلى أن ثورة 21 سبتمبر قامت لإسقاط الجرعة ومحاربة الفاسدين، وعلى الثورة أن تثبت أن هذه حقيقة.

وزاد العماد بقوله: «نعلم أن هناك اختلالات كثيرة وبعض الفاسدين اليوم يلبس قبعة أنصار الله أو قبعة ثورة 21 سبتمبر، ولا يمكن أن نتجاوزهم بصورة شخصية ولا يمكن أن ننشئ سجوناً خاصة محاكم خاصة، وإنما عبر تفعيل الأجهزة الرسمية بشكل حقيقي، وأياً كان الفاسد سواءٌ محسوبٌ على الثورة أو على نظام قديم أو نظام جديد يجب أن يُحاسَب، ويجب أن نجعل القانون هو المعيار الذي يسودُ فوق الجميع، الكلُّ يحاسبُ عبر الأجهزة الرسمية، حتى لا نحمل الثورة الفساد الحالي.

وأضاف العماد قائلاً: حينما نصلُ إلى هذا الوضع لا يوجد وزراء لا يوجد رئيس وزراء لا يوجد رئيس جمهورية لا توجد مؤسسات ماذا كان الهدف من وراء ذلك؟، كانوا يريدون أن يقولوا إن ثورة 21 سبتمبر ساهمت في تدمير مؤسسات الدولة، كانوا يريدون أن تنهب المؤسسات مثلما حصل في 2011م كما نهبوا كرسي وزير الداخلية، كانوا يريدون أن نصل إلى ما هو أسوأ من ذلك، لكن اللجان الثورية قامت بمهامها في المحافظة على المؤسسات، والبنى التحتية.

وأشار العماد إلى أن هناك بعضَ الاختلالات؛ نظراً للمراحل التي انتقلت البلادُ بها حينما هرب هادي وبحاح ومحاولة إسقاط المنظومة الإدارية للدولة بشكل كامل، وقد سُجّلت حالات بداية المراحل على سبيل المثال أن شخصاً أخذ سيارة وتم رصدُ حالات في وزارة الزراعة وَفي عدة جهات، ونحن نعمل على كشفها للمجتمع وسيُحاسَبُ المسؤولون عنها، «كائناً من كان».

وفي سياق بعض الأنباء التي تحدثت عن تورط اللجان الثورية في الفساد قال العماد «لسنا متجذرين مع الفساد، لسنا جزء من منظومة فساد كأشخاص وكأفراد وكمنظومة أو كفكرة وفلسفة وثقافة، نحن نعمل على محاربة الفساد والمجتمع الدولي يفهم، ولم يأتِ العدوان من فراغ وإنما جاء بعد أن فهم أن هناك مكوناً سيعملُ على محاربة الفساد بجدية، ولا نقصد هنا اليمن فقط ولكن منظومة الفساد العالمي ككل المرتبطة باليمن.

وكشف العماد عن صدور توجيهات بإعادة أرض رأس عيسى إلى سلطة الدولة؛ كونها مسألة سيادية وكان يستخدُمها تاجر نفط لاستقبال الكميات التي يريد، من الغاز والنفط وغيرها، خارج سياق سلطة الدولة، كما كشف عن ضبط كميات من الوقود دخلت البلاد بشكل غير شرعي بواسطة تاجر يدّعي أنه من أنصار الله وتم القبضُ عليه.

وأوضَحَ العمادُ أن الهجمةَ الشرسة التي تتعرض لها اللجان الثورية الرقابية هي نتاج لانجازاتها في مكافحة الفساد من قبل النافذين والفاسدين المتضررين من اجراءاتها، مؤكداً أنه «وصلتنا معلومات حقيقية عن تجار قاموا باستدعاء صحفيين وموَّلوهم لشن هجمة لضرب فكرة الرقابة الثورية في وقت مبكر حتى يستمر الفساد».

وأكد رئيس اللجنة الرقابية العليا «يجب أن يفهم الفاسدون أن الثورة تمتلك الإرادة الحقيقية ولن نيأس، نحن قادمون لمحاربة الفساد ليس كأشخاص وإنما كمنظومة كاملة، وَشعارنا تكامل الإرادة والإدارة، وسنعمل من خلال الإرادة الثورية إلى حقيقة تنظيم الجانب الإداري لمحاربة الفساد».

وأضاف العماد في مقابلته مع قناة المسيرة: «معروفٌ جداً أن أنصار الله إلى الآن لم يتمكنوا من نقل مشروعهم المعروف والنظري الذي جاء عبرَ مؤتمر الحوار وعبر الدكتور أحمد شرف الدين وعبر ملازم السيد حسين التي تكلمت في التنمية في السيادة في الكثير من القضايا ضمن خطة ممنهجة، ونحن نعلم أن أنصار الله كلما كانوا يقدمون على فكرة سياسية تُفتح لهم جبهة، ابتداءً من 2004م إلى 2011 ودماج إلى ما بعدها عمران إلى ما بعدها، في كل المراحل، إلى أن اضطر العدوان بعد أن رأى جديةً في طرح مشروع الشراكة بشكل قوي والذي جاء عبر اتفاق والسلم والشراكة الذي يمثل خارطة الطريق لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، مما دفع العدوان للتدخل المباشر حتى يفشل هذ المشروع، ويمنع بناء الدولة الحقيقية العادلة، وهذا ما هو حاصلٌ، لا توجد دولة حقيقية، لا توجد إيرادات، ورغم أنه لا يوجد إيرادات لا زال البنك المركزي قائماً بعمله وما زالت العُملة الى حد ما منضبطة، لا زلنا نصرف رواتب حتى لمن يقاتلوننا، وهذا لا يوجد في أي مجتمع ولا في العالم كله.

وعن سد الفراغ السياسي وتشكيل حكومة أكد العماد أن السببَ الرئيسي في عدم تشكيل حكومة حتى اليوم هو عرقلة بعض المكونات السياسية الموجودة في الداخل، وأن ما تقوم به اللجنة الثورية اليوم هو أداء واجبها الوطني بالحفاظ على مؤسسات الدولة من التلاشي والانهيار وتفعيل ما أمكن منها.

وفي حديثه حول السوق السوداء قال العماد «بشكل مختصر ومفيد يسمحون للبترول أن يصل وستتوقف السوق السوداء؛ لأنه لا يمكن أن يُباع بشكل مرتفع والبترول يصل إلى اليمن وَحينما يدخل البترول إلى اليمن بشكل طبيعي سيتم القضاءُ على السوق السوداء بشكل طبيعي، إذاً من الذي يساهم في فتح سوق سوداء هم من يحاصر اليمن، والبعضُ يقول: لماذا تسمحون لها؟. أنا أقول: ما هو البديل؟، لا يوجد بديل حقيقي في ظل الحصار.

وأكد العمادَ أن فكرة السوق السوداء ستعالج من خلال أولاً وعي جمعي لدى الناس في محاربتها، ثانياً أن نفهم حقيقة الموضوع أنها جاءت بسبب الحصار، ثالثاً بجهود كبيرة تقوم بها الدولة في الداخل لوقف مثل هذه المهزلة، نحن لا نقبلها، لكن للأسف الحصار فرضها إلى حد ما، في المقابل يجب أن تُضبط على كُلّ حال.

العدوان بعد أن رأى جدية في طرح مشروع الشراكة بشكل قوي اضطر للتدخل المباشر حتى يفشل هذه الفكرة ويمنع فكرة بناء الدولة الحقيقية

نحن لا نقبل مهزلة السوق السوداء وكشفنا عن كميات من الوقود دخلت البلاد بشكل غير شرعي بواسطة تاجر يدعي أنه من أنصار الله وتم القبض عليه

أمريكا تنقذ النظام السعودي وتوافق على بيع ذخيرة لطيران العدوان بأكثر من مليار دولار

المسيرة - خاص:

لم تمرّ سوى أيام على التقارير التي نشرتها صحُفٌ أمريكية عن نفاد مخزون السعودية من الذخائر جراء عدوانها على اليمن، حتى أعلنت أمريكا عن صفقة ذخائر مع السعودية بأكثر من مليار دولار.

وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت الاثنين أنها وافقت على طلب السعودية شراء قنابل موجهة وذخائر حربية أخرى، ما مجموعه أكثر من 40 ألفاً ذخيرةً، بقيمة 1.29 مليار دولار، وذلك في بيان صادر عن الوزارة الامريكية.

ولفت مراقبون إلى أن الاحصائيات التي نشرتها صحيفة أمريكية كانت صحيحةً بشأن تنفيذ طيران العدوان السعودي الأمريكي على اليمن أكثر من 40 ألفَ غارة جوية، وهو ما سعت الرياضُ لاستعاضتها في تلك الصفقة.

من جانبه عاد ناطقُ العدوان للتناقض بشأن ضربات العدوان وقال معلقاً على الصفقة إن «امتلاكَ القوات الجوية لهذا النوع من الذخائر الموجهة والدقيقة سيزيدُ ويعززُ بدوره من قدراتها في دقة الاستهداف وتجنب الآثار الجانبية لأية عمليات جوية».

وقد دأب ناطقُ العدوان على مدى ثماني أشهر من العدوان على تأكيد دقة ضربات العدوان السعودي وأنكر كُلَّ الاتهامات الموجهة لدول العدوان بشأن استهداف مواقع مدنية وعاد اليوم ليقول إن الذخيرة القادمة من واشنطن ستعزز من قدراتهم العسكرية وستزيد من دقة الاستهداف بينما لم يظهر في كلامه سابقاً عن قصور في دقة تلك الأهداف.

خريطة بالأقمار الصناعية تكشف حجم غارات العدوان على العاصمة صنعاء

جرائم العدوان على عاصمة اليمن ترصدها المنظمات الدولية

م. سامي أحمد محب الدين

يتذكر كل سكان العاصمة اليمنية صنعاء بدء عدوان قوات «التحالف» بقيادة السعودية على اليمن في الساعة الثانية صباحاً بتوقيت صنعاء من يوم الخميس 26 مارس 2015 وقيام عشرات الطائرات بأولى الضربات الجوية على مطار صنعاء وقاعدة الديلمي الجوية، وإستهداف منطقة بني حوات المزدحمة ذات الدخل المنخفض والواقعة بالقرب من مطار صنعاء الدولي شمال العاصمة وقد قال أحد من عايشوا تلك الحادثة: «كنت أحاول إنقاذ طفل جاري البالغ من العمر أربع سنوات، ولكن القنبلة الثانية أصابت منزلهم واختفى الطفل»، كما روى بأن أفراد الأسرة الثمانية لقوا مصرعهم جميعاً.

وقد أعلنت منظمة العفو الدولية أن 25 شخصاً على الأقل قُتلوا جراء التفجيرات، من بينهم ستة أو أكثر دون سن العاشرة، ولكن قد يكون العدد أكبر بكثير ممن دُفنوا تحت الأنقاض، و إلى أن القصف أصاب 14 منزلاً.

وقد ذكرت عدد من المنظمات في تقاريرها بأن الأعمال العدائية تجاوزت ما يسمى الأهداف التي أُعلن عنها منذ البداية، وبرزت تلك الأعمال العدائية المخالفة للقوانين والمعاهدات الدولية باستهداف المدنيين والممتلكات الخاصة وكذلك تدمير البنية التحتية ومقدرات الدولة لا سيما ذات الطابع الخدمي، واعتبروا هذه الجرائم التي يرتكبها طيران تحالف العدوان السعودي بحق المدنيين في المدن والقرى والمناطق في مختلف المحافظات، جرائم دولية متكاملة الأركان حسب نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية، ويتم رصد كثافة الغارات وعشوائيتها وتوقيت الضربات التي أدت إلى ارتفاع كبير في أعداد الضحايا من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء وتركزها على مناطق وأحياء سكنية بأمانة العاصمة.

وهنا سنعرض بعض الجرائم كعينة مما حصل ولا زال مستمرا على السكان المدنيين في العاصمة صنعاء وعلى كل المحافظات اليمنية حيث ذكرت آخر احصائية ارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من 23 ألف مدني و التهجير القسري لأكثر من مليون يمني في كل من صعدة وحجة.

بعض جرائم العدوان على العاصمة صنعاء:

1. قصف في منطقة حي سعوان شعب الحافة مديرية آزال في الجزء الشرقي من العاصمة صنعاء حدث في الساعة الواحدة الا ربع بعد منتصف الليل بتاريخ 1 مايو 2015م وهو عبارة عن حي سكني والمساكن فيه متلاصقة ومزدحمة بالسكان قرابة 25 منزل على مساحة 300متر مربع، وقد استهدفت هذه المنازل حيث دمرت منها سبعة منازل تدميراً كلياً على رؤوس ساكنيها من المدنيين وهم (عائلة الحيمي وعائلة الكبسي وعائلة الذماري وثلاثة منازل لعائلة الصعفاني وعائلة الحرازي) وكانت الاحصائيات (17) قتيل منهم (5) اطفال، و(8) نساء وعدد(4) رجال كما بلغ عدد الجرحى (23) منهم (5) اطفال و(5) نساء و (6) مسنين.

2. وفي مساء الجمعة 12 يونيو 2015م حدثت مجزرة بحق مدنيين وذلك بقصف منازل المواطنين في منطقة بيت معياد بالعاصمة صنعاء ما أدى إلى استشهاد وإصابة 69 مواطناً، معظمهم نساء وأطفال، وتدمير عدد من المنازل وتضرر الكثير منها.

3. وفي يوم الإثنين بتاريخ 20 إبريل 2015م الساعة الحادية عشرة الا ربع صباحا شهد سكان العاصمة اليمنية صنعاء حدوث انفجار مرعب في منطقة فج عطان و منطقة حدة السكنية ويبعد مكان الانفجار حوالي 1.652 كم عن مقر الأمم المتحدة بصنعاء، وقد قمنا بعمل دراسة أولية بالإعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS والنزول الميداني والذي بين أن انفجارا شديدا ذا قوة تدميرية عالية ازال جزءا من الجبل وتحول هذا الجزء الى الآف القطع الصخرية مختلفة الأحجام تحركت هذه القطع كقذائف وصلت إلى مسافة أبعد من 2.5 كم من مكان سقوط الصاروخ و نتج عنه تدمير كامل للبيوت القريبة حيث أن أقرب بيت من موقع الأنفجار يبعد مسافة 250م، والمنطقة المدمرة بشكل كلي أو جزئي تبلغ مساحتها 1.9 كم2، والمناطق التي وصلتها قطع المواد المتفجرة وقطع الصخور التي انتشرت على مساحة 3.2 كم2، أما مساحة المنطقة التي سجل في تكسر لزجاجات المباني فوصلت إلى 48.4 كم2، والمنطقة التي شعرت بالإهتزاز الناتج من هذا التفجير بلغت مساحتها إلى 255 كم2. وبلغ عدد الشهداء أكثر من 84 شهيداً بينهم اثنين أجانب، وهناك اكثر من 20 شخصا عبارة عن أشلاء لم يتم التعرف عليهم، و هناك مفقودين، أما عدد الجرحى وصل إلى 495 جريحاً بينهم عدد من العرب والأجانب، وتم توزيع الضحايا على معظم مستشفيات أمانة العاصمة.

4. وفي الهجوم الذي شنته الطائرات مساء الاثنين 11 مايو 2015م، مستهدفة جبل نقم شرق العاصمة صنعاء ما أدى إلى انفجارات عنيفة هزت أرجاء صنعاء ضاهت انفجار جبل عطان، واستمرت الإنفجارات لأكثر من ساعة محدثة ترويعا غير مسبوق لدى الناس، وقد اظهرت نتائج الدراسة الأولية بالاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS والنزول الميداني أن شظايا الأسلحة تطايرت إلى غالبية الشوارع ووصلت إلى مدى أكثر من 8 كم، وغطت مساحة 42.5 كم2 وبلغ عدد الشهداء 90 وعدد الجرحى حوالي300 من المدنيين.

5. أما مدينة صنعاء القديمة تعرضت لحوادث قصف مباشر وتدمرت بيوت على ساكنيها فقد أدانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الغارة التي نفذها طيران التحالف الذي تقوده السعودية على حي بروم القاسمي في 12 من يونيو 2015م، الموقع التراثي الذي وصفته المنظمة بأنه «واحد من أقدم جواهر الحضارة الاسلامية» ونتج عنه استشهاد 6 مواطنين وأصيب عدد أخر بينهم نساء وتدمرت أربعة منازل بالكامل وتأثر عدد ستة منازل مجاورة وشروعها في الانهيار وتضرر الكثير من المباني المجاورة ، والحادثة الثانية مساء الجمعة 18 سبتمبر 2015، استهدف حي الفليحي المكتظ بالسكان مما أدى الى استشهاد 25 مواطنا واصابة 70 آخرين، وتهدم منازل على رؤوس ساكنيها حيث تدمر نحو 58 منزلا ما بين أضرار كلية ومتوسطة وبسيطة.

رصد جرائم العدوان عن طريق المرئيات الفضائية

كل ما يجري يتم توثيقه وتقييم آثاره الحالية والمستقبلية من قبل المهتمين في العالم عبر عدة طرق ومن أهمها الإستشعار عن بُعد فمثلا هناك معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) والذي يعمل على وضع التصاميم والدراسات والأبحاث في عدة مجالات منها الاقتصادية والتنمية الاجتماعية والسلام والأمن الدوليين والمساعدة في أعمال التحقيق التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة، وكذلك برنامج تشغيل تطبيقات الأقمار الصناعية (UNOSAT) التابع للأمم المتحدة لتطوير الحلول التطبيقية والتدريب لجعل منظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء تستفيد من تقنية علوم الفضاء في مجالات الأمن العالمي، والإغاثة الانسانية، الوقاية من الكوارث والتخطيط الإقليمي، وقد قاموا برصد العديد من جرائم العدوان التي تحدث في اليمن وتم نشر عدد منها مع ذكر ضرورة أعمال (التحقق الأرضي) بشكل خرائط المرئيات الفضائية ذات الدقة المكانية العالية التي تصل مابين (30 – 50سم) ونشر بعض نتائج التحاليل لتقييم آثار التدمير في العاصمة صنعاء بشكل أولي فقد أظهرت أحد الدراسات التي تم الاعتماد فيها على مرئيات الأقمار الصناعية (WorldView-3، WorldView-2، Pleiades) في تواريخ مختلفة، وتم التعرف على إجمالي 625 مبنى متأثر، منها 283 تبينت في المرئيات ذات التواريخ (10 و 23 سبتمبر 2015) بها عدد 54 مبنى تدمر بشكل نهائي، و 94 تدمر بشكل حاد، و 135 تدمير جزئي، وقبلها تم تحليل مرئية بتاريخ (15 مايو 2015) تم تحديد 369 مبنى متأثر، منها تقريبا 60 تدمرت بشكل كامل، و 72 تدمير حاد و 237 تدمير جزئي، بالإضافة إلى 8 بقع حفر، مع 16 موقع مهم به كميات من الركام، وإجمالي 7 مواقع للخدمات الطبية (مستشفى الشرطة – مستشفى المتوكل – عيادة ابن الهيثم الصحية – مستشفى الكويت التعليمي – مستشفى القاهرة – مستشفى الصحاب – عيادة الملكة أروى الصحية) تبعد حوالي 100متر من المباني المحطمة والمدمرة واحتمالية اصابتها بأضرار، وكذلك الحال بالنسبة لمطار صنعاء تم التعرف على إجمالي 70 تاثير على مباني وعربات النقل، منها تقريبا 18 تدمرت نهائيا، 32 دمار حاد، 20 دمار جزئي، بالإضافة إلى 32 أثار الحفر، وتم التعرف على مكان الاسعافات الطبية في حدود 500 متر من أماكن الحفر.

وهكذا يتبين لنا حجم الدمار الذي يحصل في عاصمة اليمن وأن ماتم ذكره في هذه المقالة إلا حالات فقط وليست رصد لكل ما حدث، حيث يجب عمل تحقيق كامل وذكر جميع التأثيرات الصحية والبيئية والتاريخية والنفسية والمعاناة التي وصلت إلى كل فرد من سكان العاصمة صنعاء وعموم المدن والقرى اليمنية نتيجة انقطاع الخدمات الأساسية وايقاف النشاط في المستشفيات والمدارس والجامعات.

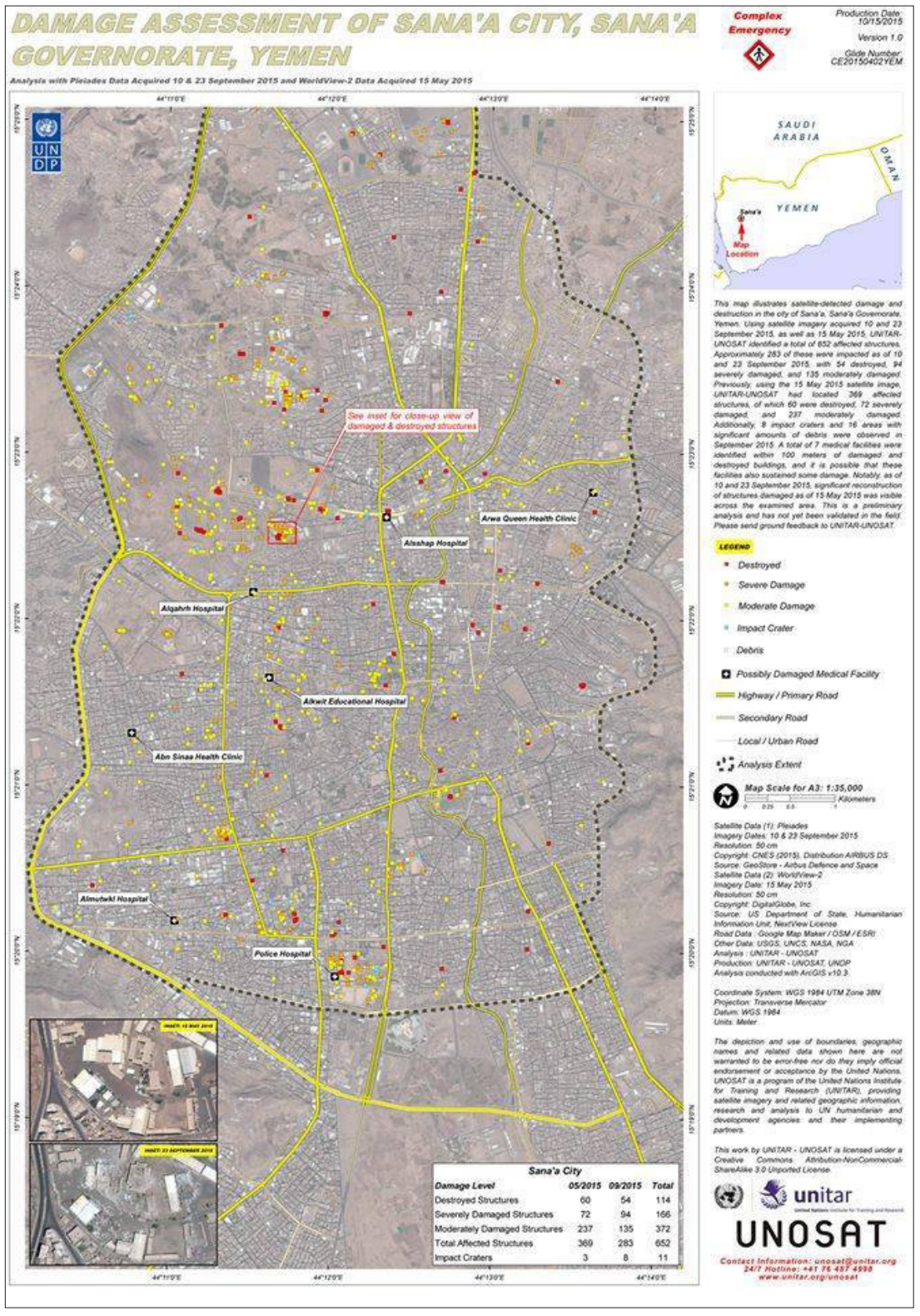

مشروع داعش يكشف نفسه

علي جاحز

باتت الصورةُ الحقيقيةُ لما يجري في المنطقة عموماً، وفي اليَمَن وسوريا بشكل خاص، أكثر وضوحاً، وستتضحُ يوماً بعد آخر، إذ أن ما كنا نتحدثُ عنه وكان محلّ استغراب وسخرية البعض بات اليوم واقعاً معاشاً مثبتاً، ويعلن عن نفسه في بعض الأحيان، سواءٌ عن علاقة أمريكا بداعش والقاعدة، أوْ عن اللعبة التي تلعبها قوى النظام العالمي وأدواتُها المتعددة الوجوه والأشكال، في تكريس الصراعات وتفخيخ المجتمعات وتفجير الأَوْضَاع وتعكير الحياة، وصولاً إلى قتل أي مشروع نهضوي داخل أي مجتمع عربي؛ خدمةً لمشروع كبير؛ هو مشروع الاستبداد والهيمنة الصهيونية.

في الغالب كان الناس لا يدركون أنهم يصطفون مع قوى الشر، ولا يفهمون أين يقفون على طاولة اللعبة التي كانت تدار بفنّ وبحرفية، غيرَ أن نخبةً قليلة كانت تدرك وتفهم ولديها حساسية عالية تجاه هذه اللعبة، وهي من تحرّك باكراً لمواجهتها منذ سنوات طوال، وحين تحرّكت لم تسلم من الأذى لحساسية قوى الاستكبار تجاه تحركها أَيْضاً، فواجهتها بشكل علني مختبئةً خلفَ شعارات وأقنعة عديدة، أخطرها شعاراتُ الطائفية وأقنعة الحفاظ على الاستقرار.

اليوم نجد أن المنطقة انقسمت وهي لا تزال في بداية المعركة التي تلوحُ في الأفق، إلى ثلاثة اتجاهات:

- داعش وحلفُها ومَن يقف خلفها ويدعمها ويسلّحها ويموّلها ويمثلها في المحافل الدولية، مثل السعودية وأمريكا وحلفهما، والذي بدا واضحاً من خلال مؤتمر فينا أنه حلفٌ يمثل داعش، وذلك من خلال الاشتراطات والمطالب التي طرحوها على الطاولة في مقابل محارَبة داعش، حيث طالبوا مثلاً بأن يُدرج حزب الله ضمن قائمة الارهاب ويتم قتالها مع داعش، وهو مطلبٌ كيدي لم يكن يعني سوى أن تلك الدول وهذا المحور يمثل داعش ويدافع عنه.

- أعداء داعش والمحور الذي يقاتلها، سواءٌ أكان ذلك المحور على تنسيق أوْ لم يكن على تنسيق، مثل محور روسيا إيران سوريا، وتحالفهم الذي أعلن الحرب ضد داعش في سوريا وباشر العمل، أوْ مثل أنصار الله والجيش اليَمَني الذي حمل مشروعَ محاربة داعش والقاعدة باكراً، وكان لانجازاته تأثيرٌ كبيرٌ على مزاج المنطقة وعلى مواقف الكثير من دول العالم، حيث كشف للعالم في وقت مبكر أن داعش والقاعدة ليست سوى أدوات أمريكية استخباراتية تلعب بها أمريكا لانهاك الشعوب وفرض وصايتها عليها، وحين أوشك اليَمَنيون على التخلص من كابوس الإرهاب جاء العالم ليضربَه وهو وحيدٌ لا تحالفات عالمية ولا إقليمية معه، وكلما استمرت الحربُ عليه انكشف محور داعش وأفصح عن نفسه أكثر، وكشف احتلالُ الجنوب مؤخراً أن الهدف منه ليس أَكْثَر من إعادة داعش والقاعدة وبسْط سيطرتها على الجنوب من جديد، ويحاولون أن يكرروا اللعبة في تعز ومأرب أَيْضاً، ويطمحون أن يصلوا صنعاء ليُعيدوا اليَمَن إلى حضيرة اللعبة الكبرى، ويقف مع هذا الاتجاه كُلّ أصحاب المشاريع النهضوية والتحررية دون مصالح.

- الاتجاهُ الثالث هو قفازاتُ داعش وأقنعتها التي تتخبأ إما خلف اليسارية أوْ القومية أوْ الحداثة أوْ الحياد، وهي أقنعة باتت مكشوفة، إذ أنها مهما ادعت الحيادَ والاستقلالية إلّا أنها تكشف عن انحيازها لمحور داعش ومشروعه وحلفه بمجرد أن يحصل حدثٌ من شأنه أن يظهر تقدم ذلك التحالف الشيطاني، وهذا المحور يخاتل العامة من الناس ويضللهم ويخادعهم، لكنه سَرعانَ ما يظهر ضعيفاً عاجزاً لا يمتلك من أمره شيئاً أمام سيطرة داعش والقاعدة على الأرض وامتلاكها القرار، وبالتالي انصياعه لما تقرره، كما نشاهد في اليَمَن بخصوص بعض الاشتراكيين والناصريين الذين ظهروا بأنهم مجرد أدوات لداعش ومَن يقف خلفها، كما يدخل ضمن هذا المحور المنظمات الدولية التي أثبتت مؤخراً أنها أدواتٌ في يد القوى الاستكبارية التي تقفُ خلف داعش وأنها تمشي وفق ما يقتضيه المخطط، سواءٌ أكانت تلك المنظمات الأمم المتحدة نفسها ومؤسساتها الفرعية أوْ منظمات إنسانية وحقوقية مختلفة.

وفي المحصلة فإن الحديثَ عن طرف رابع لهذه التقسيمة الثلاثية هو تضليلٌ، إذ أثبتت الأيام أن لا مجال للحياد، إما مع مشروع هدّام وخطير على المنطقة يتجسد في داعش وحلفها وما يراد منها، أوْ مواجهة المشروع بكافة الطرق ولو بالموقف الشخصي.

رُبَّ عدوان نافع

هاشم أحمد شرف الدين

«هو الله»..

ستكونُ هذه إجابةَ أيِّ خبير اقتصادي يُسألُ عن سر صُمُود اليمنيين طَوالَ ثمانية أشهر أمامَ هذا الحصار السعودي الأمريكي الإسرائيلي الشرس..

وحين يُسألُ أيُّ خبير عسكري عن السر وراء تمكن أبناء الجيش اليمني واللجان الشعبية من الدفاع عن وطنهم، بل ومهاجمة مواقع عسكرية سعودية والسيطرة على مدينة الربوعة، فستكونُ الإجابة «هو الله» أيضاً.

سيعجز الخبراءُ عن الإتيان بأية إجابة أخرى، إن هم حاولوا التفكيرَ وفق حسابات العلوم الاقتصادية والعسكرية وقوانينها ونظرياتها وحتى تجاربها على الأرض.

لكن السؤالَ الذي سيطرأ عندها هو:

لماذا برز التدخل الإلهي في اليمن كما لم يبرز فيها منذ عقود وأكثر؟، ولماذا لم يبرز في بلاد أخرى كما برز في اليمن منذ بدء العدوان؟

والإجابة تكمن في كون اليمنيين طبّقوا المعادلات الإلهية التي وضعها الله سبحانه وتعالى شروطاً لتدخُّله، فعندما بُغِيَ عليهم تحركوا للانتصار، وعندما نصروا اللهَ نصَرَهم..

فكيف تأتى لهم ذلك؟

لقد وجَدَ اليمنيون أنفسَهم فجأةً ملتحقين بمدرسة مواجهته منذ اللحظة الأولى؛ لأن العدوان كان مفاجئاً..

مدرسةٌ وضعت شرطَي قبول وحيدَين هما:

- أن يكون الطالب متوكلاً على الله، واثقاً بوعوده، مطمئناً لتدخلاته.

- أن تتوفرَ لدى الطالب النيةُ والعزمُ على التحرك لمواجهة العدوان.

التحق الكثيرُ من اليمنيين كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً، في هذه المدرسة يتلقون فيها دروساً جهادية في شتى المجالات، وتعليماً نوعياً لم يكن ليحصلوا عليه في غير هذه المدرسة، أوَليس الله تعالى يعد المجاهدين بهذا الوعد في كتابه الكريم:

«والذين جاهدوا فينا لنهدينَّهم سُبُلَنا»؟!.

سَرعانَ ما اكتسبوا المعارف والخبرات، واكتشفوا بداخلهم طاقات لم يكونوا مدركين لها من قبل.

سَرعانَ ما انطلقوا لاستثمار المتاح بين أيديهم وكل الممكنات، فقويت العزائم، وشُحذت الهمم، وبُنيت الشخصيات، وانعكس هذا بجلاء في صمود أسطوري قارب الثمانية أشهر أمام أشرس عدوان وحصار عرفتهما البشرية حتى الآن، صمودٌ تَعَدَّى ذاتَه ليصبح إعجازاً حيّر كُلّ مراقب لمجرياته، عبر الهجوم على العدو المدجج بأعتى أنواع الأسلحة والخبرات العسكرية، والتنكيل به وتكبيده الخسائر الهائلة والمتنوعة.

وعلى يد مجموعات صغيرة من أبناء الجيش واللجان الشعبية لم يكن لمعظمهم سابقُ معرفة بالعلوم الحربية، ولم يكن غالبيتهم ذوي خبرات قتالية، ولم يكن الكثير منهم على علم بكيفية استخدام المعدات الحربية، ابتداءً من التعامل مع البندقية وصولاً إلى إطلاق الصواريخ بأنواعها.

وفي الشأن الاقتصادي ورغم الحصار الذي حرَمَهم من تصدير النفط والغاز الذي يعتمدُ الاقتصاد اليمني عليه كلياً، فقد تمكنوا من نظم أمورهم المالية إلى حد كبير، فتم الحفاظ على سعر العملة، واستمر وصول مرتبات الموظفين والعسكريين، ووصل الأمر حد الإعجاز بتخفيض سعر المشتقات النفطية للمواطنين!.

أما عن المحصلات التربوية التي تلقاها اليمنيون الملتحقون بمدرسة مواجهة العدوان فتكفي الإشارةُ لأحد الأمثلة كملمح بسيط تجلَّى في إحدى فئات المجتمع وهي المرأة.

فقد نالت نساءُ اليمن تدريباً تربوياً بغاية الأهمية أكسب الكبيراتِ منهن والصغيرات قدرةً على التحمل والصبر، وتعلمن بعضَ الأعمال التي تجعلهن مهيئات لمزيد من الصمود مستقبلاً للاستمرار في مواجهة هذا العدوان أو غيره..

وقبل هذا وذاك اكتسبن ثقافةَ التضحية والجهاد، فصرن يدفعن بأزواجهن وأبنائهن إلى الجبهات، ويتستقبلن جثامين شهدائهن بالبشر والرضا، ويجاهدن بالمال تجارة مع الله، يمتلكن ثقافة قرآنية تجعلهن مسارعات لشراء الآخرة، فنراهن يجدن بأثمن حليهن دعماً للمجهود الحربي، وينفقن أموالَهن ويجهزن القوافل الغذائية، للجبهات دون انقطاع.

وفي هذه المدرسة حصلن على الدعم النفسي فامتلئن شجاعةً وحماسةً لا يداخلهن خوفٌ أو فزع..

فما أعظمَها من مدرسة، وما أعظمَهم من طلاب وطالبات.

هذا هو العدوانُ قد تمكن من أن يلحق باليمنيين الضر، لكنه رغم هذا قد نفعهم من حيث لا يدري..

ومضة:

فلتفتشوا في كتُب التأريخ، ولتراجعوا سِيَرَ الشعوب، وائتونا بأية حالة صمود وانتصار تُشبهُ حالة الشعب اليمني، ستكونُ مهمتُكم صعبةً إن لم تكن مستحيلة..

فهذه هي اليمن.. حيث الله.. وأنصاره..

المستضعفون هم المنتصرون

عدنان الجنيد

إنَّ مَن يستقرئُ آياتِ القرآن الكريم لَسوف يجدُ بأن المستضعفين لهم الظهورُ في نهاية أمرهم، وأن عاقبةَ صبرهم النصرُ على أعدائهم من المجرمين والظالمين الذين قاموا بظلمهم واستبدادهم.. وحتى تأريخُ الأمم السابقة واللاحقة نجدُ فيه بأن المستضعفين هم المنتصرون حتى وإن تأخر نصرهم..

وأقصد بالمستضعفين هم: أتباعُ الحق في كُلّ زمان ومكان الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، بل يطالبون بإنهاء الظلم والفساد ونشر العدل، ليحلَّ الأمن والأمان لكل شعوب الأرض، ولعدم وجود وسائل القوة التي تمكّنهم من تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها نجدهم يتعرّضون لأنواع الاستبداد والاضطهاد من قبل الحكومات المتسلطة والدول المتجبرة، إلا أن بنهايةِ صبرهم وكفاحهم يكونُ النصر حليفاً لهم، وذلك بتأييد الله لهم.

هؤلاء هم المستضعفون، سواءٌ أكانوا أتباعَ الأنبياء والرسل أو أتباعَ دُعاة الحق والحرية أو أتباع الفلاسفة والحكماء أو أصحاب قضية عادلة أو مشروع إنساني يخدُمُ الإنسانية وينشلها من أوحال الصفات الشهوانية والحيوانية..

بل وأية طائفة مضطهدة من قبل الظالمين بدون أي ذنب اقترفته فهي طائفة مستضعفة والعاقبة ستكون لها.

ولقد ذكر الله تعالى طائفةَ بني إسرائيل وكيف تم اضطهادُها واستضعافها من قبل الطاغية فرعون قال تعالى (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)، فهذا الظالم الطاغي في كُلّ زمن يعلو بفساده ويتجبّرُ باضطهاده ويقوم بتفريق شعبه بنشر الطائفية والمناطقية حتى يتم التقاتُلُ فيما بينهم ومن ثم تضعف قوتهم فلا يستطيعون القيام بأي عمل ضده، بل وبعض الطغاة يزيد في جرمه وفساده فيقوم بتذبيح أبناء شعبه عن طريق الدواعش ويقوم باستبقاء النساء للخدمة ولنكاح المجاهدة..

لكن الله تعالى يمكن بالنصر للطائفة المستضعفة كما حدث لبني إسرائيل فقد أظفرهم الله بالنصر على فرعون في نهاية الأمر وكذلك جميع الطوائف المستضعفة كان لهم الفوز والظفر كما قال تعالى (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ).

وكذلك إذا ما استقرأنا سيرة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من بداية بعثته إلى أن لحق بالرفيق الأعلى نجد بأن أتباعه من المسلمين كانوا في بداية البعثة قلّةً قليلة مستضعفة، وقد واجهوا من قريش أصناف العذاب، ولكن الله تعالى مَنَّ عليهم بالنصر والظفر بعد الهجرة النبوية ومكن لهم الأرض قال تعالى (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

وهكذا نجد حركة أنصار الله كانت في بداية أمرها قلة قليلة يخافون أن يتخطفهم الناس؛ لأن الناس كانوا جميعاً ضدهم، بل وتكالب عليهم الداخل والخارج وضربوا أرضهم وقصفوا بيوتهم، والكل يعلم ما جرى لهم في الحروب الست الظالمة.. ومع كُلّ ذلك أيّدهم الله، فانتصروا ورزقهم من الطيبات بما غنموه من الأسلحة السعودية والأمريكية.

وانتشرت سيرتهم القرآنية بفضل صدقهم وعقائدهم الإيمانية وأصبح الشعب اليمني كله مع أنصار الله..

حيث قام هذا الشعبُ بجميع فئاته وأطيافه بثورة عظيمة هي ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر 2014م، هذه الثورة التي أيقظت مضاجع الظالمين وأزعجت نفوس المستكبرين. وما يحدث الآن من هذا القصف السعوأمريكي على بلادنا الجمهورية اليمنية إلا بسبب نجاح هذه الثورة المباركة..

إن هذا الشعبَ المستضعف الذي تكالبت لضربه أمريكا وإسرائيلُ وحلفاؤهم السعودية وبعض الدول العربية مع مرتزقتهم في الداخل ومع تأييد دول العالم، ها هو ينتصر ولو لم يكن إلا صموده الأسطوري أمام العدوان الغاشم لكان كافياً في انتصاره، فكيف وجيشه الباسل واللجان الشعبية المساندة له قد حقّق أروع الملاحم وأعظم الانتصارات التي أذهلت دول العالم، سواء في الجبهات الحدودية والسيطرة على بعض المناطق في العمق السعودي أو الجبهات الداخلية، وتطهير واسترداد الكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرة الدواعش، ناهيك عن تدمير بوارج وزوارق العدوان؟!.

هناك تدخُّلاتٌ إلهيةٌ وتأييداتٌ ربانية حدثت للجيش اليمني وشعبه العظيم؛ بسبب صدق الشعب وإخلاص المجاهدين قال تعالى (كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً بإذن الله).

كتاب الإيجاز في الرد على فتاوى الحجاز*

[الحلقة الثانية]

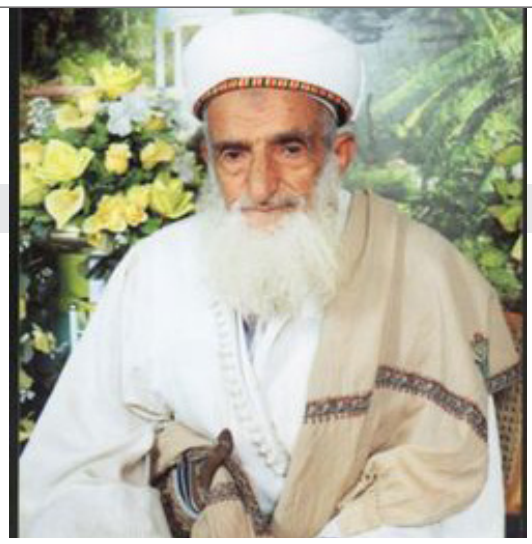

عرض وتعليق: أيمن حسن مجلي**

محتويات الكتاب:

يحتوي مؤلَّفُ السيد (بدر الدين الحوثي)، الذي نستعرضه هنا، على عددٍ من الكُتيبات الوجيزة هي:

كتابُ (الإفادة لأهل الإنصاف)، وهو الجوابُ الأولُ من الأجوبة على (عبدالعزيز الباز)، ثم كتابُ (الإجادة في دفع الإسراف)، وهو الجواب الثاني من الأجوبة على من أفتى بمنع الصلاة خلف الزيدية. وعلى كتاب (شرح الصدور في زيارة القبور)، وهو من جملة الأجوبة على من نسب الزيدية إلى الشرك والمغالاة بسبب عدم قولها بتحريم زيارة قبور الشهداء وغيرها للترحم عليهم والاعتبار بعظمتهم، وأخيراً كتاب (الجواب الوجيز على الكتاب المسمى كشف الشبهات)، وقد كان المؤلف أحسن الرد فيما كتبه مع غاية الإنصاف.

الجواب الوجيز

ورد في مقدمة (الجواب الوجيز) الذي نبدأ به عرض محتويات الكتاب ما يلي:

وبعد فإنها شاعت في سنة 1396هـ فتوى من بعض الباغين على الزيدية تتضمن رميَهم بالشرك ومنع الصلاة خلفهم، فتحركت همم المدافعين عن أنفسهم على اختلاف أحوالهم في القدرة ومساعدة الحال، وكان رأيي أن أحسن الدفاع هو إيضاح الحقيقة في موضوع التوحيد والشرك وما يتصل بذلك، وبعد وضوح الحقيقة يمكن من أنصف أن يخالط الزيدية ويعاين ما هم عليه فليس الخبر كالمعاينة فإنه متى اطلع على ذلك كله وحرر فكره ذهبت نزغات إبليس وانكشفت ظلمات التلبيس والتدليس. [ص (21)].

ثم في [ص (22)]:

وفي السنة المذكورة انتشرت في بلادنا كتب تدعو إلى التوحيد وتحذر من الشِّرْك. (ومما اطلعت عليه منها كشفت الشبهات والأصول الثلاثة أنه بمعنى أنهم لنا متهمون بالشرك وأن الذين أخرجوها إلينا أرادوا تعليمنا التوحيد الصحيح فرأيت التعليق على الكتابين بما تراه في هذا (الجواب الوجيز لدفع التهمة وبالله التوفيق).

نقد كتاب (كشف الشبهات):

ورد في مستهل كتاب السيد العلامة (بدر الدين الحوثي):

وبعد فإنا اطلعنا على الكتاب - المسمى (كشف الشبهات) فوجدنا فيه العبارات المجملات التي إذا تقبلها الجاهلون على إجمالها كانت سبباً لفساد عظيم لرمي المسلمين بالشرك مع المشركين، ولبس الحق بالباطل.

ثم يتناول العلامة (الحوثي) كتابَ (بن باز) الوهابي بالنقد الفقهي المنهجي مقسماً النقد على اتهامات (بن باز) الموجهة ضد اليمن واليمنيين، في عدد من الإجمالات وإجابات السيد العلامة (بدر الدين الحوثي) عليها:

الإجمال الأول:

قال فيه (بن باز) في (صفحة 8، س 3): ولكنهم (الزيدية) يجعلون وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب إلى الله نريد شفاعتهم عنده أي فهم مشركون.

جواب السيد:

إن الإجمال هنا في ذكر الوسائط فإن الاسم لا يفصح عن الوسائط بمعنى الآلهة كما أن جعلهم وسائط لا يفصح أن ذلك لجعل هو بدعائهم لهم دعاء العبادة لهم فإن كان المراد بجعلهم وسائط هو اتخاذهم آلهة بعبادتهم فاللازم إيضاحه لئلا يجر الجاهلين إلى أن يرموا بالشرك كل من جعل وسيطة أو وسيلة ولو لم يَجْعَل إلهاً مع الله ولم يعبد غير الله، وإن كان المراد بجعلهم وسائط هو التعميم حتى في طلب الحي أن يستغفر للطالب أو يدعو له. [ص (23)].

الإجمال الثاني:

قول (بن باز) في (صفحة 8، س 4): نريد منهم التقريب إلى الله.

جواب السيد:

ويرد إمام الفقه العلامة اليمني (الحوثي) على الفقيه الوهابي السعودي (بن باز) على النحو التالي:

إن المشركين يريدون من أوليائهم التقريب لهم إلى الله بعبادتهم لهم كما حكى الله عنهم في قوله تعالى: ((ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى)) فقولهم ليقربونا الفعل فيه رباعي ومصدره التقريب، مثل: كرم مصدره التكريم، وسلم مصدره التسليم، فليس التقرب مصدر يقربونا وإنما هو مصدر تقرب فإرادة التقرب إلى الله بغير العبادة للوسائط ولا اعتقاد الأهلية أحد منهم ليس شركاً كاتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة للتقرب إلى الله بالتعلم منه والاتباع له. [ص (24)].

الإجمال الثالث:

قول (بن باز): (نريد منهم التقرب إلى الله).

جواب السيد:

إن هذا يوهم أن المسلمين إذا أرادوا من بعضهم التقرُّبَ إلى الله بإذن الله ورضاه كان ذلك منهم، كما إذا أراد المشركون الذين يعتقدون لآلهتهم النفوذ في ملك الله نفوذاً مطلقاً فكل ذلك على ظاهر كلامه شرك فعال المسلمين، وفعال المشركين وليس صحيحاً بل قد أفاد هو أن الاستغاثة بالأنبياء فيما يقدرون عليه جائزة في الدنيا والآخرة كما حكيناه بلفظه فبان أن الإجمال في العبادة غير صحيح وهو وسيلة للجَهَلَة إلى تكفير كل من يلتمس واعظاً أو مُذكِّراً أو معلماً يهديه لما يقربه إلى الله لأنه يريد منه التقرب إلى الله - وكذلك من يتوسل إلى الله بزيارة الأخيار للتسبب للتوفيق من الله والهداية لما يقرب إلى الله لأنه قد أراد من زيارتهم التقرب إلى الله فيكون عند الجهلة مشركاً.

الإجمال الرابع:

قول (بن باز) في (صفحة 8، سطر 4): (نريد منهم شفاعتهم عنده).

جواب السيد:

إن هذا يوهم أن إرادة الشفاعة منهم شرك على الإطلاق وقد بين هو فيما حكيناه عنه آنفاً أن بعض ذلك ليس شركاً فهذه الإجمالات الأربعة ليس لها فائدة إلا إيقاع الجهلة في رمي المسلمين بالشرك لأسباب لا توجب الشرك. [ص (27)].

الإجمال السادس:

قول (بن باز) في (صفحة 9، سطر 6 وسطر 7): هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا (الاعتقاد).

جواب السيد:

يقال ما هذا التفسير؟! لأن الاعتقاد يحتمل اعتقاد الفضل وارتفاع الدرجة عند الله أو اعتقاد النفع والضر بما لا يقدر عليه مخلوق وليس من جنس مقدور المخلوقين فإن كان المراد الاعتقاد الأول لزم أن يكون المسلمون كلهم مشركين لاعتقادهم معنى قول الله تعالى: ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)). وإن كان المراد المعنى الثاني فالإبهام وسيلة للجهالة يتوسلون بها (الوهابيون) إلى الرَّمي بالشرك لمن يعتقد الفضل في أئمة أهل البيت وسائر أخيارهم. [ص (28)].

الإجمال السابع:

قول (بن باز) في (صفحة 9، س 12 وما بعده): وتحققت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قاتلهم ليكون الدعاء له لله إلى قوله والاستغاثة كلها بالله.

جواب السيد:

أن (بن باز) قد عَمَّ ما ليس بشرك مع الشرك على الرغم من أنه قد تبين في (صفحة 31) من كتابه محل النقد والرد أن بعض الاستغاثة ليس شركاً. [ص (29)].

الإجمال التاسع:

قول (بن باز) في (صفحة 10): وإنما يَعنُون (أي المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ (السيد).

جواب السيد:

إن لفظ السيد يستعمل في كثير من أقطار البلاد الإسلامية في غير من يُعْتقد له علو الدرجة عند الله فضلاً عن أن يقتصر على من يعتقد فيه النفع ودفع الضرر بما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، واشتُهِر في اليمن لمن كان من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم من غير فرق في هذا الاسم بين الفاضل منهم وغير الفاضل بل صار معناه عندهم ذو الانتساب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لا غير فرق في هذا الاسم بين الفاضل منهم وغير الفاضل بل صار معناه عندهم ذو الانتساب على الرسول صلى الله عليه وسلم لا غيره إلا بقاء الإشعار بالمدح كما في اللقب (الحسن)، وفي غير هذا البلد يستعمل في كبراء الناس أهل الشرف لمجرد هذا المعنى، فتفسير الإله به أغرب من تفسيره بالمعتقد فيما مضى الكلام عليه، والفساد فيه عظيم من وجهين، الأول: عام وهو أنه يَمكِّن الجهَلَة من رمي الناس بالشرك مع براءتهم منه إذا سُمُّوا أحداً سيداً، الثاني خاص بذرية الرسول صلى الله عليه وسلم وشيعتهم الذين يسمونهم سادة ويقولون السيد فلان وسيدي فلان فهو يمهد لأعدائهم أن يرموهم بالشرك من أجل هذا الاسم وذلك باطل لا دليل عليه[1]. [ص (30)].

الإجمال العاشر:

قول (بن باز) في (صفحة 10): هو (أي التوحيد) إفراد الله بالتعلق.

جواب السيد:

يقال ما هذا التعلق؟ فإنه يعم تعلق القرابة والأخوّة والصداقة والمحبة والمعاملة.

وقال آخر:

علق القلب الربابا
بعد ما شابت وشابا

وكذلك يَعُمُّ تعلق السيف والقلادة ونحو ذلك ويعم التعلق بالحبل ونحوه فما هذا الإجمال في مقام البيان وهل هو إلا وسيلة للجهلة لرمي المحبين لأولياء الله المؤمنين المتقين الأخيار الأبرار السابقين فيجعل الجهال محبي أولياء الله مشركين تعلقاً بهذا التفسير المجمل لأنهم يجدون تفسير التوحيد بأنه إفرادَ الله بالتعلق فيتعلقون بتفسيره لتكفير أعدائهم المحبين لأولياء الله زاعمين أنهم قد تعلقوا بهم لأنهم يحبونهم ويتقربون على الله بحبهم وصلتهم واعتقاد فضلهم.

كتاب

(الإفادة لأهل الانصاف)

تحريم الصلاة وراء الزيدية:

وهو الجواب الأول من الأجوبة التي يرد بها السيد العلامة (بدر الدين الحوثي) على مفتي السعودي الوهابي (عبدالعزيز الباز) الذي أفتى أنه لا يرى الصلاة خلف الزيدية؛ لأن الغالب عليهم (بزعمه) المغالاة في أهل البيت بما هو شرك... الخ.

يبدأ السيد (بدر الدين الحوثي) رده على تكفير الشيخ الوهابي (بن باز) للزيدية في اليمن، بعرض عناصر الفتوى التكفيرية ضد معتنقي المذهب الزيدي:

وبعد فإنها وصلت إلى اليمن رسالة من (عبدالعزيز بن باز) أرسلها جواباً عن سؤال عن الصلاة خلف الزيدية - والصلاة بأذانهم وفيه حي على خير العمل، وأجاب (الباز) بما حاصله أن الأذان بحي على خير العمل بدعة، وأنه لا يرى الصلاة خلف الزيدية، قال لأن الغالب عليهم المغالاة في أهل البيت بما هو شِرْك، مع سَبِّهم لبعض الصحابة، وإظهارهم لبعض البدع.

وبعد أن يرد العالم اليمني على شيخ التكفير السعودي ويبطل أقاويله ومزاعمه ضد الزيدية في اليمن بشأن الأذان بـ (حي على خير العمل) والدعوة الكاذبة بشأن سب الصحابة، يختتم العالم اليمني الزيدي (الحوثي) رده على شيخ التكفير الوهابي (بن باز) وأباطيل الوهابية السعودية على النحو التالي:

الشرك بالله سبحانه شرك الربوبية وهي المِلك (بكسر الميم) المطلق العام المترتب على الإنشاء والتربية ويظهر أن اسم الرب مشتق من التربية لأنه أنشأ ملكه ونماه ورزقه وربّاه فالله رب العالمين وحده لا شريك له في ربوبيته لأنه الخالق الرازق المدبر لشأن عبادة وما تصلح به معائشهم فهو المالك لهم.

ويكتب (الحوثي) في نهاية الرد:

وفيما ذكرنا كفاية للرد على من يرمي الزيدية بعبادة غير الله وجعل شريك معه في الإلهية أو عبادة غير الله تعالى.

الدعاء والاستغاثة

الدعاء والاستغاثة ليس شِركاً بمجرد كونه مجرد دعاء أو استغاثة.

كذلك فإن دعاء الميت أو الجماد ليفعل غيره ما هو من جنس مقدور المخلوقين ليس شركاً من هذه الجهة لأن الميت أو الجماد غير مقصود بالطلب فلا يكون شركاً مع عدم اعتقاد ما ليس إلا الله سبحانه.

النَّـــذْر:

إعلم أن النَّذْر المعروف عند العامة الذي نحن بصدده أن ينذروا بالشيء من المال إما بلفظة النذر أو بلفظ التمليك أو غيره، الحاصل أن يجعلوا ذلك المنذور به للمنذور له في اعتقادهم هذا معنى قولهم نذر له أي أنه جعل المال له لا يفهمون غير هذا ولا يخطر ببالهم إرادة التقرب بنفس إنشاء النذر وإيجاب المال فلا وجه نذورهم له على هذا لأن المعنى الأول هو الظاهر المتبادر، فإن قيل هذا إلا نزاع فيهم ولكنهم يقصدون التقرب إلى المنذور له بالمال لأنهم يعتقدون أنه ينفع ويضر من دون الله. قلنا هذه دعوى عليهم وتعبير عن سوء الظن بهم والله تعالى يقول: ((يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم)). ويقول سبحانه: ((يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)) وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن فإنه أكذب الحديث).

أن وضعها في المعتقدين أي من يعتقدون أنهم من أولياء الله وأنهم من أهل الفضل لاعتقادهم أن الصدقة لا غير لأنهم في اعتقادهم قد جربوا نفعها واشتهر بينهم وسواء كانوا أصابوا في ذلك أم أخطأوا فلا يجب بل لا يجوز حملهم على أن السبب الباعث لهم على النذر هو اعتقاد النفع أو الضر من دون الله.

تراث الطغاة الأمويين:

سوء الظن ومتابعة الهوى، فيمن ينتحل مذهباً غير مذهب (الباز) وخصوصاً من ينتمي إلى أهل البيت فإنهم، بزعم (بن باز)، يغلون فيهم بما هو شرك وهذا ليس مجرد عصبية المذهب ونتيجة الاختلاف بل أثر سياسة (الأمويين) الذين تمكنت دولتهم في بلاد الإسلام وسيطرت عليها زمناً طويلاً حتى تربى عليها وشاب الكبير وتوارثتها بعض أقطار البلاد الإسلامية، ثم حذا حذو الأموية بنو العباس بالقيام لحرب الزيدية الحرب بين الحارة والباردة واستمرت (دولة العباسية) أكثر من (دولة الأموية)، بحيث أمكن مع طول مدتها تقرير التشيع على الزيدية في أذهان جمهور الأمة بسبب تمكن الدولة العباسية وإقبال الدنيا إليها فتصور الزيدية بصورة خوارج قطاع طريق مفسدين مبتدعين ونحو ذلك إلى أن جاء (الباز) فلم يقنع بذلك فرأى (الباز) فلم يقنع بذلك فرأى أن يقول فيهم أن الغالب عليهم المغالاة في أهل البيت بما هو شرك ولعله يتوهم أن هذا من الصلابة في دين الله على أعداء الله.

ثم يعلق السيد العلامة (الحوثي) على اتهام (ابن باز) لليمنيين جميعاً بالكفر قائلاً: ((ونحن نرى أن هذا وسواس الشيطان واتِّباع الهوى)).

[*كتاب من تأليف: إمام الفقه اليمني السيد العلامة بدر الدين الحوثي]

** مستشار قانوني ومحامي - عضو اتحاد المحامين العرب
فيس بوك: ayman hasan megll
البريد الإلكتروني: ayman.megalli@yahoo.com

(1) يلزم التنويه هنا أنه قد انتشر في اليمن وخاصة منذ انقلاب 26 سبتمبر 1962م كلمة (أفندم) في الجيش ولدى بعض المدنيين، ومعناها باللغة التركية (سيِّدي)، وليس مجرد (سَيِّدي)، كما أن المخاطبات في العالم كله الشرقي والغربي تجرى بكلمة (السيد فلان).

كلمات من نور

المؤمن هدفه هو أن يحصل على رضا الله، وأن يكسب رضا الله، وأن يكون في أعماله ما يحقق رضا الله، وأن النصر الذي يريده، النصر الذي ينشده هو نصرٌ القضية التي يتحرك من أجلها، هي تلك القضية التي تتطلب منه أن يبذل نفسه وماله، فإذا كان مطلوباً منك أن تبذل نفسك ومالك فهل ذلك يعني بالنسبة لك نصراً مادياً شخصياً؟ الذي يبذل ماله ونفسه فيقتل في سبيل الله، هل حصل نصر مادي له شخصي؟ هو انتصر للقضية، هو حصل على الغاية التي ينشدها، حتى وإن كان صريعاً فوق الرمضاء، ألم يصبح شهيداً؟ حظي بتلك الكرامة العظيمة التي وعد الله بها الشهداء، دمه ودم أمثاله، روحه وروح أمثاله، أليست هي الوسيلة المهمة لتحقيق النصر للقضية؟. المؤمن لا ينظر إلى نفسه، النصر الشخصي، المقصد الشخصي، قضيته الخاصة، خِطته المعينة، موقفه الخاص. المسيرة هي المسيرة الطويلة: العمل على إعلاء كلمة الله، النصر لدين الله، في هذه المرة أو في المرة الثانية أو في المرة الثالثة، إن لم يكن على يديك أنت فقد يكون على يد آخرين ممن هيأتهم أنت، وهكذا .. حتى تنتصر، ولا بد أن يتحقق النصر. وأنت منتصر أيضاً عندما تسقط شهيداً في سبيل الله، أنت منتصر أيضاً، أنت عملت ما عليك أن تعمله فبذلت نفسَك ومالك في سبيل الله. فأن يرى المسلمون، أو يرى المؤمنون بعضهم صرعى في ميادين الجهاد، كما حصل في يوم أحد، ألم يتألم رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما رأى حمزة صريعاً؟ وصرع كثير من المجاهدين، ولكن هل توقف بعدها؟ لم يتوقف أبداً، وإن كانت تلك خسارة أن يفقد أشخاصاً مهمّين كحمزة لكنه نصر للمسيرة، نصر لحركة الرسالة بكلها .. ولا بد في هذه المسيرة أن يسقط شهداء، وإن كانوا على أرفع مستوى، مثل هذا النوع كحمزة سيد الشهداء.

الإمام علي يصدر توجيهات عسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية

حمود الأهنومي

هذه توجيهاتٌ وجّهَ بها الإمامُ علي جيشَه في صفين، وهو مع كونه إماماً كان قائداً عسكرياً محنّكاً، وفي هذه التوجيهات ما يبين احترافَه العسكري المهني، وما أجدر أن يستمعَ إليها الجيش اليمني واللجان الشعبية اليوم باعتبارهم مخاطَبين بها اليوم مخاطبة أولية، مع الاعتبار بأخذ الفارق في التسليح.

سأضع التوجيهات بين قوسين، مع شرح بسيط، وتنزيل واقعي لها للاستفادة منها.

يقول عليه السلام:

(معاشر المسلمين).. (استشعروا الخشية): اجعلوا الخوف من الله شعارا لكم؛ لأن هذا الخوف أساس الاتقان والاخلاص في العمل، والدليل على ذلك انك لو أسندت عملاً خاصاً لمن لا يخاف الله، ثم أسندت هذا العمل بالذات لمن يخاف منه تعالى لوجدت الفرق بينهما كبيرا وبعيدا.

إذا خفتم الله أيها المجاهدون أمّنكم من كل ما سواه.

(وَتجلببوا السكينة): تحلّوا بالوقار، وهدوء الأعصاب، ولا تهتمّوا بالقيل والقال والدعايات الكاذبة، ولا تغرنّكم أكاذيب قنوات التضليل، ولا أراجيف أهل النفاق.

(وَعضّوا على النواجذ فإنه أنبى للسيوف عن الهام)، إذا عض الانسان على أضراسه تصلبت أعصابه وصارت أشد وأقوى على تحمّل الطعن والضرب. وهو أيضاً تعبير عن التجلد، والتجلد اليوم يكون بالثبات والهجوم وبالروحية المعنوية العالية التي يتمتع بها مقاتلونا الأشاوس.

(وَأكملوا اللامة) أي الدرع وآلات الحرب. وهو يبين لكم أهمية الإعداد والتجهيز المسبق، ففي حالة الدفاع يتم تجهيز آلات الدفاع من الصواريخ والقنابل ومضادات الدروع والطيران، وعند الهجوم كذلك يجب إعداد السلاح المناسب له.

(وَقلقلوا السيوف في أغمادها) حرّكوها (قبل سلها) كيلا تستعصي عن الخروج. وهذا أيضاً في تعبير اليوم يعود للتجهيز المسبق لأدوات الحرب وآلاتها بحيث تكون جاهزة للاستخدام في أية لحظة قادمة، يجب أن نعد العدة لكل معركة نتوقعها أو نريدها.

(وَالحظوا الخزر): الخزر: هو النظر بمؤخر العين ازدراءً للعدو واستصغاراً لحاله. وهو بتعبير اليوم اتخاذ الإجراءات والمظاهر التي تبين حالة الازدراء للعدو، وانعدام التهيب له، والاحتقار لما عنده مع التجهز الكامل.

(و اطعنوا الشزر) أي نوّعوا الضربات، اضربوا من شمال ويمين وخلف وقدام. وبتعبير اليوم استخدموا عدة آلات وعدة أسلحة في المعركة الواحدة، بحيث تضربون العدو بعدد متنوع من الأسلحة، بالصواريخ والمدفعية والدبابات والصواريخ وبما استطعتم فكلما أضفتم نوعا جديدا من السلاح كلما كان أكثر إيلاما للعدو.

(و نافحوا بالظبا) اضربوا أعداءكم بالسيوف. وكان السيف فيما مضى هو الحاسم للمعركة، واليوم أصبحت البندقية وسلاح المشاة هي الحاسم للمعركة، وأنعم وأكرم بالمجاهدين في هذا المضمار.

(و صلوا السيوف بالخُطا) اذا قصرت السيوف عن الوصول الى الأعداء فصلوها بخطاكم أي تقدموا نحوهم ولا تهابوهم. واليوم إذا بعد عليكم العدو، فقربوه بالتوتشكا والإسكود. فكروا كيف تصلون لعدوكم وكيف تؤلمونه بأي طريقة وبأي وسيلة.

وكثير من هذه التنبيهات كانت مناسبة لعصرها أما اليوم فهناك ما يناسب عصرنا ولا يخفى علينا، وقد مر التنبيه على بعضه.

(واعلموا انكم بعين الله): أي بحفظ من الله تعالى وكلايته ورعايته. حين يتحرك المجاهد وهو يعتقد أن الله معه، فإن تحركه سيكون فاعلا وقويا. وهؤلاء المرتزقة اليوم يتحركون وهم يعون أن التحالف السعودي الأمريكي معهم، والمنتصر بدون شك هو من كان الله معه.

(ومع ابن عم رسول الله (ص)): لأنكم مع القيادة الحقة فأنتم على حق في هذه الحرب تماما كما لو كنتم مع رسول الله (ص) والله سبحانه يشملكم بعونه وعنايته إذا أخلصتم التوكل عليه. وهذا يشير إلى أهمية القيادة وكونها على الصلاح والاستقامة. وما يطمئن اليوم أننا في معركتنا ضد العدوان ننحاز إلى شعبنا وتحت راية أبي جبريل الموفّق المسدد بإذن الله.

(وعاودوا الكر): أي كرروا هجماتكم على العدو، فتكرار الهجمات والإصرار عليها يصيب العدو بالفشل. وهذا واضح للمجاهدين ومجرّب عندهم. وليس هناك أكثر إصرارا من المجاهدين الأبطال في اليمن على الكر المستمر مهما قدموا من تضحيات.

(وَاستحيوا من الفر): لأن الشجاع لا ينهزم ولا يستسلم، ويصبر على الشدائد.

(فإنه عار في الأعقاب): أي أن الناس يعيّرون الأبناء بفرار الآباء، وهو نوعٌ من التحريض الذي كان فاعلاً ومؤثراً.

(وَنارٌ يوم الحساب) بالإضافة الى عذاب الحريق بعد الموت، وقد توعد الله من يولي الكفار دبره يوم الزحف، وجعله العلماء من الكبائر. ومن حسن الحظ أن مجاهدينا الأبطال لا يعرف الفرار إلى سلوكهم الحربي طريقا أبدا.

(وَطيبوا عن أنفسكم نفسا): ابذلوا أنفسكم في سبيل الله عن طيب نفس. وهو ما نشاهده ونراه بأم أعيننا في مجاهدينا الذين يسخون ويجودون بأغلى ما لديهم بكل شوق وتلهف. إنها نيل المعالي عند الله من خلال الشهادة التي هي الفوز الأكبر.

(وَامشوا الى الموت مشيا سُجُحا) أي سهلا، والمعنى أقبلوا على الموت راغبين لا كارهين.

(وَعليكم بهذا السواد الأعظم). وهو عسكر معاوية قائد أعداء الإمام في ذلك الوقت. (وَالرواق المطنّب) أي خيمة القيادة التي شدت بالأطناب (فاضربوا ثبجه) أي وسطه (فإن الشيطان) وهو معاوية (كامن في كسره) أي في جانبه.

وهذا يشير إلى أهمية ضرب مراكز التحكم والسيطرة عند العدو، المتمثلة في غرف العمليات المركزية والميدانية، إن القضاء على رؤوس الأعداء هو الكفيل بما يقضي على الشياطين التي تعتمل في رؤوسهم.

(وَقد قدم للوثبة يدا، وأخّر للنكوص رجلا) أي أن معاوية أن رأى في جيش الإمام ضعفا وجبنا وثب وأقدم، وان رأى فيه شجاعة وجلدا نكص وانهزم. وهو ما نراه اليوم في هذه القطعان من مرتزقة العدوان إذا رأوا الجد والثبات رغم الغطاء الجوي فإنهم سرعان ما يفرون لا يلوون على شيء.

(فصمداً صمدا) اثبتوا واصبروا. الثباتُ ذخيرة تضعُها في ذهنية العدو وبه يعرف من أنت أيها المجاهد الكريم.

(حتى ينجليَ لكم عمود الحق) أي أنتم تحاربون من أجل فكرة تؤمنون بها وتقدمون التضحيات من أجلها، فاصبروا. الصبر على الجهاد هو من يكشف عن هذا العمود ويجعله ظاهرا للجميع.

(وَأنتم الأعلون والله معكم) ان صبرتم في الجهاد، ورفضتم الاستسلام، ولم تخدعكم الحيل والأكاذيب وسلكتم أسباب النصر، ووثقتم بما عند الله فأنتم المنتصرون.

(وَلن يتركم أعمالكم) لا ينقصكم الله شيئا من الجزاء والثواب، فسيضيف إلى نصركم مجازاتكم بالثواب الأخروي.

** تم استفادة الشرح من كتاب الديباج الوضي للإمام يحيى بن حمزة، ومن ظلال نهج البلاغة للعلامة محمد جواد مغنية.

ملزمة الأسبوع

التسبيح

- التسبيح له أثره في مواجهة المصائب والمشاكل

نحن نسبحُ الله في الصلاة أثناء القيام، نسبحه أثناء الركوع، نسبحه أثناء السجود، يعني ذلك: أنه يجب علينا أن نسبح الله سبحانه وتعالى في كُلّ أحوالنا، في كُلّ الأحوال التي تمر بنا نحن، عندما يحصل لك مرض شديد، عندما يحصل لك شدة من المصائب، أو من الفقر، أو من أية نكبة تحصل عليك، أو أية مشكلة تقع فيها يضيق بها صدرك.

- سوء الظن بالله في مرحلة الصراع نتيجة لخلل ما

بعض الناس يسيء الظن بالله، وهذا حصل في يوم الأحزاب عند بعض المسلمين: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: من الآية 10) عندما حاصرهم المشركون فحصل لديهم رعب كما حكى الله عنهم في [سورة الأحزاب]: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً} (الأحزاب:11) كما قال: {وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} (الأحزاب: من الآية 10) بدأت الظنون السيئة. عندما يدخل الناس في أعمال، ونكون قد قرأنا قول الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ} (الحج: من الآية 40) فيمر الناس بشدائد إذا لم تكن أنت قد رسخت في قلبك عظمة الله سبحانه وتعالى، وتنزيه الله أنه لا يمكن أن يخلف وعده فابحث عن الخلل من جانبك: [أنه ربما نحن لم نوفر لدينا ما يجعلنا جديرين بأن يكون الله معنا، أو بأن ينصرنا ويؤيدنا] أو ابحث عن وجه الحكمة إن كان باستطاعتك أن تفهم، ربما أن تلك الشدائد تعتبر مقدمات فتح، تعتبر مفيدة جداً في آثارها. وقد حصل مثل هذا في أيام الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في الحديبية، عندما اتجه المسلمون وكانوا يظنون بأنهم سيدخلون مكة، ثم التقى بهم المشركون فقاطعوهم فاضطروا أن يتوقفوا في الحديبية، ثم دخل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في مصالحة معهم، وكانت تبدو في تلك المصالحة من بنودها شروط فيها قسوة، لكن حصل في تلك المصالحة هدنة، هدنة لعدة سنوات كأنها لعشر سنوات تقريباً. لاحظ ماذا حصل؟ بعد ذلك الصلح الذي دُوِّن وفيه بنود تبدو قاسية، وظهر فيه المسلمون وكأن نفوسهم قد انكسرت، كانوا يظنون بأنهم يدخلون مكة، ثم رأوا أنفسهم لم يتمكنوا من ذلك فرجعوا، بعد هذه الهدنة توافدت الوفود على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من مختلف المناطق في الجزيرة العربية واليمن وغيرها، وفود إلى المدينة ليسلموا، فكان ذلك يعتبر فتحاً، وكان فتحاً حقيقياً في ما هَيّأ من ظروف مناسبة ساعدت على أن يزداد عدد المسلمين، وأن يتوافد الناس من هنا وهناك إلى المدينة المنورة إلى رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ليدخلوا في الإسلام، فما جاء عام الفتح في السنة الثامنة إلا ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) قد استطاع أن يجند نحو اثني عشر ألفاً، الذين دخلوا مكة.

- الإنسان المؤمن يزداد إيماناً وبصيرةً مع الشدائد

إذا كان الإنسانُ ضعيف الإيمان، ضعيف الثقة بالله، ضعيف في إدراكه لتنزيه الله سبحانه وتعالى قد يهتز عند الشدائد، إما أن يسيء الظن في موقفه: [ربما موقفنا غير صحيح وإلا لكنا انتصرنا، لكنا نجحنا..] تحصل ربما، ربما.. إلى آخره، أو يسيء الظن بالله تعالى وكأنه تخلى عنا، وكأنه ما علم أننا نعمل في سبيله، وأننا نبذل أنفسنا وأموالنا في سبيله: [لماذا لم ينصرنا؟. لماذا لم..؟]. الإنسان المؤمن، الإنسان المؤمن يزداد إيماناً مع الشدائد: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} (آل عمران:173)؛ لأن الحياة كُلّ أحداثها دروس، كُلّ أحداثها آيات تزيدك إيماناً، كما تزداد إيماناً بآيات القرآن الكريم {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً} (الأنفال: من الآية 2) كذلك المؤمن يزداد إيماناً من كُلّ الأحداث في الحياة، يزداد بصيرة، كم هو الفارق بين من يسيئون الظن عندما تحصل أحداث، وبين من يزدادون إيماناً؟. وهي في نفس الأحداث، أليس الفارق كبيراً جداً؟. لماذا هذا ساء ظنه، وضعف إيمانه، وتزلزل وتردد وشك وارتاب؟ وهذا ازداد يقيناً وازداد بصيرةً وازداد إيماناً؟! هذا علاقته بالله قوية، تصديقه بالله سبحانه وتعالى، وثقته بالله قوية، تنزيهه لله تنزيه مترسخ في أعماق نفسه، يسيطر على كامل مشاعره فلا يمكن أن يسيءَ الظن بالله مهما كانت الأحوال، حتى ولو رأى نفسَه في يوم من الأيام وقد جثم على صدره [شمر بن ذي الجوشن] ليحتزَّ رأسه كالإمام الحسين (صلوات الله عليه). حادثة كربلاء ألم تكن حادثة مؤلمة جداً؟ كانت كلمات الإمام الحسين فيها تدل على قوة إيمانه، كمال وعيه، كمال يقينه، بصيرته، كان همه من وراء كُلّ ذلك أن يكون لله فيه رضى، ما دام وفيه رضى لك فلا يهمني ما حصل. وهذه هي نفسية المؤمن، نفسية المؤمن هو أن ينطلق في أعماله يريد من ورائها كلها رضا الله. رضا الله هو الغاية.

- لا يعني النصر أن لا يستشهد البعض أو لا يحصل من جانب العدو مضايقات

المهم أننا نريد أن نقول: إنه في حالات الشدائد، في حالات الشدائد وهي الحالات التي يضطرب فيها ضعفاء الإيمان، يضطرب فيها من يفقدون نسبة كبيرة من استشعار تنزيه الله سبحانه وتعالى، الذي يعني تنزيهه عن أن يخلف وعده وهو القائل: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}. وفعلاً لو تتوفر عوامل النصر لدى فئة، تكون على المستوى المطلوب، ويوفرون أيضاً من الأسباب المادية ما يمكن أن يوفروه، لا شك أن هؤلاء سيحققون نصراً كبيراً. ولا يعني النصر: هو أن لا يتعبوا، أن لا يستشهد منهم البعض أو الكثير، ولا يعني النصر هو أن لا يحصل لهم من جانب العدو مضايقات كثيرة، ولا يعني النصر: هو أن لا يحصل منهم سجناء.. إنهم مجاهدون، والمجاهد هو مستعد لماذا؟ أن يتحمل كُلّ الشدائد في سبيل الانتصار للقضية التي من أجلها انطلق مجاهداً، وهو دين الله. عمار بن ياسر في أيام صفين كان يقول: والله لو بلغوا بنا سعفات هجر - أو عبارة تشبه هذه، قرى يشير إليها في البحرين - لعلمنا أننا على الحق وهم على الباطل. يقول: لو هزمنا معاوية وجيشه حتى يصلوا بنا البحرين لما ارتبنا أبداً في أنهم على باطل وأننا على حق.. إنسان واعي، إنسان فاهم، يعرف طبيعة الصراع، يعرف ميادين الجهاد التي تتطلب من هذا النوع، يحصل فيها حالات كر وفر، يحصل حالات تداول في الأيام فيما بين الناس، يحصل كذا يحصل كذا. فهو لا ينطلق على أساس فهم قاصر للمسألة، أن يفهم قول الله تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ} إذاً سيتحرك وبالتالي فلن يلاقي أي صعوبة، وأن معنى تأييد الله هو إمداد غيبي له بحيث لا يلاقي أي عناء.. ليس هذا هو الفهم المطلوب.. وأنت واثق من المسيرة التي تسير عليها أنها مسيرة حق، والمواقف التي تتحرك فيها أنها مواقف حق، هذا شيء مهم، ثم ثق، وعندما تثق هل تثق بنصرك شخصياً؟ يجب أن تلغى، وإلا فسيكون من ينظرون إلى أنفسهم شخصياً، أن يتحقق لهم شخصياً كُلّ تلك الوعود فهم من قد يضطربون عند أول شدة يواجهونها.

وهابية التكفير وجهة نظر إسرائيلية

خليل صويلح

كان دوري غولد مستشاراً لشارون ونتنياهو وشغل أدواراً دبوماسية عدة. كتابه «مملكة الكراهية» الذي صدر بالانكليزية عام 2003، يورد أنّه «يستند إلى وثائق استخباراتية غير منشورة». العمل انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية عن «دار الجمل»

من عام 1997 حتى 1999، شغل دوري غولد موقع مندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة، وعمل مستشاراً لشارون، ونتنياهو، ولعب أدواراً دبلوماسية في ظل حكومات اسرائيلية عدة وخلال مفاوضات أوسلو وغيرها. كتابه «مملكة الكراهية» الذي أصدره عام 2003، انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (دار الجمل ـ ترجمة محمد جليد)، مورداً أنّه يستند إلى «وثائق استخباراتية غير منشورة لإقامة الصلات بين الارهاب العالمي وايديولوجيا الكراهية التي يجري تشرّبها في المدارس والجوامع في المملكة». أرسى محمد بن عبد الوهاب (1703ـــ 1791) مبادئ الإسلام التكفيري في المملكة العربية السعودية، أواسط القرن الثامن عشر. مذهب ديني متشدّد وعنفي أخذ يشق طريقه كتقليد ديني منحرف، وجد فيه مؤسس المملكة محمد بن سعود عوناً له في ترسيخ حكمه على القبائل. هكذا، عقد معه ميثاقاً، أسّس بموجبه الدولة السعودية الأولى، ووضع ابن عبد الوهاب عقيدتها الرسمية في صفقة متبادلة بين الاثنين.

تحالف سياسي – ديني محمول على عقيدة تعتبر كل من يخالفها مشركاً وكافراً، وهذا ما يوضحه ابن عبد الوهاب في كتابه «التوحيد». يحتشد الأخير بأجندة صارمة في فهم الإسلام عنوانها الأساسي التطرّف والوحشية وضرورة الجهاد عبر حملات عسكرية. استكملها لاحقاً عبد العزيز بن سعود نحو الخليج العربي وجنوب العراق والصحراء السورية، مقوّضاً بذلك السلطة الدينية للخليفة العثماني سليم الثالث، قبل أن تكتسح الحملة المصرية التي أرسلها محمد علي باشا إلى الحجاز والمدن المقدّسة لتنتهي الدولة السعودية الأولى باستسلام عبد الله بن سعود وأسره، ثم ضرب عنقه في اسطنبول. لم تندثر الوهابية بموت مؤسسها، بل اكتسبت تأثيراً مدهشاً داخل أمكنة أخرى من العالم الإسلامي مثل الهند وباكستان واندونيسيا. كذلك لم يعن سقوط الدولة السعودية نهاية الوهابية في الجزيرة العربية. في سنة 1825، عاد حفيد ابن عبد الوهاب، عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، من المنفى، ودعا القبائل إلى «الإسلام الأصيل»، وأنكر أفعال الشرك.

ورغم انهيار الدولة السعودية الثانية على يد العثمانيين، كانت جاذبية المذهب الوهابي تزداد قوة، بتبني الرشيديين، خصوم آل سعود، الدعوة الوهابية، لتنتشر في القرن التاسع عشر على نحو كاسح. أسّس سليل محمد بن عبد الوهاب، عبد الله بن عبد اللطيف تنظيماً دينياً جديداً باسم «الإخوان» يقوم على التعاليم الوهابية الصارمة، لينتشر لاحقاً باسم «حركة الهجرة» عبر الجزيرة العربية، في غارات عسكرية مهمتها سلب القوافل وشنّ الحروب ضد المشركين، ونهب الأضرحة وتدميرها. وقد استغل ابن سعود هذا التنظيم في حروبه ضد الهاشميين بمساعدة البريطانيين، ما اعتبره الوهابيون تعاوناً مع «قوة كافرة»، بعد موافقته على أن تكون نجد شبه محمية بريطانية. وهذا ما جعل البريطانيين يتخلون عن المملكة ويعترفون باستقلالها بعد معاهدة مشتركة عام 1927. تمكّن ابن سعود من إعادة بناء الدولة السعودية، بعد تدفّق النفط في المملكة، لتبدأ الحقبة الأميركية من جهة، والمواجهة مع الوهابيين من جهة ثانية. امتص نقمتهم باعتماده على العلماء، مستعملاً بانتظام هذه الزعامة الدينية لإصدار الفتاوى التي تبرر قضايا سياسية، مقابل منح المؤسسة الدينية احتكار السياسات التربوية والدينية، في محاولة احتواء أثر الوهابية في صناعة القرار السعودي. إلا أن «القشرة الصلبة» للوهابية ظلت سليمة برمّتها. بوفاة ابن سعود (1953)، اعتلى ابنه سعود العرش، وأصبح ابنه الرابع فيصل ولياً للعهد. أول ما قام به الملك الجديد كان إغلاق القاعدة الجوية الأميركية في الظهران، وسعى إلى استرضاء الراديكالية العربية، فخُلع من العرش ليخلفه فيصل بن عبد العزيز. عادت الوهابية معه إلى جذورها، نظراً إلى قربه من العلماء، فهم «قاعدة سلطة الملك». كان اختباره الأول صراعه مع جمال عبد الناصر والحركة القومية التي انتشرت سعودياً حتى بين بعض الأمراء، ما استدعى تأسيس «رابطة العالم الإسلامي» في مواجهة الأفكار الاشتراكية. ستلعب هذه الرابطة دوراً حيوياً في نشر الوهابية عالمياً عبر البعثات الدينية وجمع الأموال لبناء المساجد، وتوزيع أعمال ابن تيمية وابن عبد الوهاب، في محاولة «لوهبنة الإسلام في العالم كله». وقامت علاقة تكافلية حميمة بين الحكومة السعودية والنخبة الوهابية التي هيمنت على التعليم والجامعات، فشبّ جيل الثمانينيات على العقائد الوهابية التي أسهم في ترسيخها مدرسون من الإخوان الفارين من بلادهم. هنا، برز ابن باز، وهو فقيه أعمى، كإحدى المرجعيات الدينية الموقّرة، إلى جانب الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ، الابن البكر للمفتي العام الراحل الذي شجّع على محاربة إسرائيل، فيما كان الملك فيصل مهموماً بعدائه للهاشميين. لكنه سيضطر لاحقاً، إلى الانخراط في الصراع العربي– الإسرائيلي، على مضض، وتقديم المساعدات للفلسطينيين، واستخدام سلاح النفط في الصراع. على الصعيد الداخلي، قام بإلغاء العبودية في المملكة كجزء من برنامجه الإصلاحي، وأنصت إلى نصيحة الشيخ محمد بن إبراهيم الشيخ بوجوب تصدير إيديولوجيا الوهابية. هكذا بزغ «مشتل التطرّف الإسلامي المقاتل» بتأثير برامج الإخوان المسلمين في الجامعات. تلاقحت أفكار الوهابية مع فكر الإخوان في ضرورة استعادة العصر الذهبي للإسلام. طبع محمد قطب كتابات شقيقه سيد قطب التي تدعو إلى حتمية الانطلاق الحركي في صورة الجهاد بالسيف، إلى جانب الجهاد بالبيان. وستستقطب المملكة شخصيات إسلامية متشدّدة أخرى، مثل السوداني حسن الترابي، والفقيه المصري الأعمى عمر عبد الرحمن، والمصري أيمن الظواهري، والمفكّر الأصولي الفلسطيني عبد الله عزّام. الأخير سيترك أثراً كبيراً في نفوس الشباب السعودي، أبرزهم أسامة بن لادن. وسيتخذ الجهاد، على يد هؤلاء، بعداً عالمياً. ستستضيف أفغانستان معظمهم ليحلّ الصراع الأفغاني ضد السوفييت، محلّ القضية الفلسطينية، باعتباره يمثّل إجماعاً إسلامياً، وسيمتد الجهاد إلى الصومال وكشمير والفيليبين وحتى أميركا، بتدشين اعتداءات 11 سبتمبر.

تصدير العنف الإرهابي إلى الخارج، لم يمنع التحديات الداخلية للمملكة. عام 1979، أحكم مسلحون السيطرة على المسجد الحرام في مكة بقيادة جهيمان العتيبي، ومحمد القحطاني، أو « المهدي المنتظر» وفق ما أعلن عن نفسه. وكانت ذريعتهما ابتعاد المجتمع السعودي عن الإسلام الحق، كما كان لتسجيلات خطب الجمعة المحرّضة على الغرب وأميركا دور في خلخلة الاستقرار في المملكة، وبروز انشقاقات دينية داخلية، خصوصاً بعد حرب الخليج. تزعّم أسامة بن لادن تحت مسمى «القاعدة» العداء لأميركا ومعادة «المسيحية الصليبية». واهتم فقهاء وهابيون بمحاربة الحركات الشيعية، والحوار بين الأديان، وهدم معاقل «الكفّار». حاولت السلطة السياسية احتواء هذه التحوّلات، وامتصاص مخلفات أحداث سبتمبر بحملة دعائية مضادة في إنكار علاقة المملكة بما حدث، وبأنها حليف أميركي وفيّ، عبر تقديم تنازلات صريحة في مواقفها من الصراع العربي ـ الإسرائيلي. هكذا، أعلن الملك عبد الله بن عبد العزيز مبادرة للسلام مع إسرائيل. لكن هذه المبادرات لم تعفِ المملكة من أنها آلة جهنمية لتفريخ الإرهاب في العالم وفقاً لاستنتاجات دوري غولد.

(الأخبار اللبنانية)

لأنـّه مستعمر محتل

ثابت القوطاري

يعتقدُ البعض- للأسف الشديد- أنَّ مملكة آل سعود وحلفاؤها منذ عدوانهم على اليمن في ٢٦/آذار/٢٠١٥م كان لأجل إعادة شرعية هادي ومرتزقته الذين فروا إلى الرياض، لكنَّ أحداث التاريخ المتكررة، والقرائن الواقعية على الأرض تُنبئ عن أبعادٍ استعمارية واضحة المعالم والدلائل، وقد يقول البعض هنا بأنَّ المملكة جارة شقيقة، عربية مسلمة، وهناك ألف عذرٍ لصنيعها في اليمن، وهنا يردُّ شاعرنا البردوني قائلاً:

جَاءوا لقتلي: هل أَعُدُّ
لـــــــهم رَيَاحِيناً وفلاّ؟
هُمْ بَعْضُ أَهْلي فَلْيَكُنْ
هَيْهَات أَرْضُ الغَدرِ أَهْلا

فالمعتدي، المحتل، المستعمر سيظل بنفس التوصيف السلبي حتى وإن كان من ذوي القربى ومن يعتقد أن المستعمر سيأتي للمساعدة ومد يد العون فقد جهل حقيقة التاريخ، وغابت عنه طبائع الإنسان الذي يدرك تماماً معنى أن يحتل وطنه، وكما قال أحمد شوقي:

وللْمُسْتَعمرِينَ وإنْ أَلانُوا
قُلوبٌ كالحِجَارَةِ لا تَرِقُّ

فمهما أظهر المحتل من لينٍ ورقةٍ، ومد يده ببعض المساعدات ليظهر على قنوات الإعلام ووسائله المختلفة بأنَّه إنساني ليست حقيقته التي جاء بها إلى أرض غيره، وما يحدث لليمن من عدوان قام به العالم كله بوسائله المختلفة على يد آل سعود خيرُ شاهدٍ على ذلك، وللمحتل المستعمر أهداف عدة يتلخص أبرزها في: تجهيل الأمة اليمنية وحرمانها من حقها في التعليم من خلال قصف مدارسها وجامعاتها ومعاهدها ومراكزها التعليمية، وحرمان أبنائها من الالتحاق بالعملية التعليمية. كما أنَّها تعمل على طمس الهوية الحضارية اليمنية من خلال استهداف المعالم التاريخية والأثرية لليمن، لاسيما وأنَّ المحتل السعودي يعاني من عقدة نقص في هذا الجانب. ويظل البُعد الاقتصادي من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها لاسيما وأن اليمن بلدٌ معطاء وبه خيراتٌ كثيرة جعلته مطمع لقوى الاستكبار العالمي ويقول شاعرنا البردوني:

اليَومَ نَفطُ الجَوْفِ نَادَاهُمُ
وَهلْ دعَاهُم أَمْسَ مِلْحُ الصَّلِيفْ

فمملكة آل سعود لم تغزُ اليمن لإعادة الشرعية اللاشرعية، أو للقضاء على (س) و(ص) من الناس فقط، ولن تكلف نفسها عناء الحرب، ودفع المليارات لأجل هادي ومرتزقته، بل لإعادة اليمن إلى بيت الطاعة والتي قد تحرر منها إلى الأبد، والسطو على مقدراته وثرواته الكبيرة والتي سترفع من مكانته الاقتصادية في المنطقة.

والأهداف بطبيعة الحال كثيرة ومتعددة، وكلُّ يوم يكشف المحتل السعودي عن وجهه الحقيقي ليسقط في مستنقع الوحشية والإجرام...وهكذا هو لأنَّه مستعمرٌ محتل.

أما بعد.. العدوان

ابراهيم محمد الهمداني

سيتوقف العدوان وسيعود الأمن والأمان، ويغيب القلق والترقب والخوف وإرهاف السمع بين الفينة والاخرى، لأصوات الطائرات والتكهن باتجاه دوي الانفجارات ومكانها، والانتظار لخدمة الأخبار العاجلة على الهاتف، لمعرفة ما خلفته صواريخ العدوان من الضحايا والخراب، سنتوقف عن ترديد (حسبنا الله ونعم الوكيل) و (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) وقراءة سورة ياسين وسورة الفيل وغير ذلك.

حتما ستتوفر المشتقات النفطية، بأسعار ثابتة ومحددة للجميع، وستختفي السوق السوداء في اليوم الأبيض، تلك التي كانت تعيل آلاف الأسر وتحرم آلاف الأسر أيضا، وسيتم تقنين أجرة المواصلات لجميع وسائل النقل، وستتوفر المواد الغذائية والحبوب والفواكه والخضروات واللحوم، وتعود أسعارها الى سابق عهدها أو أقل بكثير.

سيعود المجاهدون من الجبهات حاملين معهم حكايات من التضحية والبطولات، يعزون أنفسهم بسردها مرارا وتكرارا، نتيجة لخروجهم عن نطاق الخدمة ودائرة التفعيل والتشغيل، ويملؤون بها فراغ أوقاتنا، أو جلسات المناسبات المجاملاتية التي ستجمعنا بهم، وسيحاولون من خلالها إدخالنا عنوة والزج بنا في أتون تلك المعارك الشرسة، بكل تعقيداتها وتكتيكاتها وخططها وتفاصيلها الأكثر رعبا وحرجا، غير مدركين انها لا تعنينا، وأننا لا نرغب في خوضها الا بمقدار ما يسمح وقت فراغنا.

سيصبح أولئك الجنود العائدون من الحرب، من مستهلكات المجتمع، كإطارات مستخدمة او مقتنيات مستعملة، لم تعد تغري أحدا، ولم يعد فيها ما يثير شهية المارة العابرين بين سطور الحياة، اللهم إلا ذوي الميول نفسه، والاحتياجات الخاصة، وذوي الدخل المحدود، الذين سيحرصون على اقتنائها - بأسعار تناسبهم- لحاجة في أنفسهم، او لتسد فراغا في جغرافيا المكان، غير عابئين بذلك التاريخ النضالي السالف، ومكانته وجليل ما قدمه للأجيال اللاحقة، بل قد يحاولون طمسه ومحوه من ذاكرة الأشياء وتفكير الجغرافيا، لكي تكون اكثر تلاؤما وانسجاما مع طقوس حياتهم الجديدة، بما يحقق القبول والارتياح لديهم.

سينتهي العدوان.... وتعود الكهرباء والمياه الى المنازل، ويعود معها الموظف (الكاشف) وفريقه وسيارتهم و (السلّم)، وتعود فواتير الماء والكهرباء، مزيَّنة بشعار انذار بفصل التيار الكهربائي، وردم المجاري، ان تأخرنا عن السداد.

سنحرم نعمة الظلام، والنوم باكرا والاستيقاظ باكرا ايضا، وسنحرم متعة اكتشاف العالم بمصابيح الجيب، واشعال (اتريك الغاز) للحصول على الدفء والإضاءة معا، سنحرم نعمة الامن من فزع الفواتير، والتهديدات بالفصل والردم، والمصاريف الخاصة بالتسديد، التي تضيف عبئا على كاهلنا، وتصيب ميزانيتنا بالعجز، ونفوسنا بالقلق والاضطراب، اضافة الى ما يسببه صاحب البيت من تعكير للأمن النفسي الداخلي، وتهديدات نارية بسبب تأخر سداد الإيجار.

سينتهي العدوان... ونعود الى عبودية التلفاز وأسره المدمر لأرواحنا وعقولنا، ويجعل كل منّا في واد يهيم، دون ان نلتفت لبعضنا البعض او نجلس معا نتبادل مشاكلنا وهمومنا، واخر الأخبار التي وصلتنا من الجبهات، بما من شأنه تعزيز الألفة والمحبة، والعمل على تحسين مستقبل أولادنا، والتحرر من العقد العاطفية والنفسية.

سنوهم انفسنا - ونحن امام التلفاز - اننا نتابع باهتمام اخر التطورات في القضايا السياسية المحلية والإقليمية، وسنحاول اقناع أنفسنا - زيفا وخداعا - أننا معنيون بذلك بدرجة كبيرة، غير أن قناعاتنا سرعان ما تتبدد لحظة بعد أخرى، ويتضح لنا حقيقة أننا لسنا طرفا أساسا في صنع المعادلات السياسية والسياسات الدولية، فنحن - دائما - هامش القوى الاستعمارية المغيب قسرا، وأننا لا نعدو كوننا الضحية المتنازع عليها، وإن كان لنا من هامش متاح لأخذ القرار، فليس إلا قرار تحديد واختيار القاتل المحترف، الذي نميل اليه بناء على قاعدة انبهار المغلوب بالغالب، ونرغب فيه قاتلا لنا وناهبا لثرواتنا ومستبدا ومسيطرا علينا حتى الرمق الأخير، عند ذلك سنفر من القنوات الإخبارية الى قنوات الترفيه الموسيقي والأفلام، ورغم ان هذه القنوات لم تعد تحمل اي قضية إنسانية او رسالة توعوية، غير تمجيد الاخر المستعمر ، وتأكيد استلاب وضياع الذات، إلا أننا لن يكون لدينا خيار اخر، غير الاستمرار في ذلك الضياع والتيه والاستلاب والتبعية، والجمود وانغلاق العقل وتعطيل التفكير.

سينتهي العدوان... وتنتهي معه مرحلة جميلة من حياتنا، وتبدأ وتيرة الحياة السابقة من ترف الغباء اللامتناهي، والسطحية والضياع والإمن الزائف والرفاهية الكاذبة، وغياب الحاجة الذي يقتل فينا أم الاختراع، والتعاون فيما بيننا وتعزيز أواصر الإخاء والجوار بين أبناء المجتمع.

ستغيب الطائرات المعادية عن سمائنا، فتموت فينا الوطنية، ويضمحل الحماس والتسابق لمواجهة العدوان، والتنديد به ومؤيديه الخونة، سيغيب القصف - رغم ان ذلك نعمة - وسندخل في حالة خدر وتخدير وأمن وهمي، يجعلنا في غفلة عن عدونا الذي يتربص بنا، والذي يسعى - دائما - الى بث سموم الفرقة والصراع بيننا، مجندا في سبيل ذلك كل أمواله وإمكاناته، لكي نغض الطرف عنه، وننشغل بثاراتنا عن مخططاته وخبثه وجرائمه.

سيتوقف العدوان.... وتتوقف معه مرحلة من الخوف والقلق والحذر والعمل المستمر لمواجهة العدوان، ومراقبة تحركاته وافشال مخططاته، ووضع الخطط الدفاعية والهجومية للنيل من عنجهيته، وكسر شوكته وتكبره، وتعزيز التلاحم بين أبناء الوطن الواحد، على قاعدة الدفاع المشترك ضد عدونا المشترك، وتحت عنوان (العدوان وحّدنا).

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : إذا كان العدوان - فقط - هو الذي وحدنا، هل سيكون انتهاؤه وتوقفه واندحاره سببا في حصول الفرقة والشتات بيننا، ألن يكون هناك ما يستحق أن نتوحد لأجله.

الخميس 19 نوفمبر 2015م الموافق 7 صفر 1437هـ العدد (75) صدى المسيرة

سيبقى خطر «داعش» قائماً ما دام الغرب ينافق السعودية

منيب السائح *

هدد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وتوعد برد ساحق ماحق قاس ضد الجهات التي تقف وراء المجازر التي شهدتها باريس يوم الجمعة، كما هدد وتوعد الرئيس الأمريكي، ومن ورائه كُلّ قادة أوروبا، من أن جريمة باريس لن تمر دون عقاب، وأنه لا بد من تقديم الجناة ومن يقف وراءهم الى العدالة.

ليس هناك من لا يرغب في وقف هذا القتل العبثي الذي تمارسه "داعش" الوهابية والتكفيريون في كُلّ مكان ودون استثناء، ولكن لهذا الإنسان الحق في بأن يشكك بأمريكا وفرنسا والغرب بشكل عام، كما يشكك عادة بالتنديدات السعودية والقطرية والتركية والاماراتية بالجرائم الارهابية التي ينفذها التكفيريون، ومنذ سنوات، في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

وهذا الحق بالتشكيك نابع من التعامل المنافق للغرب مع ظاهرة الارهاب بشكل عام، فهذا الغرب لا يتعامل مع هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة عامة تهدد جميع دول وشعوب العالم، في كُلّ مكان وزمان، فلا يجب التعامل مع هذه الظاهرة على انها محمودة في مكان ومذمومة في مكان آخر، وضحايا هذه الظاهرة شهداء في مكان، وقتلى في مكان آخر، وللأسف الشديد هذا "التصنيف" لظاهرة الارهاب هو اهم ما يميز تعامل الغرب مع هذه الظاهرة.

بالإضافة الى ما سبق فان الغرب اظهر وبشكل لافت انه لن يتعامل مع الارهاب التكفيري بشكل جاد، فهو يرى في الجماعات التكفيرية، ورقة ضغط، يستخدمها ضد كُلّ من يقف في وجه سياساته واطماعه في عالم لاسيما في منطقة الشرق الاوسط.

أكثر مظاهر النفاق الغربي بروزا للعيان، في التعامل الغربي مع الإرهاب، هو تحالف الدول الغربية الوثيق مع دول تقيم علاقة قوية ومتشعبة مع الجماعات الإرهابية وعلى رأسها "داعش" الوهابية والقاعدة، من هذه الدول السعودية، التي تعتبر الرحم الذي خرج ويخرج منها كُلّ التكفيريين في سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا وتونس والجزائر وافغانستان وباكستان ونيجيريا ومالي والصومال، بشهادة مراكز الابحاث التابعة للدول الغربية نفسها.

هولاند واوباما، توعدا "داعش"، بعد مجزرة باريس، بينما ما زالا ينسقان مع السعودية وينظران اليها كحليف في "صراعهما" مع "داعش"، فيما كُلّ اجهزة الامن في فرنسا وأمريكا تؤكدان وبالأرقام على أن:

– السعوديون من أكبر ممولي الجماعات التكفيرية ومن بينها "داعش" وَ"جبهة النصرة".

–السعوديون يمثلون أكبر نسبة بين انتحاري "داعش" وَ"جبهة النصرة".

–السعوديون يشكلون العمود الفقري لجميع التنظيمات الوهابية في المنطقة والعالم.

–السعوديون من أكثر شعوب المنطقة تأييداً ودعماً لـ"داعش".

–السعوديون يمثلون أكبر نسبة لمؤيدي "داعش" على شبكات التواصل الاجتماعي.

–السعودية ونحن في القرن الحادي والعشرين، بينما تحرم النساء من أبسط حقوقهم الدنيا، مثل قيادة السيارة أو الخروج من البيت دون محرم، وتنفذ إحكام الإعدام بالسيف، في الأماكن العامة كـ"داعش".

–جرائم "داعش" ضد الإنسانية ما هي إلا تطبيقات عملية للفكر الوهابي الذي تروجه السعودية عبر مشايخ الوهابية وإعلامها والمراكز الدينية التي زرعتها في مختلف أنحاء العالم.

ان فرنسا تكذب في زعمها انها تريد محاربة "داعش"، ما دامت تنافق السعودية، فأية جهة أرادت أن تحارب "داعش" عليها أن تحارب أولاً الفكر الذي جعل من الشباب "دواعش"، وهذا الفكر تغذيه السعودية حصراً، لذلك لا بد من محاربة السعودية قبل كُلّ شيء إذا أراد العالم التخلص من "داعش" وكل الجماعات التكفيرية، فمن أجل القضاء على الأمراض، من العبث أن نطارد البعوض والذباب، بل لا بد من ردم المستنقعات الآسنة، عندها فقط يمكننا أن نتخلص من الأمراض.

* شفقنا العربي

متابعات فلسطينية

88 شهيداً و10 آلاف مصاب منذ انطلاق «انتفاضة القدس»

أعلنت وزارة الصحة، ارتفاع حصيلة الشهداء منذ بداية انتفاضة القدس، مطلع أكتوبر الماضي، إلى 88 شهيداً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات، فيما بلغت أعداد المصابين حوالي 10 آلاف.

وقالت الوزارة في بيان صحفي، الاثنين، إن «69 شهيداً ارتقوا برصاص قوات العدو في الضفة المحتلة، و18 في قطاع غزة، فيما استشهد شاب من النقب المحتل.

وأشارت الوزارة إلى أن أكثر من 1422 مواطناً أصيبوا منذ بداية الانتفاضة بالرصاص الحي في الضفة المحتلة وقطاع غزة، فيما أصيب 1053 آخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وعولجوا جميعاً في المستشفيات، إضافة إلى أكثر من 1100 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط عولجت ميدانياً، عدا عن حوالي 6300 إصابة بالاختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع.

وذكرت الوزارة أن 255 مواطناً أصيبوا بالكسور والرضوض، نتيجة اعتداءات جنود العدو والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، فيما أصيب نحو 25 آخرون بالحروق.

وأشارت إلى أن 983 مواطناً أصيبوا بالرصاص الحي، ونحو 938 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، في الضفة المحتلة، بينما أصيب في قطاع غزة 439 مواطناً بالرصاص الحي و115 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

وأضافت الوزارة: إن «416 طفلاً كانوا من بين مجموع المصابين بالضفة المحتلة، منهم 226 بالرصاص الحي و128 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و24 بإصابات مباشرة بقنابل الغاز، فيما أصيب 38 آخرون نتيجة الضرب من جنود العدو والمستوطنين.

شهيدان في مواجهات خلال عملية هدم منزل أسير شمال القدس

استشهد مقاومان وأصيب عشرات المواطنين خلال اندلاع اشتباكات مسلحة اندلعت مع قوات العدو، فجر الإثنين، بمخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان من المخيم أن مئات الجنود اقتحموا المخيم الساعة الثانية فجرا، وأقدموا على تفجر منزل الأسير محمد أبو شاهين، بعد إخلائهم للسكان القاطنين في محيط المنزل.

وأشار الشهود إلى أن اشتباكات مسلحة عنيفة دارت بين العدو ومقاومين مسلحين، جرى خلالها تبادلا لإطلاق النار.

بعد فشل إقناع يهود أوروبا

العدو يقرر استئناف استجلاب يهود الفلاشا من أثيوبيا

قررت حكومة العدو الصهيوني السماح لآلاف الإثيوبيين من يهود «الفلاشا» بالهجرة إليها خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو في بيان «اتخذنا قراراً مهماً يتمثل في استقدام آخر أحفاد المجموعات التي لها روابط مع إسرائيل».

والفلاشا هم يهود إثيوبيون يبلغ عددهم 9100، ويعيش معظمهم في مخيمات بالمدن الإثيوبية مثل العاصمة أديس أبابا وجوندار، بحسب متحدثة باسم وزارة الداخلية.

وأضافت أنه «سيتم استقدامهم إلى إسرائيل وتحويلهم إلى يهود تحت رعاية الحاخامات»، وهو شرط لحصولهم على الجنسية الإسرائيلية.

وكان معظم يهود إثيوبيا البالغ عددهم 135 ألفاً قد تم نقلهم إلى فلسطين المحتلة عبر جسور جوية عامي 1984 و1991.

وعلى ما يبدو، تأتي هذه الخطوة كتعويض عن فشل جهود نتنياهو إقناع يهود أوروبا بالهجرة إلى فلسطين محتلة، في وقت بدأت تظهر فيه أزمة حقيقية بين اليهودية والصهيونية في الأوساط اليهودية، وكذلك بين التجمع الاستيطاني الصهيوني داخل فلسطين والمجتمعات الأوروبية.

ففي حين انخفض عدد المؤيدين للصهيونية في أوساط يهود بريطانيا من 72% عام 2010 إلى 59% العام الحالي، أظهر استطلاع للرأي، أجراه «معهد البحوث الإسرائيلي» (بانيلز بوليتكس) لصالح صحيفة (جيروزاليم بوست)، جرى الإثنين، أن 40% من «الإسرائيليين» يعتقدون أن السويد هي الدولة الأوروبية الأقل تأييداً «لإسرائيل»، تلتها فرنسا، التي أشار 22% ممن شملهم الاستطلاع إلى أنها الأقل تأييداً «لإسرائيل»، بينما جاءت بريطانيا في المركز الثالث ضمن الدول الأقل تأييداً «لإسرائيل» بنسبة 11%، وحلت أيرلندا رابعة (9%)، ألمانيا (3%)، بولندا (2%)، فيما أكدت النسبة الباقية ممن شملهم الاستطلاع عدم معرفتهم الإجابة.

لتعاونها مع المقاومة.. العدو يحظر «الحركة الإسلامية» ويغلق مكاتبها

إقتحمت عصابات الشرطة الصهيوني ليل الإثنين – الثلاثاء، مكاتب الحركة الإسلامية (الفرع الشمالي) في مدينة أم الفحم و17 مؤسسة تابعة لها، بعد أن أعلنت عن حظرها.

وصادرت عصابات الشرطة حواسيب وأجهزة إلكترونية والعديد من الملفات، واستدعت للتّحقيق كلًا من رئيس الحركة، رائد صلاح، ونائبه، كمال خطيب، ومسؤول ملفّ القدس والأقصى، د. سليمان أحمد.

واعتقلت الشرطة الصهيونية، مسؤول «الحركة الاسلامية» في منطقة المثلث الجنوبي، وعضو إدارة «الهيئة الإسلامية» في دورتها الـ14، الشيخ محمد عايش، ورئيس «الهيئة الإسلامية» المنتخبة بيافا، الحاج محمد أشقر «أبو غازي»، وذلك وسط شارع بيفت الرئيسي وسط مدينة يافا.

وأدانت «لجنة المتابعة العليا للجماهير الفلسطينية» في الداخل المحتل 48، والنواب في «القائمة العربية المشتركة» والبلديات، مداهمة الأجهزة الأمنية الصهيونية، وجهاز الأمن العام «الشاباك»، مكاتب «للحركة الإسلامية» الشق الشمالي في أم الفحم ويافا والناصرة وكفر كنا، وطرعان وبئر السبع ورهط، استناداً لقرار حظر نشاط الحركة».

ويأتي التبرير من قبل كيان الاحتلال لقرار حظر «الحركة الإسلامية « على لسان وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعلون، إذ قال: إن «القرار موجه ضد جهات تشجع الإرهاب والحركة الإسلامية الشمالية تشكل خطراً على أمن إسرائيل».

وأضاف: «الحركة الإسلامية تتعاون مع الفصائل الفلسطينية بهدف إشعال المنطقة». على حد زعمه.

نائب سلوفاكي: أوروبا لم تعد تحتمل الغطرسة «الإسرائيلية»

المسيرة - متابعات:

عبر رئيس لجنة الشؤون الأوروبية في البرلمان السلوفاكي النَّائب «لوبوش بلاها» عن ألمه لسقوط الأعداد الكبيرة من الضحايا الفلسطينيين، وعن تضامنه مع أسرهم والشعب الفلسطيني في نضاله الهادف إلى استعادة حقوقه المشروعة.

وأشار خلال لقائه السفير الفلسطيني لدى الجمهورية السلوفاكية عبدالرحمن بسيسو، في مقر البرلمان السلوفاكي، إلى أنَّ أوروبا لم تعد تحتمل الغطرسة الإسرائيلية والانتهاكات المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني المُقرَّة وفق القانون الدَّولي والقانون الدَّولي الإنساني، والشَّرعية الدَّولية، وشرعية حقوق الإنسان.

ورأى أنَّ «القرار بمثابة إشارة واضحة إلى أنّ أوروبا لا تنوي الاستمرار في تحمل تلك الغطرسة، وتلك الانتهاكات التي ينبغي وقفها فوراً، والشروع في العمل على إقرار السلام الذي لا يحتاجه الفلسطينيون و»الإسرائيليون» وشعوب الإقليم فحسب، بل العالم بأسره».

وأوضح بلاها أنَّ «تضامنه مع الشَّعب الفلسطيني إنما يتأسَّس على إيمانه بالعدالة، وحرصه على الإعلاء من شأنها، والعمل على إقرارها، فالعدالة تؤكِّد حقَّ الشعب الفلسطيني في التَّحرُّر الوطني، وفي التَّخلص مرَّة وإلى الأبد، من الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وفي تجسيد قيام الدَّولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة فوق الأرض الفلسطينية المحتلَّة من قبل إسرائيل منذ العام 1967».

خبيران أمميان: «إسرائيل» مارست الإعدام الميداني

المسيرة - متابعات:

حذر خبيران في حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الإثنين، من أن تكون عصابات الشرطة والجيش الصهيونية قد لجأت الى استخدام مفرط للقوة، ونفذت «عمليات إعدام تعسفية» بحق فلسطينيين، على خلفية الانتفاضة المشتعلة حالياً. وقال مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، مكارم ويبيسونو، وخبير الأمم المتحدة حول الإعدامات التعسفية، كريستوف هاينز، في بيان مكتوب إن هناك «حالات استخدام مفرط للقوة من قبل قوات الأمن الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، بينها بعض الحالات التي قد تعتبر إعدامات تعسفية وما زالت مستمرة، وبعضها تم تسجيله على أشرطة مصورة». وأشارا إلى أن «السياسات والممارسات» التي يتبناها الكيان «تحت الاحتلال» أدت الى انتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني وأججت التوتر

سيناتور أمريكي للرئيس الأسد: الحرب على سورية كانت لفرض نظام عميل بالقوة

المسيرة - متابعات:

تلقى الرئيسُ السوري بشار الأسد رسالة من السيناتور الأمريكي ريتشارد بلاك جاء فيها "سررت بالتدخل الروسي ضد الجيوش التي تغزو سورية وبدعمهم حقق الجيش السوري خطوات دراماتيكية ضد الإرهابيين".

وأضاف السيناتور بلاك عن ولاية فرجينيا: لقد أسعدني الانتصار الساحق ضد "داعش" في مطار كويرس.. تحياتي لأولئك الذين انقذوا بشكل بطولي حياة ألف جندي سوري شجاع من موت محقق.. وأنا مقتنع بأن انتصارات كهذه تلوح بالأفق.

وأكد السيناتور بلاك أن الحرب السورية لم يكن سببها اضطرابات داخلية.. كانت حرباً غير قانونية لعدوان من قبل قوى خارجية صممت على فرض نظام عميل بالقوة، مشيراً إلى أن الجنرال ويسلي كلارك القائد السابق الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا كشف أنه في عام 2001 طورت القوى الغربية خططا لقلب نظام الحكم في سورية ومع ذلك وبعد 15 عاماً من اعمال التآمر العسكرية فإن حلف الناتو والسعودية وقطر لم يتمكنوا حتى الآن من تحديد قائد واحد "للثوار" يتمتع بدعم شعبي بين الشعب السوري.

وأضاف السيناتور بلاك: لا يحق للقوى الغربية إسقاط انتخابات شرعية وفرض إرادتها على الشعب السوري.. السوريون وحدهم يجب أن يقرروا مصيرهم ومن دون تدخل خارجي، متابعاً: أشعر بخيبة الأمل أن الأمم المتحدة تغض الطرف عن التدخل غير القانوني في الشؤون الداخلية السورية.

وقال السيناتور بلاك: قبل بداية الحرب كان لدى السوريين أكبر حرية معتقد ومساواة للمرأة من أي شعب عربي.. الكثير من الأميركيين مندهشون لمعرفة أن الدستور السوري ينص على حرية الانتخابات وحرية المعتقد وحقوق المرأة وحكم القانون.. وقبل توجيه الانتقاد لسورية على الولايات المتحدة أن تصر أولاً على أن يمنح حلفاؤنا "الأردن والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت" حريات مماثلة لشعوبهم.

وأضاف: أشعر بخيبة الأمل؛ لأن الولايات المتحدة قد واجهت المساعدة الروسية لسورية بتحويل شحنات من صواريخ تاو المضادة للدبابات للإرهابيين وهذا سيطيل فقط سفك الدماء في سورية.. إن تزويد "الإرهابيين الجيدين" بالأسلحة ومنعها عن "الإرهابيين السيئين" لعبة غبية.. وإن النشر الطائش لصواريخ تاو يهدد الطيران المدني في العالم أجمع.. إن الأسلحة المضادة للدبابات طويلة المدى يمكن أن تستهدف طائرات الركاب التي تستعد للإقلاع وتدمرها بسهولة.

وتابع: بصفتي سيناتوراً عن ولاية فرجينيا أشعر بالقلق؛ لأن مثلَ هذه الصواريخ يمكن أن تجد طريقها إلى مناطق نائية متاخمة لمطار ريغان المحلي ومطار دالاس الدولي وغيرها وقد تواصلت مع رئيس الولايات المتحدة حول مشاغلي هذه.

وقال السيناتور بلاك: تلقى اليوم جيش الفتح مساعدات عسكرية أميركية مكثفة. مضيفاً: إن جيش الفتح يضم "جبهة النصرة" التي أقسمت بولائها للقاعدة

وهذا يعني أن الولايات المتحدة تقدم أسلحة للإرهابيين نفسهم الذين قتلوا ثلاثة آلاف أميركي يوم 11 أيلول، وأن هذا الأمر خيانة قذرة لضحايا الـ 11 أيلول.

وأضاف: لقد بدأ الناس يدركون أن الإرهابيين السوريين مدعومون عسكرياً من حلفائنا "تركيا والسعودية وقطر" وبالفعل فإنه لا يوجد داعم أكثر ولاء لـ داعش من تركيا التي تعتبر القناة الرئيسية للجهاديين والأسلحة والمساعدات الطبية والتجارة، مشيراً إلى أن تركيا لم تقدم أي شيء مهم لأداء التحالف الباهت على الرغم من انها ضمن التحالف ضد "داعش".

وتابع: "إنه من الواضح أن هدف الأتراك والسعوديين هو فرض ديكتاتورية دينية على الشعب السوري وإذا تمكنوا من النجاح في هذا الأمر فإن المسيحيين والأقليات الأخرى سوف يذبحون أو يباعون في سوق النخاسة وسوف يحرق ويغرق ويصلب وتقطع رؤوس كثير من السنة والشيعة المسلمين الجيدين"، مبيناً أن الرأي العام العالمي ينقلب ضد الإرهابيين وداعميهم فالمعاملة الوحشية للأسرى من الجنود السوريين من قبل المجموعات المسلحة مروعة والكثير من الأميركيين يجدون تصرفات ما يسمى بـ "المعتدلين" بغيضة أخلاقياً.

واختتم السيناتور بلاك رسالته بالقول: لقد قدمت الدماء للدفاع عن شرف هذه الأمة وسوف أعارض الدعم الأميركي للإرهابيين مثل "جيش الفتح" و"داعش" اللذين يهددان سورية.. ويشارك الكثير من أهل ولاية فرجينيا بالصلاة كي ينتصر الجيش العربي السوري وحلفاؤه على قوى الشر وكي يعود السلام قريباً إلى سورية وأشكركم لحماية حياة المسيحيين وكل الناس الطيبين السوريين.

بوتين يتهم 40 دولة بتمويل داعش، بينها أمريكا والسعودية ودول خليجية أخرى

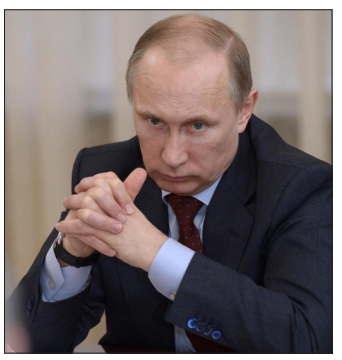

المسيرة - متابعات:

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن تمويل تنظيم «داعش» يأتي من 40 دولة بينهم دول من مجموعة العشرين، موضحاً أن بلاده قدمت لرؤساء قمة العشرين معلومات عن قنوات تمويل الإرهاب وصوراً للأقمار الاصطناعية عن تجارة داعش بالنفط».

وأكد بوتين في مؤتمر صحفي الاثنين في انطاليا التركية ضرورة وقف تجارة النفط غير الشرعية التي يمارسها الارهابيون، قائلاً: «عرضت على زملائنا كذلك صوراً من الفضاء والطائرات تبين بوضوح أبعاد تجارة النفط ومشتقاته غير الشرعية، حيث تمتد قوافل السيارات والناقلات لعشرات الكيلومترات على مد البصر وتشاهد من على ارتفاع 4-5 آلاف متر. ويبدو ذلك كأنظمة أنابيب نفط».

ولفت الى أن روسيا أظهرت خلال قمة العشرين أمثلة لتمويل الإرهابيين في سوريا من قبل أشخاص من 40 دولة، بما فيها دول من «مجموعة العشرين»، وقال إن «هذا الموضوع كان من المواضيع المحورية، خصوصاً بعد الأحداث المأساوية المتمثلة باختطاف ومقتل الناس في باريس».

وأضاف: «لقد ضربت أمثلة متعلقة بمعلوماتنا عن تمويل أشخاص، من مختلف الدول، لأقسام مختلفة من داعش. وحددنا أن التمويل يأتي من 40 دولة، بما فيها من بعض دول العشرين».

صحيفة إيطالية تهاجم المسلمين وتصفهم «بالأوغاد»!!

المسيرة - وكالات:

تمثل صحيفة ليبرو الإيطالية أمام القضاء بسبب مانشيت يسب المسلمين بعد هجمات فرنسا الأخيرة التي أودت بحياة 129 على الأقل، بعد أن تقدم الصحفي توماس نوتارياني، المدير السابق لمؤسسة «بيس ريبورتر» بدعوى قانونية ضد صحيفة ليبرو، التي تنشر بمدينة ميلانو الإيطالية.

وحسب موقع «المرصد» الملاحقة تأتي بعد أن سبت الصحيفة المسلمين في المانشيت الرئيسي على صدر صفحتها الأولى بعبارة «BASTARDI ISLAMICI»، أي الأوغاد المسلمين». وشملت أطراف الدعوى رئيس التحرير موريزيو بيلبيترو، وكافة الأطراف المعنيين، وفقا لصحيفة جويش بريس الأمريكية.

وقال نوتارياني عبر صفحته على فيسبوك مفسرا أسباب دعواه: «هذه الكراهية ليست خطيرة فحسب، لكنها جريمة» واستند مقدم الدعوى على المادة 403 من قانون الجنايات الإيطالي التي تنص على أن «أي شخص يسب علنا دينا، عبر التحقير من معتنقيه تفرض عليه غرامة مالية تتراوح بين 1000-5000 يورو».

نوتاريانى، الذي يدير حالياً مركز» بيسفول مايندز»، علق على أحداث فرنسا قائلاً: «لقد حان الوقت لمعرفة أهمية ما يفعله مركزنا. ما حدث في فرنسا هو نتاج الأنانية. عمليا يتركز على تذويب الأنا، ثم مساعدة الآخرين على فعل المثل».

ومضى يقول: «حتى ننجز ذلك، ستستمر تلك الأشياء في الحدوث.. قلوبنا ومشاعرنا مع ضحايا ذلك العمى الأنوي».

وشن مسلحون مساء الجمعة هجمات وتفجيرات في نواح متفرقة من باريس أبرزها مسرح باتاكلان واستاد «دو فرانس»، ما أسفر عن مقتل 129 شخصاً على الأقل وإصابة المئات. وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجمات التي أعلنت فرنسا بعدها حالة الطوارئ.

دار الإفتاء المصرية تتهم أشهر علماء السعودية بـ «الضلال»

المسيرة - متابعات:

شنَّ مرصدُ الفتاوى الشاذة والتكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية هجوماً على أشهر عالم دين بالسعودية، الشيخ ابن عثيمين، واتهمته بـ"الضلال"، وأن فتاويه "الشاذة" التي تبيح قتل النساء والصبيان، بحسب ادعاء الدار، كانت هي المرجع الأساسي للمتطرفين لقتل المدنيين.

وأشار المرصد إلى أن الإعلام الغربي يستغل مثل هذه الفتاوى الشاذة لتشويه صورة الإسلام وزرع "الإسلاموفوبيا" في الغرب، واستعداء الرأي العام الدولي على المسلمين.

وأشار إلى أنه، رصد فتوى للشيخ ابن عثيمين يبيح فيها قتل النساء والأطفال من المدنيين بقوله "الظاهر أنه لنا أن نقتل النساء والصبيان؛ لما في ذلك من كسر لقلوب الأعداء وإهانتهم ولعموم قوله تعالى: (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)".

يُذكر أن دار الإفتاء المصرية لم تشر إلى الكتاب الذي اعتمدت عليه في ذكر تلك الفتوى المنسوبة للعالم السعودي ابن عثيمين ولا سياقها.

مقتل «وزير إعلام داعش» بقصف غربي الرمادي

المسيرة - متابعات:

أعلنت اللجنةُ الأمنية في مجلس قضاء الخالدية بمحافظة الأنبار، الاثنين، مقتل «وزير الإعلام» في تنظيم «داعش» بقصف لطيران التحالف الدولي غرب مدينة الرمادي.

وقال رئيس اللجنة إبراهيم الفهداوي في حديث لـ السومرية نيوز، إن «وزير الاعلام في تنظيم داعش المدعو سلام إسماعيل نجم قتل بقصف لطيران التحالف الدولي استهدف أحد مقرات تنظيم داعش الرئيسة في قضاء هيت (70 كم غرب الرمادي)».

وأضاف الفهداوي، أن «القصف أسفر أيضاً، عن مقتل واصابة العشرات من عناصر التنظيم، فضلاً عن الحاق التنظيم خسائر مادية كبيرة». يُذكر أن عضو مجلس محافظة الانبار عذال الفهداوي أعلن، الاثنين، أن جهاز مكافحة الارهاب حرر المجمع القضائي شمالي مدينة الرمادي.

وتشهد مناطق الانبار وخاصة الرمادي عمليات عسكرية لاستعادة السيطرة عليها من تنظيم «داعش».

خارجية السويد: محاربة «الإرهاب» تعيدنا إلى فلسطين

المسيرة - متابعات:

وجهت وزيرة خارجية السويد، مارغوت فالستروم، ضربة موجعة إلى الجهود التي تحاول حكومة العدو الصهيوني بذلها لاستغلال «الحرب على الإرهاب» وتوظيفها في خدمة الأجندة الأمنية والسياسية الصهيونية، عبر الادعاء أن الكيان يتعرض منذ قيامه لهجوم من المسلمين لإزالته، أو المزاعم التي يرددها نتنياهو حول أن محاربة الإرهاب تبدأ بمحاربة الفصائل الفلسطينية المقاومة.

وفي هذا الإطار، قالت الوزيرة السويدية، رداً على سؤال خلال مقابلة تلفزيونية أجرتها الجمعة الماضية محطة التلفزة السويدية SVT2 حول مدى شعور الوزيرة بالقلق من تطرف الشبان السويديين الذين يحاربون في صفوف «تنظيم الدولة الإسلامية»: طبعاً هناك الكثير من أسباب القلق، ليس فقط في السويد بل في أرجاء العالم، وذلك بسبب ميل الكثيرين نحو التطرف. ومرة أخرى يعيدنا هذا الأمر الى القضايا الرئيسية، مثل الشرق الأوسط حيث لا يرى الفلسطينيون أية آفاق مستقبلية، ولا يرون وجود أي مستقبل لهم، وعلينا أن نتقبل الوضع اليائس، أو أن نتجه نحو العنف».

نتنياهو يتحاشى السفر إلى إسبانيا حذر الاعتقال

المسيرة - متابعات:

يواجه رئيس وزراء كيان العدو «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو خطر الاعتقال مع مسؤولين آخرين في كيان العدو، إذا ما وطئ أرض إسبانيا، بعد إصدار قاض إسباني مذكرة توقيف بحقهم على خلفية الاعتداء على «أسطول الحرية» عام 2010.

وذكرت صحيفة الإندبندنت البريطانية، نقلاً عن صحيفة إسبانية، أن «قاضياً إسبانياً أصدر مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وسبعة مسؤولين حكوميين إسرائيليين حاليين وسابقين، وذلك على خلفية الهجوم الإسرائيلي على سفينة «مافي مرمرة» التركية، التي كانت في طريقها إلى قطاع غزة عام 2010».

وذكرت صحيفة «لاتين أميريكان هيرالد تريبيون» أن القاضي الإسباني «خوزيه دي لا ماتا» «أمر الشرطة وقوات الحرس المدني بإعلامه في حال وصول نتنياهو وستة مسؤولين إسرائيليين آخرين إلى الأراضي الإسبانية، وذلك لأن أفعالهم قد تشكل أرضية للتحقيق معهم ورفع قضية ضدهم».

وأضافت الصحيفة أن «المسؤولين الآخرين المشمولين بمذكرة الاعتقال هم وزير الدفاع السابق إيهود باراك ووزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان ووزير الشؤون الاستراتيجية السابق موشيه يعالون ووزير الداخلية السابق إيلي يشاي والوزير بدون حقيبة بيني بيغن ونائب الأميرال مارون إليعيزر، والذي كان مسؤولاً عن عملية الهجوم على السفينة».

وكانت القضية التي قدمت أمام القاضي دي لا ماتا العام الماضي قد أشارت إلى المسؤولين «الإسرائيليين» وضلوعهم في الهجوم على «أسطول الحرية»، الذي كان يضم سفناً تحمل متضامنين ومساعدات إنسانية إلى قطاع غزة المحاصر عام 2010.

وذكرت القضية المقدمة على وجه الخصوص اقتحام قوات «إسرائيلية» خاصة لسفينة «مافي مرمرة» التركية، التي كانت جزءاً من الأسطول، والتي نتج عن اقتحامها مقتل تسعة من نشطاء حقوق الإنسان، ووفاة ناشط عاشر بعد شهر تقريباً من إصابته بجروح بالغة.

وفي تعليق على إصدار مذكرة التوقيف، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، إيمانويل نحشون، لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية: «نحن نعتبر (إصدار مذكرة التوقيف) عملاً استفزازياً. نحن نعمل مع السلطات الإسبانية من أجل إلغاء المذكرة، ونأمل أن يتم ذلك بسرعة».

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (75) الخميس 19 نوفمبر 2015م الموافق 7 صفر 1437هـ

اليوم كلما حاوَلَ العدو أن يتقدم خطوة أوْ يفتح جبهة أوْ يفتح مؤامرة جديدة، من مسـؤوليتنا كشـعب يمني أن نتَحَـرّك إلى الأمَـام خطوات في كُلّ الاتجاهات، من مسؤوليتنا أن نتَحَـرَّك وأن نزيدَ بالجُهد جهداً وأن نوصل بالعزم عزماً على كُلّ المستويات متوكلين على الله..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

دولـة.. (هم) !

عـبدالله علي صبري

يتجاهَـلُ البعـضُ مشـهدَ العـدوان وتداعياتـه، ويتخطّى عناوينَ الصمـود والتلاحـم الشـعبي، متسـائلاً عـن الدولـة ودورهـا في توفـير الخدمـات والحـدّ من السوق السـوداء وكل المظاهر المسـيئة التي تخلّقت بفعل تداعيات العـدوان والحصار الشـامل الممتد على اليمن منذ ثمانية شهور.

وإذا كان النقـد حقاً مكفولاً، فإن ثَـمَّة تحامُلاً وتهويـلاً غيرَ مبرَرين، تجاه عمـل بعض الأجهزة الحكومية، ولجان الرقابة الثورية، وبعض اللجان الشـعبية، والهدف: تحميلُ قوة سياسـية بعينها مسـئوليةَ الفشل أو القصور واستمرار الفساد في هذا المرفق أو ذاك.

لسـتُ هنـا بصـدد الدفاع عـن أي خطـأ كان، ولا ينبغـي ذلـك، غـيرَ أنه مـن المنطقـي أيضاً أن نسـتحضرَ بعضَ البديهيات بشـأن حـال الدولة اليمنيـة عـلى مـدى العقـود الماضيـة، والأوضاع المهترئـة التي وصلت إليهـا الأجهـزةُ الحكومية؛ بسـبب التنامي المسـتمر للفسـاد المالي والإداري، ثم بسـبب شـلّل هذه الأجهـزة منذ ثـورة 2011، وسـيطرة المحاصَصة السياسـية وفقـاً للمبادرة الخليجيـة والتسـوية السياسـية، ودخـول البلد في فـترة انتقالية حدَّت بشـكل كبير مـن مراجَعة ومعالَجة مختلف صور الفسـاد التي طبعت أداء حكومة باسـندوة، واضطرارها إلى معالجة الأمر عبر اللجوء إلى جُرعة سعرية للمشتقات النفطية، ثـم تطـور الأوضـاع إلى احتجاجـات وثـورة 21 سبتمبر 2014.

غير أن اليمن منذ مارس 2015 دخلت منعطفاً حرجـاً في ظل العـدوان السـعودي الأمريكي الذي عطّـل البقيـة الباقيـة مـن مؤسسـات وأجهزة الدولـة، التـي حافظـت عليهـا اللجانُ الشـعبية والثوريـة وحالـت دون انهيارها وتلاشـيها، مما سـاعدها عـلى الاسـتمرار في أداء مهامهـا بهدف خدمة المواطنين ولو في الحدود الدنيا.

وفاقـم مـن أوضاع بقيـة أجهزة ومؤسسـات الدولـة حالـةُ الفـراغ السـياسي القائـم، وتعـذّر تشـكيل حكومة توافقية، سـواءٌ قبل العدوان أو بعـده، وحتى عندمـا تحرّك أنصار اللـه إلى العمل على ملْء الفراغ السـياسي عبر التوافق مع القوى المناهضـة للعدوان، فـإن بعضَ الأحـزاب تلكأت ومانعـت، حتـى لا تتحمَّـلَ المسـئوليةُ في الظرف الراهن، وكأنها تريدُ أن تدخُلَ في الربح وتخرج من الخسارة لا أكثر!

بالطبع مـن حقِّ أي مواطن أن ينقـدَ أو يتذمّرَ ويعـبّر عن معاناتـه، ومن واجـب اللجنة الثورية العُليا كهيئة تقوم بدور السـلطة التنفيذية مؤقتاً أن تضطلـعَ بمسـئولياتها باتجـاه التخفيف من معانـاة المواطنـين والحدّ مـن الفسـاد، وهذا ما لمسـناه في التوجُّهـات والخطوات الأخـيرة للجنة، وللجنـة الرقابيـة العليا أيضـاً. وما زلنـا نطالبُ ونتوقع المزيد.

المفارَقـةُ في الموضـوع أن قـوىً وشـخصياتٍ كانت عنواناً لمرحلة الفساد الأكبر، وتجدُها اليوم منخرطـةً في حالة التباكـي على الدولـة ومعاناة المواطنـين، متناسـيةً أن الشـعبَ قـام في أقل من خمس سنوات بثورتين على (دولتهم) العتيقة..

حقاً إذا لم تستحِ فقل: سلامُ الله على (.....)!

هذا هو يمن الإيمان

هـذه الأُمُّ العظيمـةُ تسـتقبلُ جُثمـانَ ابنها الشـهيد البطـل/ أحمد المصطفى، بعبارات الترحيب المؤثرة: {أهلا يا ولي الله أهلاً وسهلاً، وحيّا الله من جاء، الحمدُ لله الذي شرّفني باستشـهادك}، وتطلق عدة أعيرة ناريـة مـن بندقها الأثـري تكريماً لبطولة ابنها، وسـبقتها أم الشـهيد البطل العلامة فيصل عاطف بموقف مشابه..

سلامُ الله عليكم أيها الشهداء الأبطال المدافعون عن إنسانية الإنسان الذابون عن حرمات الله أمام أفجر وأخبث عدوان.

سلامُ الله على عوائل الشهداء، على كُلّ أم وزوجة ويتيم ويتيمة.

سـلامُ الله على المرأتـين العظيمتين أُمّ الشـهيد أحمـد المصطفى وأم الشـهداء أم الشـهيد فيصل عاطف، بموقفكما أيتها العظيمتان تفتخرُ قبيلتـي قبيلة الحيمة ويفتخر كُلّ حـر وحرة في هذا البلد الكريم وفي كُلّ الدنيا..

نعم هذا هو يمن الإيمان وهذه هي حيمة الدين.

محمد أحمد مفتاح

هجمات باريس وعقدة الخواجة!

عبدالملك العجري
aalejri@gmail.com

أشـعُـرُ أن ضحايـا العمليـات الإجرامية للقاعـدة وداعـش في عموم المنطقـة العربية والإسـلامية- الفضاء الجيوسياسي الذي تتركز فيه 99% من النشاط الإجرامي للقاعـدة والعصائـب المتناسـلة عنها- سـواءٌ في اليمن أو سوريا والعراق ولبنان وليبيا ومصر... إلخ، أشعُـرُ أنهم باتوا مساءَ الجمعة وهم يغبطون ضحايا هجمات باريس الإجرامية على التعاطف العالمي الواسـع، ويودّون لو أنهم حصلوا على عشر معشـار أعشـار ما حصل عليه ضحايا هجمات باريس، ولسـانُ حالهم يخاطبُ ضحايا باريس: كـم أنتـم محظوظـون ومتميـزون حتى وأنتـم تقضون في ظـروف مشـابهة ومـن ذات الجانـي، وحـيرة عظيمة تتملكهـم حتى في الموت «الشرق شرق والغرب غرب»، وإن تسـاوى في المقدمات يتفارق في النتائج وفي مستوى التعاطف والمشاعر التي يسمونها إنسانية.

ألـوفٌ مؤلفة منهم قضوا دون أن يثيرَ ذلك قلقَ بان كي مون رغم أن القلق هو مهمته الوحيدة في هذا العالم!!.

بالتأكيد لم تكُنْ ليلة سعيدة لضحايا الإجرام الشرقيين، غبنٌ وتمييزٌ حتـى في الموت!! ولو أن ابن نباتة السـعدي أدرك عصر العولمة كان أعاد النظر في البيت الشعري:

مَن لم يمُتْ بالسيف مات بغيره *** تعدّدت الأسبابُ والموتُ واحدُ

التعاطُـفُ الغربي واسـعُ النطاق طبيعـي ويُفهَمُ في سـياق مركَزية «الإنسان الذهبي» الغربي.

مـا أثار فضـولي، سـواء في اليمن غيرها مـن الدول العربيـة، حملة الاستنفار الواسعة في إدانة الجريمة والتعاطف مع الضحايا على جميع المسـتويات التـي امتـدت مواقع التواصـل الاجتماعـي بتضليل الصور الشخصية بالعلم الفرنسي.

القصة ليسـت في التعاطف، فهي جريمـة مدانة لا جدال في ذلك، إنما وأنـت تتابع حالة الاسـتنفار العالمية في والعربيـة في إدانة الجريمة على مسـتوى الأفراد والهيئات والمنظمات الرسـمية وغير الرسمية الدينية والسياسية والمدنية، حتى أن هيئة كبار العلماء السعودية أصدرت -مكرهة- أول بيان في عمرها يدين عملية لداعش والقاعدة.

حالـة الاسـتنفار وبخـع النفـس المثير للشـفقة بلغ ببعضهم حد تسـفيه ذاتـه ودينه وربه، تشـعرك وكأنها الجريمة الأولى لداعش في العالم، ويهولك الضمير الأخلاقي والإنسـاني المرهف الـذي نزل في زنبيلٍ من السـماء دفعة واحدة، مع أن الأشلاء تملأ ساحاتنا ومساجدنا وأسواقنا ومدننا ومدارسنا.

حالة الاسـتنفار هـل تعكس وعياً أخلاقيـاً عالمياً؟ هل تعـبر عن صحوة ضمير، هؤلاء الذين أبـدوا كُلَّ هذا الهلع إنسانيون وأخلاقيون لهذه الدرجة؟

عـلى سـبيل المثـال في كُلّ العمليـات الإجرامية التـي شـهدتها صنعـاء وغيرها في اليمـن كانت بيانـات الإدانـة التي تصدر عـن بعض الجهـات ثلاثة أرباعهـا إدانة للضحية أكثر ممـا فيها إدانة لداعش ويحملون الجهات المستهدفة وزر العمليات الإجرامية أكثر مما يحملونه مرتكبي الجريمة.

إذا كانـت دوافعُ أخلاقية وإنسـانية صرفة هي المحـرك أين هي من التفجيرات التي شـهدتها الضاحية الجنوبية في بيروت؟ ورغم الفاصل الزمني الذي لا يكاد يُذكر لم تشـكل حافزاً يحرك حالة استنفار شاملة كتلك التي حصلت مع ضحايا باريس.

بالنسبة للغرب الرأسمالي المسالة لا علاقة لها بالأخلاق ولا بالمفاهيم الإنسـانية التـي أصبحت بمثابة دعابة سـمجة على لسـان دول المركز الرأسـمالي، وإلا لكنـا رأينـا لها أثـراً على مـا تقترفه طائـرات مخبول الريـاض في اليمـن من أعمـال وحشـية وهمجية تخلو مـن أي غرض عسكري أو سياسي سوى العقاب والإذلال.

التناقض الصارخ في التعامل مع القضايا الإنسانية وازدواجية

التتمة >> ص 2